الجامعة

العدد ٣٨١
السنة التاسعة

هل هي «ورقة» الحرب أم السلم ؟!

نشاط الأوفرا «قلم الجاسوسية الايطالي» في مصر

الجالية الايطالية تشتري أطيان الأميرة نوجوان هانم

وتتعاقد مع الممثلات والممثلين المصريين لتمثيل أفلام للدعاية الفاشيستية

تحدثنا في هذا المكان منذ أسبوعين عن نشاط «الاوفرا» وهو قلم الجاسوسية الذي أنشأه الحزب الفاشستي عقب توليه الحكم في ايطاليا وعن مدى هذا النشاط في مصر والشرق العربي وأشرنا إلى ما تناقلته الصحف الفرنسية الكبرى عن المهمة التي أوفد من أجلها الكومندور ستورتي إلى مصر والتي صمتت ازاءها صحفنا اليومية الكبرى ، الصمت البليغ بينما جأرت صحف باريس بالصياح والصراخ !

وقد تجمعت لدينا معلومات مسهبة عن هذا النشاط العجيب الذي يبديه ال O.V.R.A. في مصر عقب الحوادث الدولية التي تتالت منذ أزمة شهر سبتمبر الماضي وانتصار «محور برلين روما» في مؤتمر ميونيخ . وهذه المعلومات من الخطورة بحيث يجب أن نصارح بها الرأى العام المصرى . فاننا — كما ذكرنا منذ أسبوعين — وأن كنا نقابل تأكيد ايطاليا لعواطفها الودية ونياتها السلمية بالتقدير إلا أن ارتباطنا الوثيق بالمحالفة العسكرية مع بريطانيا العظمى واعتزامنا — صادقين أوفياء شرفاء — أن نفي بالتزاماتنا الدولية طبقا لهذه المحالفة، وأن نستميت في الدفاع عن حدودنا ضد أية غارة أجنبية تستلزم أن نتنبه منذ اليوم — بل بتعبير أمعن في الصراحة — كانت تستلزم أن ننتبه الى الخطر المحدق بنا في الداخل وقت السلم قبل أن يستفحل فيصبح خطرا اقلوجيا مداهما .

ولعلنا لا نأتي بجديد إذا قلنا أن الجالية الايطالية تحتل مكان الصدر بين الجاليات صاحبة المصالح المادية في مصر ونشاط أفراد هـذه الجالية منـذ بدأوا يفـدون على مصر : كان قاصراً على انشاء بعض الشركات الهندسية أو شركات التأمين أو الاشتغال كصناع في المصانع الايطالية والفرنسية أو انشاء المدارس الخاصة بأبناء وبنات أفراد هذه الجالية ولكن . . .

ولكن لوحظ في المدة الاخيرة أن الجالية الايطالية بدأت تتشعب وجوه نشاطها ، وتمد اتصالها إلى مرافق محلية بحتة لم تكن تعني بها من قبل .

من ذلك أن هذه الجالية التي لم تعرف بتخصصها في الشؤون الزراعية المصرية قد اقدمت منذ بضعة شهور على شراء ثلاثمائة فدان كانت قد ورثتها الاميرة نوجوان هانم والدة المرحوم الامير احمد سيف الدين في مديرية الشرقية . وكانت هذه الارض من الاراضي التي تزرعها دائرة سيف الدين كتانا . وقد تعاقدت فعلا مع شركة مصر للكتان على توريد محصولها من الكتان إلى الشركة المصرية . الآن ملكيتها انتقلت فجأة الى أحد كبار أفراد الجالية الايطالية ...

وتساءل كبار ملاك الاراضي الزراعية المجاورة عن الحكمة في شراء الايطاليين لهذه الاراضي في تلك المنطقة الزراعية البحتة من مديرية الشرقية .. وحاروا في تكييف ذلك !

واشتدت حيرتهم عندما لاحظوا تردد الكثيرين من المهندسين الايطاليين على الارض المذكورة . وعندما سرى همس بين المتنورين من مزارعي المنطقة بأن أولئك الايطاليين الذين يترددون ليلا ونهارا على الارض المبيعة يتصلون بالاهالي ويتحدثون اليهم . . .

ويلتقطون صوراً ويتجهون بسياراتهم الى بلبيس وأبي كبير وأبي صوير والتل الكبير وصحراء الاسماعيلية .. والسويس ! وكل هذه المناطق على مسيرة دقائق بالسيارة من الارض المبيعة !

وأكثر من هـذا . . . فان احدى الشركات الايطالية التي تتولى استخراج «المانجنيز» من شاطيء البحر الاحمر عند القصير . وعدد العمال الايطاليين في هذه الشركة قليل ووسائل المعيشه في الميناء المصرى الصغير لاتغرى على استقدام أسر اولئك العمال

ولكن الشركة الايطالية خطر لها فجأة في المدة الاخيرة ان تنشيء في القصير مدرسه الغرض الظاهر منها هو تعليم أبناء وبنات العمال والموظفين الايطاليين الذين يعملون فيها الا أن بعض الصحفيين

الجامعة
جريدة مصرية اسبوعية جامعة
صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها
محمود كامل
المحامي بالاستئناف العالي
العدد ٣٨١ — السنة التاسعة
ALGAMIAA No. 381
الخميس ١٨ مايو سنة ١٩٣٩
الادارة : ٤٢ ميدان ابراهيم باشا
عمارة رقيب بك
الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر ، وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول ، وجنيه انجليزي خارج القطر
مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة دولت فاضل

المصريين الذين زاروا تلك المنطقة المصرية الصميمة أخيراً ذعروا عند مادخلوا الي فصول تلك المدرسة الايطالية فوجدوا عددا كبيراً من ابناء المصريين يتلقون العلم فيها مجانا . وهؤلاء الاطفال المصريون يتحدثون الايطالية ويحسنون كتابتها أكثر من احسانهم كتابة لغتهم العربية . بل انهم يحيون زائرى المدرسة بالتحية الفاشستية ! ولا يجدون أمام ابصارهم الطفلة على جدران الفصول الا صورا مختلفه لموسوليني « دوتشي » ايطاليا !!

واكثر من هذا وذاك ..

فوجىء ممثلو وممثلات الفرقة القومية فى الاسبوع الاسبق بممثل فلسطيني ظهر في بعض الافلام السينمية يتحدث اليهم واحداً بعد الآخر على حدة ويعرض عليهم انه موفد من احدى شركات السينما الايطالية ليفاوضهم في الاتفاق معها على الاشتراك فى فيلم ناطق باللغة العربية !

وحاول الممثل المعروف منسي فهمي أن يقف من « الوسيط » على موضوع الفيلم الأيطالي وعلى حقيقة الغرض من اخراجه فلم يفز بطائل .!

وذهب « الوسيط » يتحدث الى الممثل فؤاد شفيق ويعرض عليه ما عرضه على منسي . وحاول فؤاد أن يطلع على « السيناريو » الذى يراد منه أن يشترك فى تمثيل القصه السينمية التى سيكون ذلك « السيناريو » أساساً لها ولكنه هو الآخر لم يهتد الى شيء !

وظل « موضوع » فيلم الشركة الايطالية الناطق باللغه العربية لغزا غامضا ....

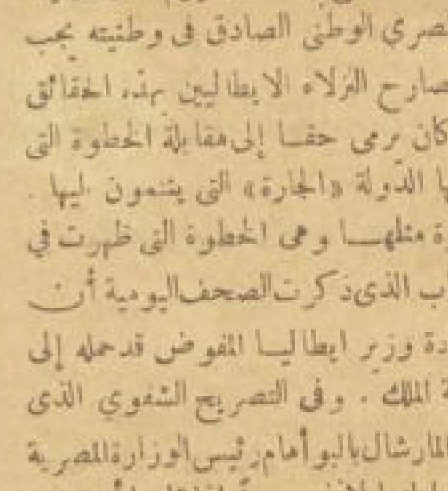
وتشكك الممثلان الكبيران فى الأمر واتفقا على الرفض خشية أن يكون الغرض دفعهما الي الاشتراك فى فيلم من أفلام الدعاية الايطالية الفاشستيه .

ولكن محاولات « الوسيط » افلحت مع الممثل أنور وجدى والممثلة راقيه ابراهيم فتعاقدا على الاشتراك في ذلك الفيلم الايطالى الذى لا يعرف الي الآن شيء عن مغزاه !

وبعد ..

فانا نكتفى بهذا القدر اليوم . وفى يقيننا أن المصري الوطنى الصادق فى وطنيته يجب أن يصارح الزملاء الايطاليين بهذه الحقائق إذا كان يرمى حقا إلى مقابلة الخطوة التى خطتها الدولة « الجارة » التى ينتمون اليها بخطوة مثلها وهى الخطوة التى ظهرت في الخطاب الذى ذكرت الصحف اليومية أن سعادة وزير ايطاليا المفوض قدمه إلى جلالة الملك . وفى التصريح الشفوي الذى ألقاه المارشال بالبو أمام رئيس الوزارة المصرية

ولعلنا لا نذيع سراً إذا قلنا أن وزير الداخلية الحالي قد أولى هذا الموضوع حقه التام من العناية . وأن ما يخيل الى بعض الزملاء الايطاليين والى الكثيرين من المصريين أنه « ألغاز » قد توصل الوزير المصرى اليقظ إلى كشفها ، وأن « دوسيهات » خاصة قد أعدت واكتملت بياناتها وتحرياتها و « أرقامها » تحت يده



جلالة الملك

عدوى « الجديرى » يوم سباق الخيل الليلى

دل تلهف الملايين من المصريين على تتبع أخبار مرض حضرة صاحب الجلالة الملك فى الشهر الماضى على شديد تعلقهم بمولاهم كما ظهر ذلك في كل المناسبات

وقد نشرت الصحف المصرية أن جلالته أصيب بعدوى « الجديرى » ولكن أحدا لم يعرف مصدر العدوي — واليوم وقد من الله على جلالته بالشفاء وجب علينا أن نذكر ما اتصل بنا عن ذلك فقد انتقل جلالته الى الاسكندرية يوم « شم النسيم » أى يوم ١٠ ابريل ، ونزل الي البحر ليستحم وفى المساء ظهرت على جلد الوجه آثار « طفح » فخيل الى جلالته انه بسبب حمام البحر ولكنه استدعى طبيبا من اطباء الاسكندرية الذين اعتادوا التشرف بفحص أعضاء البيت المالك فلما رأى جلالته أكد انها علامات « الجديري » وأن العدوي انتقلت الي جلالته قبل ذلك بعشرة أيام واتضح ان جلالته قبل ذلك بعشرة أيام أى يوم ٣٠ مارس ، قد توجه دون ان يعلم أحد الي الحفلة الليلية التى أقيمت بمضمار هليوبوليس احتفاء بسمو ولى عهد ايران وانه جلس — بديموقراطيته السامية — على مقعد عربة الاسعاف ..

وأشار الاطباء على جلالته أن يمتنع عن المقابلات مدة واحد وعشرين يوما أى ثلاثة أسابيع ، ولكن جلالته كان قد قابل أفراد الاسرة فظهرت أعراض المرض على جلالة الملكة بعد ذلك بعشرة أيام .. في يوم ٢١ ابريل

ولما انقضت الاسابيع الثلاثة تحددت المقابلات الملكية . وكان أول من تشرف بالمقابلة حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا في الصباح المبكر . ثم تنفذ برنامج مقابلات اليوم فتشرف رئيس الوزراء وسفير بريطانيا بالمقابلة . وفى المساء استدعى جلالته رئيس ديوانه مرة أخرى واستبقاه فى حضرته مدة أخرى .



مجلس الشيوخ لا يحل...

ولكن إبدال الأعضاء المعينين بغيرهم ... ممكن



مرت أزمة الرد على خطاب العرش في مجلس الشيوخ على خير. وسلم سعادة محمد محمود خليل بك رئيس المجلس رد المجلس الى رفعة رئيس الديوان الملكي لرفعه الى السدة الملكية.

وما كادت الدوائر السياسية المختلفة تتنفس الصعداء بعد حل هذه الازمة، حتى بدت طلائع أزمة جديدة في المجلس، هي أزمة التجنيد الاجباري فقد وافق المجلس على أن يكون التجنيد الاجباري هو أساس ميزانية الحربية، ومن ثم أعيدت الى مجلس النواب لبحثها على هذا الاساس الذى أقره الشيوخ مخالفين بذلك النواب !!

ومن ثم بدأت الاشاعات عن احتمال حل مجلس الشيوخ ترتفع من كل جانب..

الوزاريون يقولون...

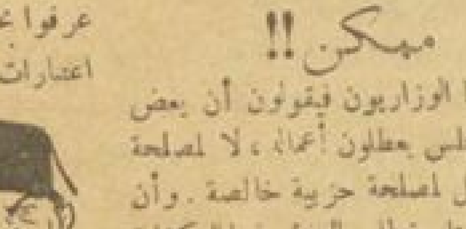
هدام للدستور

ويقول الوفديون أن أقدام الوزارة على حل مجلس الشيوخ — مهما كانت المبررات التى ستبرر بها عملها هذا — هو هدم صريح للدستور. واذا جرؤت الوزاره على حل المجلس فلن يكون هناك فارق بينها وبين وزارة محمد محمود باشا السابقة، حين حلت المجلسين، وأوقفت الدستور كله لمدة أعوام قابلة للتجديد !!



ولما سألت محدثي الوفدي عما يفعله الوفديون لو اقدمت الوزارة على حل المجلس، لم يزد على أن هز كتفيه ومط بوزه !!

الوفديون يقولون...

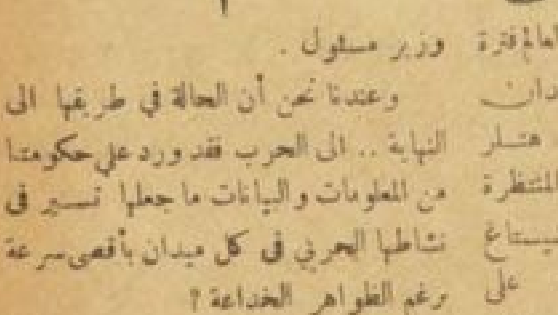


ممكن !!

وأما الوزاريون فيقولون أن بعض أعضاء المجلس يعطلون أعمالها، لا لمصلحة وطنية، بل لمصلحة حزبية خالصة. وأن أزمة الرد على خطاب العرش فيها الكفاية لتوضيح موقف ذلك البعض.

وحدثني صديق لاحد أصحاب المعالي الوزراء فقال أن رفعة رئيس الوزارة يرفض رفضا باتا حل مجلس الشيوخ، وقد صرح بهذا الرفض فى أكثر من مجلس، وأمام أكثر من واحد. وان هناك « فكرة » بتغيير الاعضاء المعينين في المجلس بمراسيم ملكية، بغيرهم من رجال الدولة الذين عرفوا بحرصهم على مصلحة البلاد دون أية اعتبارات حزبية. ويحفز هذا التغيير أن الوزارة التى عينت بعض الاعضاء الحاليين أثبتت الانتخابات الاخيرة انصراف الشعب عن ممثليها ومرشحيها ...!

بعد حصاد القمح ... تقوم الحرب !



تمر بالعالم فترة انتظار بعد أن خطب هتلر خطبته المنتظرة أمام الريشستاغ فى الرد على روزفلت.. ويخيل الى البعض أن فترة الهدوء هذه ستنتهي بوضع حد لحالة التوتر القائمة فى الدول كلها، فاما الى السلام وأما الى الحرب..

وقد رددت بعض الصحف والمجلات التى صدرت منذ أيام أن « الحالة فى تحسن » وقال هذا البعض انه ينقل هذه الكلمات عن وزير مسئول.

وعندنا نحن أن الحالة في طريقها الى النهاية.. الى الحرب فقد ورد على حكومتنا من المعلومات والبيانات ما جعلها تسير فى نشاطها الحربي فى كل ميدان بأقصى سرعة رغم الظواهر الخداعة ؟

وتقول تلك البيانات والمعلومات التى تسير حكومتنا على هديها أن الحرب ستقوم بعد ان يتم حصاد القمح، وهو ما ينتظره هتلر بفارغ الصبر، ليضمن المادة الغذائية الرئيسية التى تعوزه اليوم أكثر من أي وقت آخر، فاذا انتهى حصاد القمح، فليس أمام بولندا الا أن تسلم الى المانيا بطلباتها فى دانزيج والممر البولندى... أو تبدأ الحرب !

"دانزج"... وزيارة بالبو لمصر ؟!

نعتقد ان زيارة المارشال بالبو حاكم ليبيا لمصر ، وهى الزيارة التى تمت في يوم الأثنين الماضى — كانت مفاجأة شديدة الوقع على بعض الجهات ... بل ونعتقد أيضا أن تشرف المرشـــال بالبو بالمقابلة الملكية كان مفاجأة أشد وأوقع على بعض الجهات أيضا !! . . أو هـذا الذي تردده بعض الهيئات الأندية السياسية ! ..

وقد شغلت زيارة بالبو لمصر أذهان كل الجهات ، كما شغلت اذهان الجمهور الذي لم يدر بعد الدافع الذى دفع الي هذه الزيارة العجيبة !

دانزج ..

وقد قمنا بتحريات شتى ، هنا وهناك ، وعند المصريين ، وعند الأجانب . ونستطيع أن نلخص دوافع الزيارة كما سمعناها فيما يلي : —

١ — حكاية مفاوضة بالبو غير الرسمية — للجهات المصرية بشأن مطالب ايطاليا من شركة قنال السويس — حكاية للتغطية ليس الا . . . !

٢ — حكاية تسوية الحدود بين ليبيا ومصر من نفس النوع أيضا ، بدليل أن محادثات رسمية ، أو شبه رسمية . لم تجر بين بالبو وأحـد رجال مصر الرسميين أو غير الرسميين . . .

٣ — تأكيد بالبو للصداقة الأيطالية نحو مصر ، كلام كانت البانيا تسمع مثله فى كل دقيقة قبل أن يلتهمها الدوتشي ببضعة دقائق فقط ! !

٤ — الغرض الحقيقى من الزيارة هو البدء بأثارة « الاعصاب » تنفيذا لخطة مرسومة نصح بها الالمان بغرض التمهيد لشغل بريطانيا في مصر والشرق .. حتى يتمرد هتلر بدانزج ويستولي عليها بطريقة ما ..

* * * *

وهـذا الغرض الحقيقى — ونستند فى معلوماتنا هذه على بعض الهيئات السياسية الاجنبية الخطيرة — تؤيده الاتفاقات التى تمت بين هتلر وموسوليني أخيرا ، كما أشرنا الي ذلك فى مكان آخر ، وأن يكن موسولينى مازال حتى اليوم مترددا فى معاونة هتلر فى مسألة دانزج خشية الزج به في حرب ضروس تهدم الامبراطورية التى شيدها . . .

. . . . . .

هـذه هى أسباب ودوافع زيارة بالبو لمصر ، وسنرى في الايام المقبلة — حركة جديدة يقوم بها هتلر وزمـلاؤه فى دانزج للسير في الفصل الثاني من الرواية !!

ايطاليا تمد تونس بالأسلحة والأموال ...

بالرغم من تطورات الموقف السياسي الدولي فان جشع ايطاليا وطمعهـا فى « تونس الفرنسية » تزداد يوما بعد يوم حتى أنها تغالي الآن فى اتخاذ الوسائل التى تراها لتحقيق حلمها في الحصول عليها . .

لهذا يعمل القنصل الايطالى العام في تونس هو واعوانه في جد ونشاط تزودهما الاموال الفاشيستية التى تتدفق عليهم فى اسراف ونظام . كما علمنـا أخيرا من اوثق المصادر ان ايطـاليا قد افلحت في تهريب الاسلحة والذخائر الى تونس . وان حركة التهريب هـذه لاتزال مستمرة في توسع . كما أن الخفاء والتكتم يزولان عن الحركة النشطة التي تبدو بين وحدات الاسطول الايطالى وغواصاته في القـواعد الايطالية التي انشئت حديثا في البحر الابيض المتوسط.

وتقوم جريدة « الينيون » التي يشرف عليها الفاشيستيون في تونس بمدونها بالاعانات المالية الكريمة لنشر الاشاعات والانباء التي من شأنهـا اثارة الفتن والاضطرابات بين المسلمين هناك .

ولعل ايطاليا تطمع ان يكون لها فيما بعد من محصول القمح الوفير في تونس ومن زيت الزيتون والفوسفات اللذين تنتجهما تلك البلاد بكميات هائلة ما يعوضها عمـا تنفقه اليوم في سبيل الحصول عليها !!

هتلر يقترح تهديد مصر ....

ليشغل بريطانيا عن استيلائه على دانزج !؟

منذ حوالي العشرين يوما ، رحل الجنرال فيلهلم بروخيتش ـ الذي يرشح لقيادة الجيوش الالمانية عند قيام الحرب ـ الى طرابلس ليتفقد مركز ايطاليا الحربي في الشرق الأدنى .

وقد عرج القائد الالماني خلال رحلته على روما ، حيث اجتمع بالسنيور موسوليني وبالكونت شيانو فعرض عليهما اقتراحا من الهر هتلر بأن تتخلى ايطاليا عن فكرة الاعتداء على تونس . اذ ترى المانيا ان التحصينات الفرنسية هناك قوية متينة تستلزم مجهودا شاقا في سبيل التغلب عليها ـ وهذا المجهود لا يتعارك مع الثمرة التي يحصلون عليها بعد ذلك .

وعلى هذا ، رؤى ان القيام بحركات تهديدية على الحدود المصرية ، يكون اكثر نفعا واجدى على ايطاليا ، وعلى المحور من فكرة الاستيلاء على تونس .

وكاثر لهذا ، وردت على السلطات الفرنسية في اواخر الشهر الماضي ، اخبار سرية عن انتقال معظم الجنود الايطالية في ليبيا ، من الحدود الفرنسية لتحتشد على الحدود المصرية . فقد استطاع النازيون ان يقنعوا موسوليني بأن القوات البريطانية في مصر اضعف من الفرنسية في تونس .

أما فائدة المانيا من هذه الخطة ، فتتلخص في ان منطقة قنال السويس هي اكثر المناطق اهمية لبريطانيا . فاذا استطيع القيام بحركات عسكرية على حدود هذه المنطقة ، امكن تحويل بريطانيا عن الاهتمام بحوادث اوربا الوسطى ، وربما يستولي هتلر على دانزج .

ولكن .. ترى هل يجرؤ موسوليني على الاعتداء على منطقة نفوذ بريطانية ؟..

الواقع ان موقف موسوليني ازاء هذه الخطة موقف لا يحسد عليه .. فهو من ناحية ، يقع تحت اغراء المانيا فتتراءى له فكرة الاستيلاء على مصر ، براقة تستهوى اطماعه اذ يستطيع بواسطتها ربط الحبشة بطرابلس . وهو من ناحية اخرى ، يخشى ثورة الرأي العام في ايطاليا .

فقد قيل ان المارشال بادوليو ـ الذي قاد الجيوش الايطالية الى النصر في الحبشة ـ احتج على الخطة الألمانية ، وحذر موسوليني منها ، مؤكدا له انها سوف تكون الضربة القاضية على قوة الجيش الايطالي .

كما ان الهمسات انتشرت في الجو الايطالي معلنة عدم ارتياح الايطاليين الي مثل هذه الخطة ، في الظروف الحالية .

وزاد من ارتفاع هذه الهمسات ، اعتراض فريق كبير من رجال الجيش علي القيام بحملة علي مصر ، مستندين في هذا ، الي أنه في امكان بريطانيا وفرنسا قطع المواصلات بين ايطاليا وشمال افريقيا ، ومنع وصول الامدادات من القواعد الحربية الايطالية الي الجيش .

وقد ضاعف من حجة المعارضين ، ان فرنسا وبريطانيا استطاعتا الاتصال بالسنوسيين الموجودين في تونس ومصر ـ وهم من احب الزعماء الطرابلسيين الى قلوب اهالي ليبيا ، ومن اكبر اعداء ايطاليا ـ وعرضت الدولتان عليهم ، امدادهم بكل ما يلزمهم من اسلحة ومساعدات في سبيل اذكاء نار الثورة في طرابلس عند قيام ايطاليا بأية حركة عدائية . كما يرى الزعماء الاحباش ـ في الوقت نفسه ـ ان قيام حرب اوربية تشترك فيها ايطاليا ، سوف يكون خير فرصة للقيام بثورة الحبشة المظلومة ، في سبيل الاستقلال .

وفوق هذا وذاك .. فقد اكدت التقارير التي حملت الى موسوليني من رجاله المنبثين في مصر ، ان القوات المصرية والبريطانية المتحالفة ، قد أصبحت في مركز قوى حصين ، يجعلها على اتم استعداد ، لسحق القوات الايطالية التي تحاول الاعتداء على الحدود الغربية ....

الوفد المصري يصدر يوم ١٦ مايو ..

يؤكد بعض من أختيروا للعمل في جريدة « الوفد المصري » أنه تقرر صدور الجريدة في يوم الثلاثاء ١٦ مايو الحالي . . .

ويؤكد أيضا بعض من أختيروا للعمل في الجريدة أن الادارة ردت اعلانات قضائية موعد البيوع فيها ١٧ مايو الحالي أرسلت لنشرها في الجريدة ـــ لأنها لن تصدر قبل موعد البيوع بوقت كاف !!

والعارفون يؤكدون أن الجريدة ستصدر « بعد أيام قلائل » كما جاء في الاعلانات التي نشرت عن الجريدة .

ومهما يكن موعد الصدور ، فمن المؤكد أن الجريدة ستصدر ، وأن حضرة صاحب العزة حافظ بك عوض لن تكون له صلة بها ، بل لن يكتب فيها أيضا ؟! . . .

وهذه خسارة للجريدة والوفد أيضا لأن الرجل ـــ مهما يكن نوعه ـــ فهو من الصحفيين السياسيين الممتازين القلائل في مصر ، والمعدوم النظير في الوفد نفسه . . . ولكن يبدو أن حافظ بك أصبح من المغضوب عليهم أيضا ! ؟

المعركة القادمة بين الوفد والوزارة ....

اعتزام الوفد القيام برحلات الى الاقاليم !

في غير هذا المكان يجد القارىء تفصيلات عن بعض مادار في جلسات الوفد الاخيرة حول قوانين الطوارىء التي تعتزم الوزارة اصدارها وعن قرار الوفد باصدار بيان مطول

وتنشر هنا تفصيلات أخرى عن قرار اتخذه الوفد في جلساته تلك وهو خاص بالقيام برحلات عدة مختلفة الي المديريات والاقاليم في أسابيع متلاحقة ...

ويقصد الوفد من قراره هذا الى احراج الوزارة. فهي اما أن تمنع هذه الرحلات فيكسب الوفد بهذا المنع قوة جديده أمام الرأى العام الذى سيعتقد ان الوزاره تصادر الحريات الشخصية..

واما ان تصرح الوزارة بهذه الرحلات فيقوم رجال الوفد ببث الدعاية ضد الوزارة والأنجليز ... فيكسب بذلك قوة جديدة أيضا ! !

وتميل الدوائر السياسية الوزارية الى عدم منع هذه الزيارات حتى تسقط حجة الوفد وتظهر أمام الرأى العام بمظهر القوي الذى لا تخشى مثل هذه الرحلات وفي الوقت نفسه ستمنع الوزارة ما من شأنه الاخلال بالنظام والأمن العام في تلك الرحلات فتمنع التجمهر والمظاهرات — ولا تصرح بعقد اجتماعات ليخطب فيها أعضاء الوفد. وبهذا تفسد على الوفد خطته كلها

ومن المتوقع ان تبدأ هذه المعركة في وقت قريب جدا اذا لم يعدل الوفد عن قراره حين يرى أنه سيضعف من قوته الباقية بهذه الرحلات بفضل استعدادات وخطط الوزارة

مائتا الف ألمانى .. يحتلون ايطاليا !؟

تدفق على ايطاليا فى المدة الاخيرة سيل جارف من رجال ألمانيا العسكريين، الذين انبثوا فى مختلف المصالح الحكومية لا سيما فى وزارة الدعاية ، وفى سلك البوليس السري الايطالى «الاوفرا» ، حتى لقد شكا السنيور بوتشينى رئيس هذا البوليس إلي موسوليني تدخل هؤلاء النازيين ، فأبدى الدوتشى عدم ميله الي سماع شكايته ، وأمره بأن يرفعها إلي الكونت شيانو !

ويتساءل الايطاليون اليوم .. ما الذى صار اليه أمر الدوتشى ؟

وكان هذا داعيا إلي زيادة نمو الشعور ضد المانيا فى ايطاليا ، وقد كادت تقوم من أجل اظهار هذا الشعور ، بعض حركات عدائية ، لولا أن وفق البوليس في القضاء عليها !!

وازاء هذا الشعور ، عبر ممر برنار حوالي المائتا الف جندي نازي. فعسكر نصفهم في بيدمونت ولومباردى ، وقامت مراكز قيادة المانية في تريفستو وتريستا وبيلوني وبارما . بينما أقيمت مراكز قيادة جوية المانية في تريستا ، حيث هيمنت المانيا علي المطارات وحيث توجد الآن اربعمائة طائرة المانية ، كما توجد مائة أخرى فى فيناريا ريال قريبا من تورين !.

فهل احتلت المانيا ، حليفتها ايطاليا . . !؟

قاعدة ايطالية .. لتهديد تركيا !! . .

تسعى ايطاليا في الايام الأخيرة الى تحصين موقعها فى البحر الابيض المتوسط بزيادة قواعدها الحربية فيه.

وقد كان آخر ما بلغنا فى هذا الصدد ، أنها أنشأت سرا وفي تكتم شديد ، قاعدة حربية جديده فى جزيرة «ليروس» — احدى جزر الدوديكانيز شمال غربي رودس — حيث لا تسمح السلطات لاى أجنبي بالاقتراب منها .

وهذه القاعدة قريبة جداً من الشواطىء التركية — قرب مالطا من ايطاليا — مما يجعلها كركز لتهديد تركيا اذا شاءت أن تنضم إلي الجانب المضاد لسياسة المحور ، كما حدث !

خطأ مطبعي
فى مقال تعدد الثقافات

وقع خطأ مطبعي فى السطر الأول من النهر الثالث من مقال تعدد الثقافات المنشور في صفحة ١٣ من هذا العدد ، عند الكلام على أجتماع الاشقاء المختلفى الثقافة في منزل واحد . وصحة الكلام « يحيا معه » كما هو ظاهر من سياق المعنى في المقال .

«لو أقدم هتلر على اية حركة ضد دانزج ... فلن أعضده» !!

هكذا يقول موسوليني ....



كان نهوض بريطانيا لمقاومة الطغيان الهتلري مبعث قلق له ، اذ نشأت عنه عرقلة برنامجه الذي كان يوشك ان ينفذه في اواخر الشهر الماضي . لذلك عمد الى التفكير السريع في مقابلة ذلك الموقف . فكان جوابه الاول على اعلان ضمان بريطانيا عدم الاعتداء على بولونيا ، ان اوحى إلى موسوليني باكتساح ألبانيا ، فأقدم هذا مضطرا رغم الوعود التي سبق ان قدمها لبريطانيا قبل ذلك بأيام قلائل .

حتى اذا توسعت بريطانيا في ضمان عدم الاعتداء ، فشملت به رومانيا واليونان عاد هتلر يفكر في ضربة جديدة للدول الديموقراطية وكان ان استدعى جواشيم فون ريبنتروب وزير الخارجية ، وأمره ان يوجه الخطوة الالمانية الجديدة نحو «دانزج» ليجعل منها هدية ألمانيا للفوهرر في عيد ميلاده الخمسين .

ولكن .. لم تمض أيام ثلاثة على المطالب التي وجهتها وزارة الخارجية الالمانية إلى بولندا بخصوص دانزج ، حتى تسلمت الحكومة النازية من رجالها في روما تقارير تحذرها فيها من الاقدام على خطوة جديدة .

اذ لوحظ ان موسوليني قد أصبح يبدي صلابة في اجابة الرغبات الالمانية حتى أنه صرح لبعض رجال السلك السياسي الاجنبي في روما بقوله :

ولو أقدم الفوهرر على اية حركة ضد دانزج ، فلن اعضده »

وقد ظهر أن مبعث هذه الصلابة التي يبديها الدوتشي ، هي تلك الأحاديث التي دارت بينه وبين ابنته «ايدا» وزوجها «الكونت شيانو» والتي انتهياء فيها بأنه أصبح ألعوبة في ايدي هتلر ، وان هذا الاستسلام منه لألمانيا يزري به .

كما ان من أسبابها موقف «السنيور جراندي» سفير ايطاليا في لندن ، عند عودته إلى روما في منتصف الشهر الماضي . اذ أظهر سأمه من ذلك التناقض بين الدوتشي وزوج ابنته ، وذلك التعارض في التعليمات التي يصدرها اليه كل منهما . . كما ذاع في الدوائر السياسية في لندن ان «جراندي» قد قرر النزول إلى الميدان في سبيل انقاذ ايطاليا !!

المسألة الفلسطينية ....

هل يؤجل حلها ارضاء لأمريكا ؟!

ازداد اهتمام بريطانيا أخيرا بالمشكلة الفلسطينية ، حتى تضمن لنفسها مركزاً وطيدا في الشرق الأدنى اذا ما قامت الحرب ، وحتى تتخلص من المتاعب التي تتولد عن هذه المشكلة ، لتتفرغ للاستعداد لأى اعتداء قد يهدد سلطانها في الشرق ، ولاسيما في .. مصر .

وقد كان للمباحثات التي قامت في القاهرة أثرها الكبير .. فقد أفلح رفعة محمد محمود باشا رئيس الوزراء ، يعاونه رفعة على ماهر باشا في التوفيق إلى حد كبير بين وجهات نظر الوفود العربية واليهودية والبريطانية

فقد كان أهم ما يصبو اليه العرب هو تأكيد بريطانيا بأن فلسطين لن تصبح وطنا يهوديا . وتحديد الهجرة اليهودية بحيث لا تتجاوز ٧٥ ألف مهاجر يهودي خلال الخمس سنوات التالية . وتحديد فترة للانتقال ، يسمح خلالها للعرب واليهود بالاشتراك في حكم البلاد ثم تسلم اليهم في آخر هذه الفترة فلسطين وتعترف بريطانيا باستقلالها

وبينما تدعو هذه الانباء إلى التفاؤل ، نرى من ناحية أخرى — كما علمنا من مصادر وثيقة — أن الحكومة البريطانية تفكر اليوم في تأجيل حل المشكلة الفلسطينية ، بعد أن كادت تصل إلى نهايتها ، وقد كان هذا ناشئا عن موقف أمريكا ازاء اليهود ، ورغبة بريطانيا في الاحتفاظ بصداقة هذه الدولة في الظروف الحاضرة ..

الجواسيس الاجانب فى مصر ....

أبعاد صحفيين جدد ، وراقصات ..

أبعد الهر بول شمتس الصحفي الالمانى فى الظاهر ، والداعية الاكبر للنازية فى مصر والشرق فى الخفاء ! — عن مصر بعد محاولات كثيرة بذلت عند أكثر من هيئة للعدول عن قرار الابعاد ، وفشل تلك المحاولات . .

ولدينا من المعلومات الشيىء الكثير عن خطر الدعاية النازية خاصة وخطر الجاسوسية عامة ، فى مصر . واذا لم يكن فى استطاعتنا اليوم أن ننشر « كل » ما نعلمه ففى استطاعتنا أن نشير الي بعض ما نعلم .

تعتبر مصر مركز الدعاية للشرق كله ومركز الجاسوسية لدول الاعداء جميعا ومنذ بدأ شبح الحرب فى سبتمبر الماضى يطل برأسه نشطت الحركتان ، حركة الدعاية وحركة الجاسوسية نشاطا ملحوظا فى الدوائر الحكومية والدوائر الاخرى التي يهمها الامر . . ومن ثم دأ رجال « الانتلجانس » قلم المخابرات الانجليزي الموفدين الى الشرق الاقصى يفدون على مصر تنفيذا للاوامر السريعة التى أرسلت اليهم . . وسرعان ما بدأت حرب الجاسوسية !.

وجمعت الوزارة معلومات ووثائق ومستندات تثبت أتصال البعض — من المصريين والاجانب الحلفاء — ببعض الهيئات من الطرف الثانى .

ولما تعقدت الامور فى الشهر الماضي اتفقت السلطات جميعا على وجوب وضع حد لنشاط الجاسوسية في مصر — بأبعاد من ثبت أتصالهم بالحركة . . وبدأت الوزارة حركة « التطهير » بأبعاد الهر شمتس ... وهي اليوم في طريقها إلى أبعاد صحفيين آخرين وراقصات ثبت اشتغالهن بالجاسوسية لحساب دول غير حليفة . . .

ونستطيع أن نذكر بعد هذا أن حركة « التطهير » لن تنتظر طويلا حتى تتم وسنشهد قريبا مشهد « قافلة » كاملة في طريقها الى الخارج !

قوانين الطوارىء الجديدة

واجتماعات الوفد الاخيرة ..

اجتمع الوفد أكثر من مرة فى الاسبوعين الاخيرين وحرصت صحف الوفد في كل مرة يجتمع فيها الوفد علي القول بأنه « بحث فى الشئون السياسية والحالة الحاضرة » دون ان تذكر ماهية تلك الشؤون أو القرارات التى أتخذها الوفد فى اجتماعاته المتكررة . .

ونكشف نحن السر عن تلك الاجتماعات ومادار فيها فنذكر أن الوفد بحث فى مسألة القوانين الجديدة التي تعتزم الوزارة اصدارها للطوارىء وموقف الوفد من هذه القوانين داخل البرلمان وخارجه . .

وبعد جلسات متعددة اتفق الرأي على أن يصدر الوفد بيانا سياسيا مطولا يكشف فيه عن المخالفات الدستورية التي ترتكبها الوزارة باصدارها مثل تلك القوانين التي تخالف نصوص الدستور مخالفة صريحة ؟!! . . وسينتهز الوفد هذه الفرصة فيردد ماسبق أن قاله عن مخالفة الانجليز بمساعدة الوزارة لنصوص المعاهدة وما ارتكبته الوزارة فى الحقوق الدستورية من هدم وتعطيل و . . و . . الى آخر ماعرف من الاتهامات التي يتهما الوفد للوزارة الحاضرة !!

ويقول بعض أصدقاء الوزارة « ولعل سر هذه الثورة الصاخبة التي تهدر في صدور الوفديين هو اعتزام الوزارة اصدار قوانين الطوارىء لأن هذه القوانين تحد من سلطة الوفد الشىء الكثير وتمنعه من استغلال الفرص لأثارة الشعب . وتضليل الشعب بأثارة روح البغض للانجليز في صدور أفراده »

دولة وزير الخارجية

لن يخرج ...

قال بعض الزميلات أن حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح يحي باشا وزير الخارجية قد يعين رئيسا للشيوخ خلفا لسعادة الرئيس الحالى الذي يميل بعض الجهات الي أعتبار مدة رياسته دورتين كما كان الحال مع محمود بك بسيوني ، لا عامين . . .

ونقول نحن أن دولة يحي باشا لن يخرج من الوزارة إلا اذا خرجت الوزارة كلها ! . . وهو أمر لم يفكر فيه أحد بعد . . غير الوفديين بالطبع . . ؟!

متى يشعلها هتلر الحرب ؟ ...

المانيا ماتزال متأخرة عن أعدائها في القوى الحربية

يؤكد أقرب المتصلين بهتلر انه لن يجازف يوما بالاندفاع نحو حرب حمقاء — من أجل السيطرة والنفوذ — ضد الدول الديموقراطية فهو لن يوجه الضربة التي يعتزم توجيهها الي هذه الدول ، الا عندما يوقن تماما من ان قوات (الريخ الثالث) قد أصبحت في موقف يضمن لها سيرا موفقا نحو النصر المؤكد .. وهو أمر لا يعرف غير الفوهرر الالماني الموعد الملائم له !! ولكن فريقا من المهتمين بهذا الامر يحاول التنبؤ عن طريق دراسة الموقف الحربي في الدول المختلفة لمقارنته بموقف المانيا . ومن هؤلاء « ماكس فيرنر » الذي يعد من أشهر الكتاب الذين توفروا على البحوث الحربية .

وهو يعتقد مما وصل اليه في دراسته ، (ان المانيا ماتزال متأخرة أكثر مما يظن في مضمار القوى الحربية بالنسبة لما بلغت اعداؤها من مراحل)

ولكي يثبت هذا الرأي عمد في كتابه الاخير (القوى الحربية للدول) الى تحليل الموقف العالمي في توسع واسهاب فقسم الدول من حيث اعتبارات أربعة .

فالفريق الاول ينحصر في الدول التي استطاعت ان تجعل قواها الاقتصادية تتمشى مع استعدادها الحربي . والمثل الاول لهذا الفريق هما (الروسيا والمانيا) ولكن الاولى أغنى الاثنتين ، لما عندها من جيوش أوفر عددا ، ولما لديها من موارد للمواد الاولية

والفريق الثاني يشمل الدول التي تعد قوية في نظامها الاقتصادي ولكنها لا تنظر الى احتمال الحرب نظرة جدية ولذا فهي لم تسع الى ربط قوتها الاقتصادية بقوتها الحربية .

وخير مثل لهذه الدول (بريطانيا وفرنسا) فى كلتيهما لم يصطبغ النظام الاقتصادي بعد بالصبغة الحربية .

والفريق الثالث يضم الدول التي تعد قوية من الناحية الحربية ولكنها ضعيفة من الناحية الاقتصادية وفي مقدمتها (ايطاليا واليابان) فاذا ما اندلعت الحرب فسوف تتداعي هذه الدول تحت توالي الهجمات التي لا تترك لها فرصة الاستعداد بتقوية موقفها الاقتصادي .

بينما نجد الفريق الرابع مكونا من الدول الضعيفة الصناعية والمفتقرة الى الاستعداد الحربي وتجهيز جيوشها وقواها الدفاعية . ومن هذا الفريق رومانيا ويوغوسلافيا — التي يمتاز جنودها بمهارتهم الحربية — وبولندا

وبمقارنة قوي الدول بما كانت عليه في سنة ١٩١٨ نرى ان نطاق استعمال المدفعية قد تضاعف كثيرا ، فقد كانت سرعة الدبابة اذ ذاك ثلاثة أو أربعة أميال في الساعة فلم تتجاوز نصف قطر دائرة عملها الخمسة والعشرين ميلا .

أما الان فقد بلغت سرعتها بين الثلاثين والخمسة والثلاثين ميلا في الساعة وهذا ما جعل نصف قطر دائرة عملها يصل الى ١٨٠ ميلا .

كذلك كانت سرعة الطائرات في سنة ١٩١٨ تنحصر بين ٧٥ و ١٢٠ ميلا في الساعة بينما هي اليوم لا تقل عن ٢٥٠ وتصل أحيانا الي ٣٠٠ ميلا في الساعة . وبذا اتسعت دائرة عملها فبلغ نصف قطرها ما بين ٧٠٠ و ٢٠٠٠ ميلا بعد ان كان لا يتعدى ١٨٠

فاذا ما تفحصنا موقف كل دولة بعد هذا على حدة وجدنا ان

بريطانيا تتخذ من أسواق العالم التجارية ميادين لحربها الاقتصادية وهي تعد العدة لتجعل من استراليا قاعدة للاسلحة والذخائر في المحيط الهادي ، ومن كندا مركزا لامدادها بطائرات من الدرجة الاولي من حيث متانة صنعها .

ولكن بريطانيا لم تعد ذات السيطرة المطلقة علي البحار فهي لا تملك في الوقت الحاضر سوى خمس عشرة بارجة حربية مقابل كل ٦٩ بارجة كانت تملكها في سنة ١٩١٤ .. و ٥٧ طرادا مقابل كل ١٠٨

ومع ذلك فلا يجب ان ننسى ان قوى المانيا البحرية قد انخفضت بنسبة أكثر من هذه النسبة .

ولقد كانت المهمة الحربية للاسطول الجوي تنحصر لوقت طويل مضى في الدفاع عن أراضي الوطن ، أما اليوم فقد اتسع نطاق هذه المهمة حتي شملت الدفاع والهجوم معا وليس من جدل في ان الطائرات البريطانية من أرقى طائرات العالم كله

الروسيا أجلي ظاهرة في سلاح الروسيا الجوي هو تقدم المدفعية الثقيلة وفوق الثقيلة مما يمكن الطائرات من التقدم داخل حدود العدو كما يستقل جيش المناطق الاسيوية عن جيش الاوربية فهو يستمد معداته من المصانع الحديثة في سيبريا وجبال (اوران) فغدت الروسيا الشرقية كدولة مستقلة ، ولذا فلن يزعج

في جبل طارق ...

المدافع الانجليزية تبيد المدفعية الايطالية ... في دقائق !

قال أحد الخبراء العسكريين المعروفين في حديث له معنا : —

(بالرغم من ان الاستعدادات لم تتم نهائيا الا ان موقف الحامية البريطانية في جبل طارق حصين حتى لقد استطاعت مدافعها المضادة للطائرات ان تسقط كل ما يحلق فوقها من طائرات مهما بلغت سرعتها ومتانتها.

كما ان المدفعية الانجليزية التى اعدت هناك قوية مزودة بأمهر الخبراء المدفعيين ولولا ان قانون (الاسرار العسكرية) يهددني لذكرت لكم عدد وحداتها . ولكن . كل ما استطيع ان اقوله اليوم انني تفقدتها جميعا بنفسي ، ولن اكون مغاليا اذا جزمت بان في استطاعتها أن تبيد في دقائق معدودات المدفعية الايطالية في « بونتا بلانكو » شمالي « شيوتا » . وقد أقيم في هذه الناحية حاجز منيع بين الحدود الاسبانية والبريطانية كما يعمل المهندسون ليل نهار لاتمام اعداد المطار الحربي للطائرات اللازمة لحماية



المضيق ولن تمضي أيام قلائل حتى يحول الاسطول البريطاني في ظلال صخرة الجبل قوات من الجنود مزودة بأسرع وأقوى المعدات والآلات الحربية . كما ألقيت فعلا الالغام حول المضيق ولم يترك غير طريق واحد للسفن البريطانية التى تبغى الوصول إلي شاطيء « جبل طارق » ...

متى يعلن هتلر الحرب

« تابع المنشور علي صفحة ١١ »

الروسيا في حربها الاوربية مهاجمة اليابان لها من الشرق

المانيا اتبع النازى في برنامجه الاستعدادى للحرب خطة القائد النمسوى (ايمانسبرج) التى تستوجب اعداد خمسة آلاف دبابة للقيام بالهجمات الحاسمة في الحرب المقبلة . فالمانيا تعد الدبابات الآن سلاحا مستقلا بذاته للهجوم

ويوحي الاستعداد الحربي الحديث في المانيا بأنها تسعي الى ان تتبع في الحرب خطة الحركات السريعة . وقد وصف الجنرال جودريان — الرئيس العام للوحدات الآلمانية المسلحة — صورة للهجمات المفاجئة التى تعتزمها المانيا فقال .

سوف تفتح أبواب المطارات وحظائر الوحدات الميكانيكية ذات ليلة لتنطلق هذه المعدات . وستوجه لأول وهلة الى احتلال المراكز الصناعية الهامة ، ومواطن المواد الاولية ، فان لم توفق في احتلالها فستكفي حملة جوية لتدميرها حتى لا ينتفع أحد من منتجاتها !؟

فرنسا تتمتع فرنسا بموقعها الدفاعى الحصين الذى لا تكاد تصل اليه دولة أخري والذي يفسر سر بطء فرنسا في تعبئة جنودها خلف خطوطها الدفاعية

ايطاليا لا يكاد أسطول ايطاليا يعد عاملا هاما في البحر ، كما ان قوة جيشها ليست بالكبيرة .

ومع ان سلاح أيطاليا الجوى يستطيع تدبير غارة ابتدائية عنيفة الا انه ليس مما يعتمد عليه كل الاعتماد في الحرب الطويلة الاجل .

أما اذا أنضم الى سلاح المانيا الجوي فانهما يكونان معا أسرابا عديدة تفوق ما لدى الدول الغربية (الديموقراطية) ولكنه يعد أدني بكثير وأضعف قوة من القوة الجوية المشتركة للدول المضادة لألمانيا وايطاليا ، والتي لا تقتصر على فرنسا وبريطانيا بل تضم الروسيا أيضا

اختلاف الثقافات وتعدد أنواع المدارس فى مصر ، فوضى يجب وضع حد لها

لاشك ان التربية والتعليم هما كل شيء في اي بلد من بلاد العالم فعناية الحكومات بها هي فوق كل عنايه واهتمامها بشئونها في كل يوم قل ان يعادله اهتمام آخر يوجه الى ناحية اخرى من نواحي الحياة فيها تنشأ المدارس والجامعات وكل سطر يدرس فيها الغرض منه توجيه الطالب نحو اتجاه خاص وتفكير خاص وثقافة خاصة وقوام كل هذا تنمية الروح المعنوية والقوميه في البلد وايجاد ثقافة واحده هي ثقافة البلد الخاصة التي يشترك فيها الكل فتتحد عقلياتهم وتتقارب اذهانهم الي حد التمكن من التفاهم في كل امر والسير فيه بتبادل الاراء الى حيث النجاح المنشود

هذا هو الأمر الطبيعي في اي بلد من بلاد العالم ...

ولكننا في مصر .. وكما هي الحاله دائما ـ الأمر على النقيض تماما اذ نري ظاهرة غريبة ننفرد بها دون اى بلد آخر بل ونسير فيها الى حد من الفوضى قل ان يسمع عنه او يتصور في اى شبر من بقاع العالم هذه الظاهره .. او هذا النقص والارتباك العجيب تعبيرا . في هو « اندماج » جميع ثقافات العالم في مصر « ومزج » كل انواع الدراسات في بلد واحد حتى ليمكن ان نحكم تماما ان البلد خلو تام من اي ثقافة خاصه يمكن ان تدل عليها او تعبر عن شخصيتها . فما لاشك فيه أنك لو نظرت الي مدارسنا وكلياتنا التي توجد في مصر وتملأ بلادنا في جميع النواحي لوجدت فيها ما يدعو الى تعجبك ودهشتك من تعدد (انواع) تلك المدارس واختلاف (ثقافات) تلك الكليات اختلافا اقل ما يقال فيه انها تبعد عن بعضها بعد الشرق عن الغرب او الشمال عن الجنوب

فلو انك اردت احصاء (انواع) مدارسنا التي توجد في مصر ويتخرج من كل منها عدد طائل من ابناء الاسر المصريه الصميمه لعجزت عن الوصول الى الرقم الصحيح الذي يدلك على عدد تلك الكليات والمدارس وانواعها . فكما تجد المدارس المصريه الصميمه الابتدائيه والثانويه تجد المدارس الانجليزيه . واليونانيه . والفرنسيه . والايطاليه وكما تجد الجامعه المصريه التى تحاول ان تسير على نظام جامعات العالم الغربيه الحديثه تجد الجامعه الامريكيه وتجد الى جوارها الجامعه الأزهريه التى انشئت منذ حوالى الالف عام ولم يتغير نظام التدريس فيها تغييرا جوهريا يلائم روح العصر الحديث .. وتجد مدرسة دار العلوم التي تقف في وسط الطريق بين الجامعة المصرية والجامعه الازهريه

تجمعت في بلد واحد ثقافات العالم اجمع القديمه والحديثة .. الغربيه والشرقيه فاختلفت المذاهب وتباعدت العقليات واصبح من العبث ان تحاول التوفيق بين ابناء البلد الواحد .. بل بين ابناء الاسره الواحده والاب الواحد

هذه هي علتنا .. وهذه هي نقطة الضعف عندنا ! .. النقطه التى شلت حركتنا وأوصلتنا الي كل هذا الخمود والجمود الذى يحيط بكل ناحيه من نواحي حياتنا وافقدتنا شخصيتنا الاساسيه وهو امر بديهى بطبيعه الحال .. اذ كيف يتصور ان يتفق خريج الجامعه الازهريه مع خريج الجامعه الامريكية وكيف يمكن ان تقابل عقلية خريج دار العلوم مع عقلية خريج الفرنش او خريج كلية فكتوريا .

هذا امر لاشك انه بعيد الاحتمال كل البعد بل ان من العبث ان تحاول الجمع بينها في اى ظرف كان . وهو امر اقل ما يمكن ان ينتج عنه انعدام روح المعاونه على التقدم وفقد اسباب التعاون الوثيق الذي يوجد بين ابناء اى بلد من بلاد العالم

اعرف ثلاثه اشقاء من ابناء بيت واحد يجمعهم سقف واحد ولكنك عبثا تحاول أن تجد واحدا منهم يحاول او حتى يحاول الجلوس مع شقيقه الذى يجامعه في منزل واحد وفي حجرات متجاوره

تخرج اولهم من الجامعه الازهريه بعد أن قضى فيها اعواما طويله بناء على رغبة والده الذى كان قاضيا شرعيا ... وتخرج الثانى من مدرسة دار العلوم . وتخرج الثالث من كلية الهندسة الملكيه ثم سافر لاتمام علومه في مدرسه « البوزار » في باريس

هذه هي « ثقافات » اهل المنزل الواحد تجد فيها الثقافه المصريه الدينيه الصميمه والى جوارها الثقافه الغربيه اللاتينيه وبينهما تقف ثقافة دار العلوم في وسط الطريق فلا هي زاملت ثقافة الجامعه الازهريه ولا هى لحقت ثقافة الجامعه المصريه

ونتيجه ذلك ... التنافر التام وعدم اتفاق الاراء في امر واحد مهما تفه أو صغر

وهذه هي الصوره المصغرة التامه للوسط المصرى الآن .. ثقافات متعددة الانواع .. وعقليات ابعد ما تكون عن بعضها . وآراء لا يمكن ان تتفق مهما جد من ظروف

على ان الامر لم يقتصر في مصر على مدارس الشبان فقط بل تعداهم الى مدارس بناتنا اللاتي تعتمد عليهن مصر في تكوين جيلها الجديد بروح معنويه وقوميه ابعد ما يكون عن الروح التي نشأ فيها كل ابناء الجيلين الماضي والحاضر . فكما تجد في مصر مدارسنا التى تشرف عليها وزارة المعارف تجد الي جوارها مدارس « الفرنسسكان » و « الساكريكور » و « الامريكان ميشن » وغيرها من المدارس الاجنبيه من كل نوع في العالم ، يذهب اليها عدد هائل من فتيات اسرنا المصريه الكبيره فتخرج كل منهن وقد تشبعت بروح ابعد ما يكون عن روح الاخرى فاذا كان الامر كذلك فكيف يتصور ان تتفق عقليات كل هؤلاء وقد نشأوا في بيئات متباينه كل التباين وتلقوا دروسهم في اوساط ابعد ما يكون عن بعضها

ان الامر الطبيعى الذى لابد ان ينتج عن ذلك هو اختلاف العقليات اختلافا

من مآثر المغفور له

الملك فـــــؤاد الاول..

«اذا كان قد قدر للملك فؤاد ان يواجه خلال نضاله فى سبيل بلاده الوانا من العنت والارهاق واذا لم يكن قد استطاع ان يجمع حول شخصه اعجاب الجماهير فلاريب في أنه كان يحمل لمصر حبا عميقا، ويحفظ لشعبه اخلاصا اكيدا.

واذا كان المصريون قد انتقدوا يوما اسلوبه فى الحكم، واذا كان قد الهم ميله إلى الاوتوقراطية فانهم لابد يعترفون فى غير التواء انه كان عظيما وانه كان لجهوده الشخصية اثر كبير فى كثير من الاعمال العامة الجليلة التى اتمتها مصر وان مصر قد خطت في عهده وبمعونة جهوده خطوات واسعة موفقة ثبتت قدميها فى سبيل النجاح.

«كان فؤاد بعيد النظر واسع الخبرة موفور التجارب يستطيع ان يدل على ماقد ينتهي اليه مشروع من المشروعات مهما جل خطره من أسباب الخير او دواعي الفشل

«كان الملك فؤاد يدرك إلى ابعد حدود الادراك السليم مكانه من العالم الاسلامى فكان لذلك يناضل جاهدا ما قد يبدو فى مصر مشابها لنظام «الشبان الاتراك». وقد ظل امدا طويلا يتطلع فى حذر إلى هذه الجمعيات التى ظهرت فى بلاده فى السنوات الاخيرة والتى اطلق عليها اسم «جمعية الشبان المسلمين».

وكان فى اسناد رياسة الجمعية الي أحد الوطنيين المتطرفين الملتهبين ما اثار الريبة فى نفس جلالته نحو اغراض هذه الجمعية فلما افصحت الايام عن اعمال الجمعية والغرض من وجودها بذل لها الملك اصدق ألوان المعونة».

«كذلك كان فؤاد يؤمن انه هو الرجل الذي تهيئه مكانته لتولي منصب الخلافة وكان في استطاعته ان يشير في هذه المناسبة بخور إلي موقفه من الاوقاف ومدى مااصابه من الاصلاح والتقدم في كنفه وتحت رعايته وارشاده..

«وربما كان من المحتمل لو قدر للملك فؤاد ان يمتد به العمر ان تتحقق امنيته وان ينصب قائدا روحيا للعالم الاسلامى.

وهو كابن لاسماعيل كان يجمع كل المؤهلات التى تهيئه عن جدارة لمثل هذا المنصب فهو لا يعوزه الميل الى الاوتوقراطية ولا الحذق والبراعة السياسية وهى الصفات التى يتطلبها منصب الزعامة الدينية..»

اصدر أخيرا الاستاذ محمد عبد الحميد كتاب «فؤاد الاول» الذي وضعه السردار (اقبال على شاه) بالانجليزية، والذي بذل الاستاذ عبد الحميد جهده جاهدا في سبيل تعريبه والتصرف فيه بما لا يغير الحقيقة أو يمس التاريخ فكان موفقا في جهده رائعا في اسلوبه..

والجامعة يسرها ان تقتبس هذه الصفحة من الكتاب الرائع، تحية لذكرى الملك واعجابا بجهود المؤلف والمعرب!

كبيرا وعدم امكان التفاهم تماما بين ابناء البلد الواحد...

وهو ماحدث ويحدث فعلا فى مصر لشدة الاسف وهو أمر من المستحيل ان تجده فى اي بلد من بلاد العالم

هذه هي علة التأخر وعلة الجمود الذي تفشى فى كل شيء فى مصر. فما لاشك فيه أن التقدم والعمل المنتج لا يمكن ان يأتى الا نتيجة للتفكير الصحيح وهذا التفكير الصحيح لا يمكن ان تصل اليه الا بتبادل الاراء والتباحث في كل نقطة من النقط التى تعترض الطريق. وهذا من الضرورى له ان تتفق الثقافات وتتشابه العقليات فاذا ماانعدم ذلك انعدم كل شيء واتجه كل فى طريقه يعتقد تمام الاعتقاد ان «عقلية» الآخر لا يمكن ان تفهم التافه من الامور

ان مصر فى عهدها الجديد لابد ان تنظر النظرية الجدية لهذا النقص الكبير فى تربية ابنائها اذ من العار كل العار ان تترك هذا الخلط العجيب فى المدارس فى بلد واحد مستقل كل يدرس البرنامج الذى يشاء ويشبع طلبته وطالباته بالروح الذى يشاء ثم تنتظر فى النهاية ان يتعاون الكل على السير بالبلد الي الامام

تترك الطفل الصغير يذهب الى المدارس الاجنبية وهو بعد لم يتجاوز الحلقة الاولي من عمره ويتلقى ثقافتها ويتطبع بطباع اساتذتها ومدرسيها وبعد ذلك تنعى ان البلد قد انعدمت فيه الروح القومية والمعنويه وان البلد قد دبت فيها الفوضى من كل ناحيه امنطق عجيب.. والاعجب منه ان تجد من ينفذه حرفيا

ولكننا في مصر!!

حسين كامل



قرأت في صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ لكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وامريكية وفرنسية

خالق المبادىء النازية انجليزي

يقول الهر بدروزنبرج — أحد أخصاء الفوهرر — أن الرجل الذى مهد الطريق لهتلر، ووضع التعاليم والاسس لمستقبل ألمانيا، لم يكن غير رجل انجليزي.

فالواقع أن خالق الحركة النازية الحقيقي لم يكن جنديا نمسويا بل كان رجلا من «هامبشير» كان ذا نفوذ ظل يضطرد فى الزيادة في ألمانيا.

ذلك هو هاوستن ستيوارت تشمبرلين الذي ينتمي — كما يدل اسمه — إلى إحدى الاسر العريقة المشهورة فى انجلترا. ويؤثر عنه انه كان يقول عندما نزل بألمانيا لاول مرة «إن أبي انجليزى، وأمي اسكتلندية، وكانت إحدى جداتي من مقاطعة ويلز. ولذا يحق لي أن أقول انى ابن لبريطانيا العظمى»

وقد استولى عليه ولع شديد بكل ماهو ألماني. فدرس اللغة الالمانية حتي أتقنها وصار يفضلها على لغة بلاده، ويستعملها فى كتابته وفى مؤلفاته.

وقد ساقته بحوثه الى وضع كتاب عن تاريخ الجنس البشرى أسماه «أصول واسس القرن التاسع عشر» حاول ان يبرهن فيه على ان للجنس الاثر الاكبر في تقدم المدنية. وعزى فيه رقي اوربا الغربية الي الجنس «الآرى» الذي نزح اليها من شمال الهند، والذى انحدرت من سلالته الشعوب «التيوتونية». كما اضاف إلى هذا ان المدنية الغربية لن تقوى الا اذا سيطر عليها جنس الماني محض عريق.

وقد لقي هذا الكتاب رواجا واسعا فى المانيا حتي ان القيصر «غليوم الثانى» ابتاع منه الف نسخة ليقدمها كهدايا واتخذ من هاوستن تشمبرلين صديقا شخصيا مقربا اليه.

وقد وقعت نسخة من هذا الكتاب بين سنة ١٩٠٨ وسنة ١٩١٢، فى يد شاب عاطل بائس من «فيينا».. وكان هذا الشاب هو «ادولف هتلر» الذي وجد فى الكتاب الانجيل الذى كان ينشده، اذ راى ان نظرية هاوستن تشمبرلين، توضح حقا سر ذلك الضعف المعيب المزرى، الذى كانت عيناه تقعان عليه فيما حوله..

«عن تيت بتس»

فلسفة (الحرس الأسود)!

يودنا لو كان لكل ألماني روحان. أحداهما شخصية له أن يتصرف فيها كما يشاء وأن يقودها نحو أطيب الامانى والاخري ليس له حق التصرف فيها، ولا تمت له بل تكون ملكا للفوهرر.. وهذه قد تكون حياة قصيرة أوطويلة، ضعيفة أوقوية، ومع ذلك.. وفى كل الاحوال، يجب ألا تكون



أمريكا تعود بدورها فتكتشف العالم القديم فى سنة ١٩٣٩

(عن لوكانار انشينيه — باريس)

لها غير غاية واحدة وفكرة واحدة.

فلو توفر لألمانيا شعب كهذا، لأمكنها أن تقلب الدنيا رأساً على عقب..

ففي سنة ١٩٣٨، توصلنا فعلا الى قلب (عالم معاهدة فرساي)،و(دنيا الديموقراطية وكان هذا السر في اننا جميعا — حتى آخر رجل فينا — استطعنا أن نلعب أدوارنا طبقا للقواعد الدبلوماسية دون أن تهتز شعرة واحدة في جسدنا..

داس ش.ارتس كوربس — (الحرس الاسود)

في سبيل القضية الهندية

قدم الدكتور لطيف الهندى — من



انجلترا الحسناء تنقذ ستالين !

كانت العادة قديما، أن يصدر العفو عن المحكوم عليه اذا تطوعت احدي الحسان وعرضت أن تتزوج منه .!

(عن الجريف — برلين)

كبار المهتمين بالقضية الهندية مشروعا لحل هذه القضية بناء على رغبة المؤتمر الهندى وقد أثار هذا المشروع ضجة كبيرة فى الاوساط الهندية والانجليزية.

وقد بدأ الدكتور مشروعه باعتبار عدم امكان اتحاد الهندوس والمسلمين . اذ يري انهم سوف يظلون منقسمين الي فريقين يتلقيان الالهام من دينين متباينين ويسيران بوحى ثقافتين مختلفتين . وكأثر لهذا لن يمكن تنفيذ الدستور الحالي نظراً لان المسلمين يرون أنهم



الى المصيدة !!

تشمبرلين : اتفضل انت الاول ! .

ستالين . لا ، معلهش..اتفضل انت !.

(عن ميونخنر بوست الخريختن — ميونخ)

أقلية دائما لن يكون لها صوت فى مركز الاتحاد .

والحل الوحيد لهذه المشكلة — كما يري الدكتور لطيف — هو تحقيق الفصل بين الفريقين .. الفصل الجغرافى . اذ أنه الوسيلة التى تؤدى الي امكان تحقيق التحالف الدائم فى الهند بين العنصرين .

وعلى عكس الرأى القديم الذى يرمى الى اقامة نوع من الحكم الذاتي للمسلمين فى الهند الغربية يطالب الدكتور لطيف في مشروعه بالحكم الذاتي لمسلمى الهند كلها ..

المانشستر جارديان

غيرة !.

الواقع ان الروابط الانجليزية الامريكية توشك أن تتفكك وان كلتى الدولتين تكاد تصبح اليوم غريبة عن الاخرى ..

فالامريكيون يفهمون اليوم أن الطبقات الراقية فى بريطانيا تكرههم ولا تود أن تتدخل الولايات المتحدة في المشاكل العالمية حتى تظل لبريطانيا السيطرة والنفوذ الاعلى فى عالم هذه المشاكل .

ولذا فبريطانيا لا ترجو مساعدة الولايات المتحدة الا اذا قدمت على انها مساعدة «أبناء العم» لابناء عمومتهم ..

البوبولودي روما — الايطالية

على حدود (الفيستولا)

لم يعد بمكن الادعاء بأن السياسة البريطانية تسير فى بطء وتردد منذ احتلال ألمانيا لبوا[...]

فان رئيس الوزارة البريطانية [...] للعالم كأكبر صديق للسلم حتي انه لم [...] أية تضحية فى سبتمبر الماضى لينقذ هذا ال[...] وهو لذلك يستطيع أن يقول اليوم أنه ليس [...] برجل حرب أكثر مما كان فى سبتمبر الماضى [...] فهو لا يود ان يعامل الشعب الالمانى [...] يود ان يرى الشعب البريطانى يعامل [...]

بيرونا جيلات — سويسرا



لمن الدور ؟؟..

فليحذر زعماء أوربا من التحالف مع بريطانيا ، والا . . احترقت نار التحالف أصابعهم !.

(عن راس شوارس كوربس — برلين)

ثالث ثلاثة من عظماء ملوك الاسلام ...

شاهنشاه إيران ... الجندي الذي يحكم امبراطورية

بقلم الرحالة المشهورة روزيتا فوربس

كنت أجلس بين الأمير تيمورتاش — وزير البلاط حينذاك — وأحد كبار رجال الاعمال .. نتناول طعام الغذاء الذى دعيت اليه ، وكنت أعلم أن للرجلين قيمتهما عند الشاه ، فصرحت لهما بالرغبة التى كنت أتحرق الشوق الى تحقيقها .. قلت

« لقد عرفت كال — المغفور له كال أتاتورك — وقابلت ابن السعود — سيد الصحراء العربية — فهل أستطيع أن أعتمد على مساعدتكما ليصرح لي الشاه بمقابلته ... انى أريد أن أتحدث معه عن فلسطين والاشتراكية وغيرهما من المسائل »

وأبدى الأمير تيمورتاش شكوكه ، قال :

« أن جلالته لا يقابل سيدة وحدها أبداً ، وجلالته لا يحب الاكثار من الأحاديث .. »

أما رجل الاعمال ، وهو رجل كان الكثيرون يقصدونه لقضاء حاجاتهم — قال « ... قد يمكن تحقيق هذه الرغبة » وقد تحققت ! !

• • •

جلست في احدى السيارات الفخمة ذات العدد الوافر من « السلندرات » ، وسارت بي السيارة فى طريقها الي القصر العتيق الفخم ، وقالت رفيقتي فى السيارة — وكانت زوجة رجل الاعمال الذى أشرت اليه — :

« أنك محظوظة .. أنى أؤمن بأنك السيدة الوحيدة التى فازت بحديث مع جلالة الشاه ... »

وأنستني هذه الكلمات ، وما تعنيه من شرف عظيم ، أن ألاحظ فخامة الممرات التى مررت بها فى طريقي الى مكتب جلالة الشاه ...

• • •

كان يجلس على مقعد عادى ، أمامه مكتب مطعم ، فى حجرة حديثة الهندسة والشكل ... وحين دخلت التفت جلالته إلي بوجهه الصريح ، الذي ينبىء بالقوة الكامنة في صاحبه .. وحين وقف كانت وقفته كوقفة جندى من جنود الحرس تشعر بقوة شخصيته وسطوتها ، كتفاه العريضتان ، ويداه اللتان يندر أن تتحركا ..

كنت أمام الرجل الذى يحكم أمبراطورية واسعة ، تختلف شعوبها دينا وأصولا .. الرجل الذي تعود الى قوة شخصيته وعظمتها ايران الحديثة ...

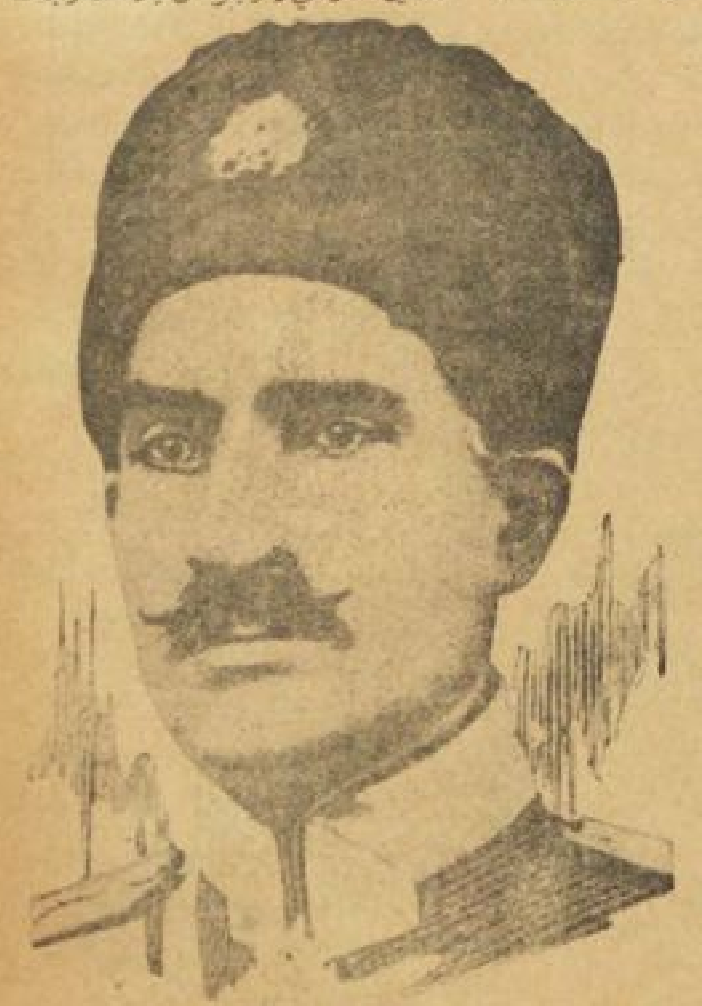
قال جلالته :

« لقد ظل الايرانيون مدة طويلة يعتمدون على غيرهم ، ولهذا يجب أن يعلموا الصلابة والقوة .. وأنى لأبغى ان أعلمهم قيمتهم ليكونوا مستقلين فى عقولهم وأعمالهم .. »

قلت : « هل تظنون جلالتكم أنه من الخير أن يعلم أحسن رجالكم فى أوروبا » .

— « الاصوب أن يعلموا فى وطنهم الذى سيعيشون فيه ويعملون

ولكنا لم نحصل بعد على كفايتنا من المعلمين .. وأني لأرجو أن يلاحظ رجالنا



صورة نادرة لشاهنشاه إيران

الذين أرسلوا الى ايطاليا وفرنسا أن التمدن يختلف فى كل وطن عن الآخر..

لست أريد أن يصبح الايرانيون نسخة أخرى — سيئة الطبع — من الاوروبيين، فلكل أمة طابعها الخاص الذى تجب المحافظة عليه ما دام صالحا للسكان.. »

ولم أستطع إلا أن أتقدم الي جلالته بالتهنئة على وجهة نظره الحكيمة فى هذا الشأن. واستتلي جلالته يقول.

« هنـاك أشياء كثيرة يجب أن تتم، وهي لا يتم بالسرعة التى أرجوها..

ولهذا أجد نفسى عاجزا عن الرضا..»

وسألت جلالته عما يراه بشأن فتح الحدود بين ايران وروسيا، الامر الذى قد يؤدى الي تسرب الشيوعية الي أفكار شعبه، فقال جلالته.

« كلا على الاطلاق.. أن الكثير من الايرانيين يرحلون الي باكو وأريفان ليبادلوا سلعهم بسلع روسية من تجار روسيين، وما من أحد فيهم يرجو أحداث تغيير ما.. لان الايراني على العموم لا يشعر بالعطف علي تلك الفكرة الشيوعية..

وأنتم — أيها الانجليز — ترعون بيوتكم — مهما كانت صغيرة — كما ترعون قلاعكم.. كذلك شعبي، يحب كل فرد فيه بيته الصغير، وحياته البسيطة المحصورة بين أسوار حديقته الصغيرة، ويحب طريقته الخاصة فى التفكير.

أن الفلاح هنا لا يطمع فى الكثير، وكذلك الراعي، ولكن كلا منهما يهمه الاحتفاظ بهذا القليل الذى يملكه، له ولاسرته..

« كان هذا هو رأيي في الصينيين منذ أعوام.. » قلت هذا فرد على جلالته بسرعة.

« ليس بين الحالين تشابه من أى نوع.. أن الصين — لخوفها من الاحتلال الاجنبي — قد ترتمي فى أحضان البلشفية كلجأ أخير قد ينقذها.. ومثل هذا الدافع لا وجود له فى ايران..

أن أسوأ ما تقع تحت نيره بلد من البلاد هما الاحتلال والشيوعية.. واذا كان على ايران أن تختار بين أحد الامرين، فاني أول من يختار أن يكون على رأس جيش شيوعي»

ثم كان حديث طلي عن الحماية الصناعية فقال جلالته

« أنني أحاول تمكين صناعاتنا بكل الوسائل، ولن أسرد عليك قائمة بما اختزنه في ذهني لأحققه وأنهض به من صناعات، ولكني أقول أنها صناعات تتعلق بالقطن منذ خروجه من حقولنا الي أن تخرج من المصانع قمصانا نرتديها جميعا.. »

وأشار جلالته الي الامير تيمورتاش. وهو يقول.

« أن بذلته وبذلتي قد استوردت من اصفهان، ولكنك اذا عدت في العام القادم، — وابتسم جلالته ابتسامته الرائعة النادرة — فقد تجد بذتي على رأس أكبر مصانع البلاد، حتى تصبح المصانع كلها قادرة على سد مطالب البلاد كلها.. »

* * *

كانت هناك أوراق كثيرة على مكتب الشاه، والي جوارها عينات من حبوب مختلفة، ومحاصيل زراعية أخرى..

لو أن الشاه لم يكن ملكا، لكان أحد كبار رجال الاعمال القلائل فى العالم..

وهو كزميله منشىء تركيا الحديثة وبطلها الجبار كمال أتاتورك جندى قبل كل شيء..

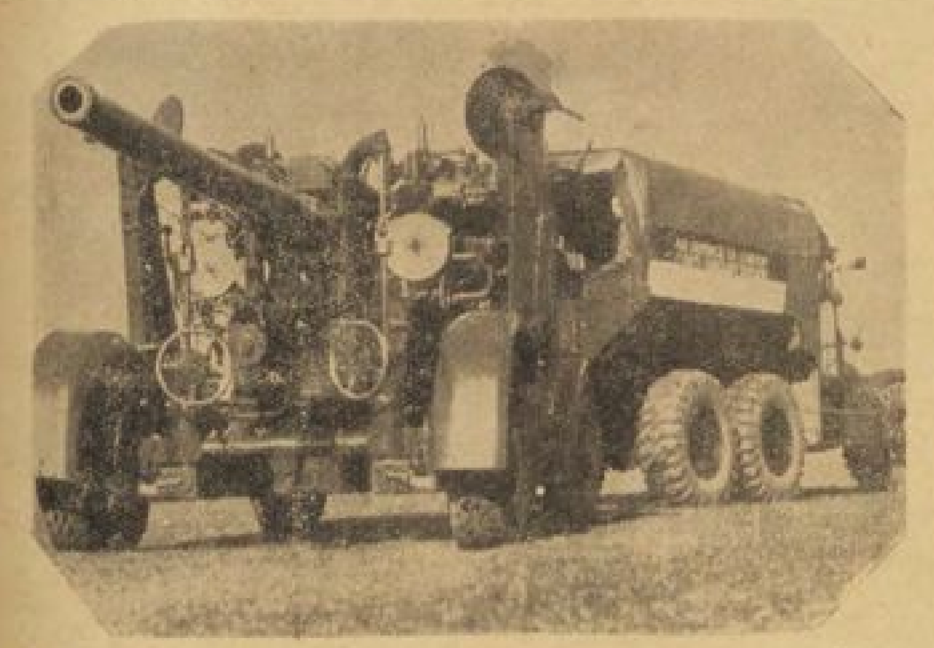
وككل جندى تجد جلالته اذا أصدر أمرا، لا يتوقع غير تنفيذ ما يريد، أما الاساليب السياسية البطيئة فجلالته لا يميل اليها قط..

ومع هذا، فان جلالته كان — حين تحدث الي... بالالمانية السليمة — يتحدث فى بطء، وخيل الي أن جلالته يزن الكلمات قبل التصريح بها..

وبعد أن شرح جلالته كيف « يجب ان تتعلم ايران كيف تفعل ما تريد بغير الأجانب وأنه « بعد ست سنوات، أو سبع، لن يكون هناك حاجة إلى استخدام الاجانب» .. سألت جلالته عما إذا كان يعجب بأحد من الاوروبيين.. فقال جلالته..

« لقد قام موسوليني وهتلر بأعمال كبيرة في سبيل بلديهما، وانني لاعجب بهما، ولكني أظن أن كمال أتاتورك هو أعظم رجال العصر الحاضر.. فقد شيد صرحا عظيما، وسيظل هذا الصرح قائما بعد وفاته..»

ووصف جلالة الشاه تركيا بأنها « خط ماجينو الامبراطورى البريطاني » وقال « ولن تجدون تركيا مرة أخرى في الجانب الآخر »..



مدفع متحرك مضاد للطائرات من عيار ٣،٧ بوصه وهو أحد المدافع الكثيرة التابعة للقوات المعدة للدفاع عن لندن

جحيم موسوليني ...

"جزيرة الشيطان" .... منفى معارضي الفاشستية!

فحص الموظف الفاشيستي الشاب ، تحت صورة كبيرة لموسوليني ، جواز السفر الخاص بي ، ثم قال وهو يعيده الي

— آسف ياسيدي فغير مسموح لأحد بزيارة الجزائر .

— ولكن هناك زوارق بخارية لهذا الغرض . .

— انها ليست معدة للسياح ولا سيما الصحفيين منهم . .

وفي اصرار ناولني جواز السفر وتحول عني . . ؟!

ومع ذلك . فقد استطعت ان أرى الجزر . تلك البقاع البركانية النائية وسط مياه البحر الابيض المتوسط التي قرر الدوتشي منذ سنوات مضت ان يجعل منها منفى لاولئك الذين يخالفونه في آرائه السياسية والذين لا يرى ان وجودهم ملائما لسير برامجه في طريق ممهدة خالية من العقبات .

أجل . ارأيت هذه الجزر ولكن . . من الجو ! فقد حلقت الطائرة الي قمم « إتنا » المغطاة بالجليد ، يرقبها بخت طواف يحرس شواطيء الجزر ، حتى لا يتسنى لأحد الهبوط الي أرضها الصخرية ؟!

وكانت الشمس تفيض على سفح الجبل البركاني الذى تكون قمته جزيرة « ليباري » التي يدعونها « جزيرة الشيطان » والتي أقام منها موسوليني « جحيما » يلقي في سعيرها معارضيه .

. . واستطعت ان أري من نافذة الطائرة العزلة التي تمتع فيها « ليباري » والتي تعد على نفس نزلها أشد قسوة من عذاب السجون .

ووجدتني أعجب لأولئك الذين استطاعوا النجاة من « جزيرة الشيطان » رغم عزلتها ، فلجأوا الي الشاطيء الافريقي على مبعدة خمسمائة ميل !

طرأت فكرة اتخاذ « ليبارى » منفى للمسجونين السياسيين في أذهان رجال الحكومة الفاشيستية عقب المحاولة التى قام بها صبي حدث في سنة ١٩٢٦ لاغتيال الدوتشي . فلجزر البحر الابيض المتوسط في سجل الزمان تاريخ رهيب مروع يرجع الى عهد قدماء الرومان .

فقد كانت جزيرة « بونزا » التى تقع شمال غربي خليج نابلي والتي تأخذ الآن شيئا فشيئا مكان « ليبارى » كمنفى سياسي بعد ان راع الحكومة الايطالية كثرة محاولات الفرار من هذه الجزيرة . .

كانت جزيرة « بونزا » هذه في عهد القياصرة منفى لكل من تحدثه نفسه بالاحتجاج على اولئك الطغاة

ويعيش المنفيون في « ليبارى » في بيوت متخفضة صغيرة وقد منحت لهم بعض الحرية ، التي تخول لهم حق التجول في طرقات الجزيرة والاضطلاع بأى عمل في محلاتها اذا وجد هذا العمل . . ولذا يري بعض اولئك المنفيون يعملون في المقاهي ينظمون الموائد وينظفون الادوات وقد أحاطهم جو من الاسى اذ أفضى بهم المصير الى مثل هذه النهاية التعسة .

وفي بعض الظروف الخاصة تسمح الحكومة لأسرة المنفى باللحاق به في الجزيرة كما انها تمنح كل سجين خمس ليرات يوميا ليحصل منها على غذائه ، أما ما بقي من لوازم المعيشة فعليه ان يسعى لتوفيرها كيفما استطاع !!

ويرحب المنفيون بمن يصل الى جزيرتهم من منفيين جديدين فيقدمون لهم المساعدات اللازمة ريثما يتعودون على الحياة في عالمهم الجديد . ومن المنفيين من يملك ثروة لا يتردد عن تقديمها لمعونة الفقراء .

وهؤلاء المنفيون الاغنياء يعيشون في في « فيلات » أنيقة في بقعة مرتفعة عن مستوى المدينة ومن هؤلاء الاغنياء « السنيور توريجياني » زعيم « الماسونيين الاحرار » في ايطاليا والذى يعد من أوائل من جرأوا على مناوءة موسوليني العداء . كما ان منهم « الجنرال بينتشيفنجرا » الذى كان رئيسا لفرق « الدياز » و « السنيور ريكاردو جولينو » المليونير السابق الذى كان يشرف على حوالى الثمانين الف عامل .

ويرضخ الأسري للامر الواقع عندما يستقرون في الجزيرة . ولذلك فهم يتحولون عن حياة الاستسلام للأسى الى تنظيم شؤونهم المعيشية في الجو الجديد . فيعمدون الي تنمية نشاطهم الفكري ، حتى لا يدعونه الي الخمول وهم لذلك ينظمون المحاضرات ويكونون الجمعيات الفنية فيما بينهم . كما يوجد بجانب هذا كله مدرسون يلقنون مبادىء الفاشيستية للمنفيين الذين توهن العزلة عزيمتهم ، فيتداعون تحت ضغط المنفى . .

وقد قبل بعض السجناء فعلا ان يعتنق الفاشيستية خورا منه وضعفا عن تلقي العذاب من أجل مبدئه ، فقوبل هذا التزعزع منه بصمت من زملائه . بينما كان جزاء هذا البعض

ان سمح له بالعودة إلى بلاده ثانية

كما نقــل الذين لم يرعووا منهم ولم يردعهم النفي الي جزيرة « بيونزا » بينما بقي الباقون تحت حراسة دقيقة تحول بينهم وبين أى أمل فى الفرار ..

ولعل نظام هذه الحراسة ، هو أقسى ماعرف من الانظمة اذ يراقبهم في النهـار فريق من حارسي السجون الفاشيستيين يتبعونهم أينما تحركوا وبضاعف عدد هؤلاء الحراس ليلا بينما تساعدهم الزوارق الحربية البحرية السريعة فتظل تطوف حول الجزر تبعث اضواءها الكشافة من وقت لآخر لتتسلل فى بطء بين صخور الشاطىء كما تضاء ميناء « ليبارى » اضاءة قوية تكشف حتى عن الفأر الصغير

.. ويتبع الحراس نوعا عنيفا من العقاب ، مع كل من يضبط وهو يحاول الفرار .. ذلك هو عقاب « صليب القديس انطوني » فيصلب المسكين ويتلقي الجلدات القـاسية القوية على أعضاء جسمه المختلفة ثم يترك بضع ساعات ليعود الحراس ثانية بعدها الى جلده ..

أما من يضبط خارج أحياء المنفيين بعد الغروب فينهال عليه الحراس ضربا بمؤخرة بنادقهم فى عنف وحشي .

ولقد بدأت أول محاولة فى تاريخ الفرار من الجزيرة الجهنمية بعد اتخاذها منفي من عامين .. اذ كسر أربعة من الشبان أقفال غرفهم فى سجن القلعة القديمة بالمدينة ثم تمكنوا من تسلق الاسوار بمساعدة حبال اصطنعوها من أغطية فراشهم . بعد ان ارتدوا ملابس تخفى ذلك الزي الخاص بالاسرى ، وتنكروا فى هيئة صائدى الاسفنج حتي وصلوا الى آخر حدود مدينة ليبارى الصغيرة . ولكنهم لم يكادوا يبلغون هذه المرحلة حتي دوت دقات الاجراس فى انحاء الجزيرة معلنة اكتشاف فرارهم ! . فاسرعوا نحو الشاطىء ولكنهم لم يلبثوا ان استشعروا اليأس حين وجدوا الانوار الكشافة تنبعث من السفن الحارسة فاضحة كل حركة على الشاطىء فدفعهم ذلك اليأس الى ان يختفوا فى غار فى الجبل لخمسة أيام حتى عثر عليهم فلاح طيب شفوق فقدم لهم شيئا من الطعام والشراب ووعدهم ان يساعدهم بعدان تخمد الضجة التي خلفها فرارهم فى المدينة .

ولكن ..

.. زوجة الفلاح علمت بسر ذلك المخبأ وخشيت ما يجره التكتم على الفارين عليها وعلى زوجها من عواقب وخيمة فافشت السر للسلطات فى ليبارى .

وكان ان فوجيء الفارون بالحراس يقبضون عليهم بينما حكم على الفلاح الشفوق بالسجن لخمسة أعوام مع الاشغال الشاقة

وحدثت محاولة الهرب الثانية بعد ذلك ببضعة أسابيع ، وهي حادثة تكاد تشبه ما يطرأ على خيال كتاب القصص البوليسية من مغامرات .

فقد استطاع سجين من ابناء مدينة « البندقية » يدعي سبانجرو — الهرب من سجنه والوصول الي الشاطىء حيث وجد قاربا صغيرا راسيا بين الصخور . وكانت الفرصة أثمن من ان تضيع هباء فسرعان ماقفز الي القارب واعمل مجدافيه . غير ان البحر كان مضطربا ثائر الامواج فانقلب به القارب وراح يكافح في سبيل انقاذ حياته حتي القت به الامواج ثانية الي شاطىء الجزيرة ، فاتخذ له في سفح الجبل مخبأ ظل فيه لأيام أربعة ، لا يغادره الا فى حلوكة الليل ليتسلل الى منازل بعض الاصدقاء حيث يحصل على الطعام والشراب .

وفى ذات ليلة استطـاع ان يصل الى مهاجر « الحجر الخفاف » خلف قرية كانيتو ، حيث ابتسم له الحظ ، اذ عثر على زورق بخارى المانى كان يرسو على بعد مئات من الياردات من الشـاطىء ليحمل حمولة من هذا النوع من الحجر فالقي سبانجرو بنفسه في اليم وسبح الى الزورق حيث قص أمره على القبطان الذى فوجىء برؤيته

ولكن القبطان الالمانى لم يلبث بعد ان أظهر ميله في أول الامر الي معاونة الهارب ان شعر بالخوف من المسؤولية السياسية فوشى بسبانجرو لدى السلطات ..

وكان عقاب الهارب المسكين ان جلد في قسوة وحشية وزيدت مدة سجنه ثلاث سنوات أخري كما قضى عليه بغرامة قدرها عشرة آلاف ليرة

والواقع ان تاريخ الجزيرة لم يسجل التوفيق لغير ثلاثة رجال فقط فى الفرار

أما الآخرون فكان أمرهم سرعان مايكتشف فينقلون الي جزيرة « بيونزا » حيث الحياة أكثر عزلة وفظاعة وقسوة

وتحرص ايطاليا كل الحرص على عدم تسرب ما يجرى فى هذه الجزيرة (ليبارى) الي الخارج حتى لا تتأثر به سمعتها السياسية

ومع ذلك .. فقد استطعت ان أحصل على هذه المعلومات !

خطرات عن
عيوب الحكم فى مصر

حسن الجداوي
المحامى - وعضو مجلس النواب

مَن يحكم الهند... بريطانيا أم قراء النجوم ؟!

بقلم المؤلف والرحالة الشهير رولاند وايلد

في عام ١٩٣٤ في الصيف ، كان أحد الهنود يسير في شارع من شوارع بومباي والى جواره زوجته . . . وفجأة التفت الرجل الى زوجته وهو يخرج سكينا حادة من بين طيات ثوبه ، وطعن زوجته عدة طعنات قاتلة ، سقطت على أثرها الزوجة المسكينة على الارض وقد فقدت الحياة !! .

وقبض على الزوج القاتل ، وحوكم .. وأمام القضاة قال الرجل في تبرير جريمته :

— لقد قتلتها شفقة عليها ... فأن كل هندى يعلم أن بومباى ستدمرها الزلازل .. لقد قال الأنبياء هذا !! . . . .

ولم يكن الرجل يحاول التخلص من جريمة القتل ، بهذا الذى يقوله ، بل كان يؤمن بما يقول ، فأن « الأنبياء » الهنود قالوا أن بومباى ستدمرها الزلازل في يوم محدد ... كما قالوا من قبل أن « كويتا » ستدمرها الزلازل في يوم معين ، ولما حل اليوم دمرت الزلازل « كويتا » تدميرا كاملا !! ...

• • • •

هذه الواقعة تدلك على قيمة « الانبياء » في الهند ، وقوة تأثيرهم في حياة الأفراد ، من أعظم عظيم فيهم الى أحقر حقير . والواقع أن أحدا من الهنود لا يستطيع أن يقرر أمرا ، أو يبرم اتفاقا ، قبل أن تنبئه النجوم أو النبي الذى يقرأ النجوم — بما يفعل !!

وأشهر أنبياء الهند على الأطلاق هو راج جورو باندیت رامكيرشنا المحامي في بومباى ، ويليه باندیت هاريشيوار الذى طبقت شهرته الآفاق كلها ...

ويرفض الباندیت القول بأن قراءة النجوم تعتمد على قوى غير طبيعية في شخص « النبي » ، كما يسمونه في الهند ! ، وهو يقول أن الأمر لا يعدو أن يكون علما من العلوم ذات القواعد والاصول ، وأن تسمية هذا العلم بالسحر تسمية خاطئة كل الخطأ ، وأن أحدا من الانبياء لا يقبل هذه التسمية ...

• • • •

ومن الوقائع التى حدثت أمام عيني ، الواقعة التى أرويها اليوم ، وكان بطلها أو صاحب الدور الاول فيها هو الباندیت هاريشيوار . . . .

كان المهراجا ناوانا جار — ويعرف باسم رانجي — دائم الاستشارة للباندیت هاريشيوار .. وكان هاريشيوار قد بلغ من الكبر عتيا ، ولكن رانجي لم يكن يعفيه من قراءة حظه في النجوم ..

وذات صباح ، تسلم برقية ظلت على مقربة منه دون أن يعني بفضها وقراءتها ولكن أبن شقيقه ـ مهراجا ناوانا جار الحالى فض البرقية فطالع فيها ما نصه :

« علامة مرقش تبدو في مستقبلك . ستموت بعد عام واحد من الاحتفال بعيدك الفضي بالضبط » ؟ !!

وفي الثاني من شهر أبريل عام ١٩٣٢ ، أحتفل رانجي بعيده الفضى . . وفي الثاني من شهر أبريل ١٩٣٣ ، مات رانجي في الساعة الخامسة صباحا ... وحين بلغ النبأ الى ابن شقيق رانجي ، ووريثه في ولايته ، كان يطالع برقية باندیت هاريشيوار التي يعود تاريخها الى عام كامل ! ؟ ! ....

• • • •

وتحديد يوم الوفاة ليس هو العمل الوحيد الذى يقوم به « النبي » في الهند ، بل أن قراءة المستقبل في النجوم تتصل بأمور أخرى لا تقل أهمية عن قراءة يوم الموت ....

فقد أعتاد أمراء الهند الاجتماع مرة أو مرتين في كل عام ، في دلهى ، في شبه مؤتمر ، حيث يتبادلون الحديث في أنواع الثياب والجواهر والقصور ، وما هيأه كل منهم لنفسه في ولايته من ضروب التمتع والمسرات المختلفة !! ...

ولن تجد واحدا من هؤلاء الامراء يرضى بالسفر الى دلهي في أقل من قطار خاص ، والوصول الى المحطة في موعد خاص لا يصل فيه اليها أى قطار آخر ، واطلاق عدد من المدافع عند وصوله الى المحطة !!

وكل هذا محتمل وممكن التنفيذ عند السلطات المسئولة في دلهى ، ولكن . . .

ولكن ليس هذا هو كل ما في الامر !؟ ...

فهناك تنبؤات الانبياء أو قارئي النجوم ! ؟

فقراء النجوم هؤلاء — بعد أن يقوموا

> " كالسماء بغير شمس ، والليل بغير ضوء . . . .
> ملك بغير قارئ نجم " مثل هندي

بقراءاتهم الدقيقة ـ يقررون ـ مثلا ـ أن قطار صاحب السمو الأمير « فلان » يجب أن يصل الى المحطة في الساعة كذا والدقيقة ، كذا ، في يوم كذا .. فماذا يكون موقف ناظر المحطة المسكين ؟!...

حدثني أحدهم ذات يوم عن موقف كهذا وقفه أكثر من مرة ، قال :

« ليس في اليوم أكثر من بضع دقائق متفرقة تكون المحطة فيها على استعداد لاستقبال قطر خاصة ... ولكن مركز صاحب السمو الامير يضطرنا الى أن نحسب لرغبته ـ أو على الاصح رغبة قراء النجوم ـ ألف حساب ... وتكون النتيجة أن توضع رغبة النجوم موضع التنفيذ . ولتنتظر قطر الركاب ، وقطر البضائع ، وقطر السواح ، بل لتنتظر أيضا القطر الخاصة بالزوار الممتازين اذا كانت هناك قطر خاصة !.. حتى يصل قطار صاحب السمو الامير ، ويدخل المحطة في الدقيقة التي عينتها النجوم بوساطة ألسنتها الصادقة .. قراء النجوم ؟!!

• • • •

ولنعد الى قصة رانجي ، فانها من أروع القصص الحقيقية التي تؤكد صدق هؤلاء الأنبياء ..

تعرف رانجي الي الباندبت هاريشيوار حين كان هذا في مستهل طريقه الي الشهرة الداوية التي أحرزها في العالم بعد ذلك .. وكان هاريشيوار طاهيا حينذاك ، لا يعرف القراءة أو الكتابة ، ولكنه كان قد اشتهر في بعض الأوساط بحذقه ومهارته في معرفة الطالع والمستقبل ...

وكان مستقبل رانجي الصغير مظلما ، لا يفكر أحد ، ولا حتى رانجي نفسه ـ في أنه سيصبح يوما ما أميرا من أمراء الولايات ؟! بل لقد كان في وجود رانجي في الهند بعض الخطر على حياته .

فقد قتل شقيق له بالسم لانه كان قد اختير وريثا لصاحب عرش احدى الامارات !! فلم يجد رانجي مفرا من الهروب من الهند ، فسافر الي انجلترا ليعزي نفسه بالشهرة التي يطمع فيها كبطل من أبطال الرياضة ، عن العرش الذي فقده ، كما فقد شقيقه !! ...

ولم يكن رانجي ممن يعتقدون في أولئك « الأنبياء » الذين يملأون طرقات الهند كلها !! فلما نصحه بعض أصدقائه بالذهاب الى الباندبت هاريشيوار الطاهي « النبي » الذي يعرف المستقبل ، ونزل رانجي على نصح أصدقائه وقصد الي ذلك الطاهي ـ قابل كلامه بالشك في بادىء الامر . ولكن ..

كان رانجي قد قصد الى « النبي » المزعوم في صحبة ثلاثة من أصدقائه ، ارتدوا جميعا ملابس تليق بالسادة فقط في حين ارتدي رانجي ملابس خادم ، حمل مروحة كبيرة كان يروح بها على سادته . وهو واقف خلفهم ، حين دخلوا علي هاريشيوار في الكوخ الذي اتفقوا معه على اللقاء فيه ..

وقال أحد الثلاثة مخاطبا هاريشيوار :

ــ قل لنا أيها الباندبت ، من منا نحن الثلاثة سيكون حاكما على رجاله ؟... فسألهم هاريشيوار عن تواريخ مولدهم ثم فحص أيديهم ، وقرأ أكفهم واحدا بعد الآخر ثم قال :

ــ لن يكون أحد ثلاثتكم الحاكم على الولاية التي تعنون ... ولكني أحب أن أقرأ كف ذلك الخادم ...

ووسط دهشة الجميع ، تقدم هاريشيوار من رانجي ، وفحص كفه ثم قال :

ــ سيكون هذا الرجل حاكما ... وليس هذا فقط ، بل أني أري أنه سيفوز في نواحي أخرى .. في الرياضة ...

وبعد عام من هذا الحادث ، كتبت صحف لندن تقول « رانجي بطل انجلترا » وبعد سبعة أعوام من ذلك الحادث ، أصبح رانجي حاكم ولاية نافاناجار !! وهكذا تحققت نبوءة باندبت هاريشيوار حرفا حرفا !! ....

• • • •

وفى انجلترا نفسها ، في القرن السادس عشر ، والسابع عشر ، كان للمنجمين النفوذ الاعلى . وفى مقدمة من كانوا يعتمدون على تنبؤات المنجمين تشارلس الاول ، وكرمويل !! ....

وكل منجم شهير في الهند قد حدد تاريخ الحرب العظمي تحديدا صريحا ، بل لقد حدد بعضهم عدد الدول التى دخلتها قبل أن تبدأ الحرب بأكثر من عام !! ...

وكذلك حدد بعض « أنبياء » الهند تاريخ وفاة الملك جورج الخامس ، قبل وفاته بعام كامل !؟! ....

• • • •

أليس من حقنا ـ ونحن نرى « أنبياء » الهند هؤلاء ، يتنبأون بما يتنبأون ، ويخضع لهم أمراؤها قبل أفراد شعبها . أن نتساءل « من يا تري يحكم الهند ، بريطانيا أم قراء النجوم » ؟!

الراقصة الأمريكية ماريون دانيلز ...

هتلر يطلب مقابلتها.. فتطلب احضاره اليها!!

كثر الحديث عن هتلر السياسي ، فلم تعد فيه ناحية من النواحي خافية على القراء في العالم كله، ولكن ماذا عن هتلر الرجل ؟!.. كتبت الصحفية الفرنسية دنيس فيير في احدى الصحف مقالا طريفا تحدثت فيه عن علاقة هتلر بالراقصة الامريكية ماريون دانيلز .. قالت :

كنت أتصور ماريون قبلا مثالا حيا للخلاعة ، وخاصة بعد ان أفاضت الصحف في ذكر علاقتها بالفوهرر .. ولكني بعد أن تحدثت اليها ، وتشعب بنا الحديث ، أيقنت أن ما نشرته الصحف لم يكن للحقيقة في معظمه نصيب !

حدثتني ماريون عن نشأتها .. بدأت عملها كراقصة في كاليفورنيا حيث فازت باعجاب الجمهور في سائر مدن الولاية، ومن ثم بدأت رحلتها حول العالم — وفي صحبتها والدتها دائما — وأدى بها المطاف الى لندن حيث تعاقد معها المستر فيشر .. وبعد انتهاء تعاقدها في لندن ، ورحلت الى برلين ثم الى ميونيخ حيث قضت أسبوعين نالت فيهما نجاحا عظيما ، وخاصة في أوبراة الارملة المرحة » بحانة مكسيم .. وبعدها سافرت الى فرنسا ، متنقلة بين مدينة « كان » ومدن فرنسا الجنوبية ...

وفي فبراير الماضي تلقت ماريون برقية من مديرها في ميونيخ يرجوها أن تعود للظهور في حفلة ممتازة، دون أن تعلم، ودون أن تخطر بأن « هتلر » ينوي حضور هذه الحفلة !.. ولكنها حين وجدت في صيغة البرقية ما يشعر بالغموض ، رفضت تلبية طلب مديرها ، ولدهشتها وصلت اليها برقية أخرى من مديرها في ميونيخ أيضا يخطرها فيها بأنه أرسل اليها طائرة خاصة لنقلها الى ميونيخ ، وأنه قدر أجرا لها للظهور في تلك الحفلة ألف دولار !؟ .. فقبلت ماريون العرض وهي لا تكتم دهشتها ! !

ورقصت في تلك الحفلة الممتازة نفس الرقصة التي اشتهرت بها في ميونيخ .

ولما انتهت ماريون من رقصتها، وأسدل الستار ، قدم اليها المدير باقة من الزهر النادر وهو يقول .

(أن الفوهرر لا يقدم هذه الباقات إلا نادراً !)

ولم ينته الامر عند هذا الحد ، فقد وجدت ماريون أن المدير قد تبعها الي نادي الفنانين بعد الحفلة ، واستأذن منها في أن يقدم اليها الفوهرر ! فقالت

« ولم لا ؟ .. فليحضر اذا شاء »؟!!

وتحيت حين قيل لها أنه من اللائق أن تذهب هي اليه ! ..

ولما وصلت ماريون في حديثها الي هذا الحد ، سألتها

« هل وقف هتلر لتحيتك ؟ » فقالت ببساطة

« بالطبع ... أنه جنتلمان حقيقي ! »

وبعد أن هنأها على نجاحها شكرته ثم عادت الي نادي الفنانين لتتم سهرتها مع أصدقائها !! ..

واستطت ماريون تقول

« .. فلم أتلق — كما قالوا — هدية أو مالا ، إلا أجرتي عن تلك الليلة » وختمت حديثها قائلة أنها لا تفرق بين الفوهرر وأي متفرج آخر .. ؟ ترى .. كم من رجال السياسة يوافقونها على هذا القول ؟ ! ..



الراقصة الامريكية ماريون دانيلز

أنسوا الماضي كله .. اني ارجوكم ، وادفنوا معي تلك الفتاة

« المتجردة » ، فقد جعلت حياتي ومستقبلي في كفة العدم . . .

هكذا تقول

هيدي لامار .. المتجردة !!

كل أمانيها اليوم تلتقي عند نهاية واحدة ، أن ينسى الناس ماضيها ، ماضي تلك الفتاة المتجردة !!...

ولكن العالم كله لا يريد ..

صفحة مظلمة في حياة شابة جميلة قديرة .. فصل من صفحة من صفحات حياتها ، فصل مشوه تكرهه ، ولكنها — منذ سبعة أعوام تجد أن الهرب من أثره مستحيل ! !..

غيرت اسمها من كيسلر إلى لامار ، وهي اليوم سيدة في الثالثة والعشرين من عمرها وقد تخلت عن قلبها وانتزعته من مكانه في صدرها . وأولئك الذين يشتغلون في السينما وصناعة الافلام يعلمون أنها ممثلة قديرة وفنانة موهوبة .. بيد أن الصحف والدعاية تصورانها كنغرية في احدى الميلودرامات القديمة ?!..

فهل يغفر لممثلة فنانة ، تهور فتاة في السابعة عشرة من عمرها ذات أطماع ?! .

تصيح هيدى اليوم ، « لماذا لا يحكم علي بما أنا عليه في الحاضر وفي المستقبل ? »

. . .

ولدت هيدي كريسلر في فينا من أبوين محترمين ، وكان والدها أميل كريسلر أحد مديري المصارف المشاهير في العالم لا في النمسا وحدها . وكان يحب ابنته حبا لا مزيد عليه ، فهي وحيدته ، فلم يكن يستطيع أن يرفض لها طلبا .. ولم يستطع أن يمنعها من أن تصبح ممثلة حين أعلنت رغبتها في ذلك ...

ومثلت هيدي دورين صغيرين في فيلمين ، ثم وعدوها بأن يهيئوا لها فرصتها الفنية الوحيدة .. في فيلم فني كبير هام !!.. وتصور أنت كيف يكون حال فتاة ناشئة صغيرة السن حين تفاجأ بهذه الكلمات المعسولة ?!...

وأقبلت هيدي على العمل في الفيلم الفني « الطبيعى » بكل ما في وسع فتاة في السادسة عشرة من عمرها من قوة للعمل .. وحين بدأ تصوير الفيلم ، صورت في أول الامر المناظر الفنية « الطبيعية » !! . . . دون أن تشك هيدي في شيء .. ثم انتهي العمل في فيلم « المتجردة » بعد تصوير بقية المناظر المطلوبة ....!!

ومرت حقبة من الزمن ، بدأت بعدها هيدى تفهم لماذا يعتبر هذا الفيلم من أوقح الأفلام التي أخرجت!.

لم تكن المناظر المتجردة في الفيلم طويلة فانقسم الرأى العام قسمين ، أحدهما يرى أن الفيلم فني طبيعي ، والآخر يرى أنه فيلم ملعون وقح تجب مصادرته !! ....

وقد صرحت هيدى لكثير من أصدقائها الخصوصيين ، أنها اعترضت على تصويرها عارية عن كل ملابسها ، بيد أن المدير الفني للفيلم أقنعها بضرورة التجرد



هيدى لامار مع من ترشحه الاشاعات للزواج منها . . جين ماركيه زوج جوان بينيت السابق

حتى يحقق الفيلم الغرض الفني من أخراجه!؟.

كانت المناظر المتجردة في الفيلم تصور هيدى تستحم في ترعة وهى عارية بالطبع وقد وقف حصانها على الشاطىء في انتظارها وقد علقت ملابسها على سرجه ... ثم اذا الحصان يجري بعيدا عن الشاطىء ، فتترك هيدى الترعة وتجري خلف الحصان وهى متجردة .....

هو منظر سريع ، لايرى المتفرج فيه شيئا يعيبه الا ما هو أقل بكثير مما يراه بعين الخيال ...

« ولست أفهم ماذا في مثل ذلك المنظر من وقاحة !؟ .. لو أني كنت مع رجل من الرجال في حجرة .. أذن لكان هناك مجال للمقولات .. لقد كان منظرا فنيا خالصا .. » !! هكذا تقول هيدى ...

• • •

يستطيع من عاش في باريس ونيس وما شا كلهما أن يفهم وجهة نظر هيدى حق الفهم ... ولكنها لم تستطع أبدا رغم كل ما قيل لها في تبرير وجهة نظر الآخرين — أن تعترف بأن في مثل هذا المنظر جريمة !!

وقد عرض الفيلم في أوروبا فلم يلاحظ عليه أحد ملاحظة ما — ريدو أن « التجرد » لم يعمل في أذهان الناس معنى غير المعنى الفني المقصود .. ثم زود بارنوم الفيلم بعنوانات أنجليزية ذات معان شتى وأرسله الى أميركا .. ومن ثم قامت قيامة الرأي العام !! ...

• • •

وحين بلغت هيدى الثامنة عشرة من عمرها تزوجت من فريتز ماندل أحد أصحاب مصانع الذخائر واحد اصحاب الملايين أيضا ...

وكان يعلم كل شيء عن فيلم « المتجردة » حين عرض للمرة الاولى وهو الفيلم الذي يختلف كل الاختلاف عن الفيلم الآخر الذي عرض في أميركا في عام ١٩٣٧ ..

وأصبحت هيدى مدام هيدي (ل ، واصبحت صاحبة مصيف جميل ثم في الالب ، وكان زوجها يحبها حبا عميقا .. كان في الثلاثين من عمره .

تقول هيدى :

« كنت اصطحبه إلي المسرح او الاوبرا ، فاذا به لا يفكر فيما يراه امامه بل في القنابل والبارود والقبعات الواقية !

كان كل تفكيره في عمله » .. !!

وكان فريتز شديد الغيرة — ولم تكن هيدى تقره علي غيرته تلك ، ولكنها اليوم فهمت .. بعد ان اثار عرض الفيلم في اميركا تلك الثورة الكبيرة ...

ارسل فريتز ذو النفوذ الكبير في مختلف انحاء العالم رسله ومندوبيه الي اصحاب الفيلم يعرض عليهم شراء جميع نسخ الفيلم ... واستطاع مندوبوه ان يحصلوا علي الكثير من النسخ وأعدمها فريتز وهو سعيد وكذلك كانت حال هيدى كلما اعدمت نسخة من نسخ ذلك الفيلم ...

وأنفق فريتز من الاموال لشراء تلك النسخ ما لو وزع علي كثيرين لكان ثروة كاملة لكل منهم ! .

ولكن نسخة واحدة ظلت في الولايات المتحدة رفض صاحبها أن يبيعها بأي ثمن ... والواقع أن هذه النسخة تدر الذهب على صاحبها حتى اليوم !! .

وظل شبح الماضى يقف بين هيدى وزوجها ..

وظلت المشاجرات بينهما تتوالى يوما بعد يوم ....

ومات والد هيدى ، فقررت أن ترحل الى أميركا حيث لا يعرفها احد فقد لا يشوه مستقبلها في تلك البلاد ماضيها ؟! .. أو شبح ماضيها علي الاصح !! ...

وهكذا تخلت هيدي عن الثروة والجاه والقدرة لتبدأ حياة جديدة تجاهد في سبيلها جهاد المستميت ..

ولكن « شبح الماضي » رحل معها ايضا الى اميركا !! .. وسرعان ما تم طلاقها من زوجها فريتز ماندل ! ..

• • • •

وفي خلال ستة شهور ظلت هيدى تحاول جاهدة — وفي شجاعة — أن تقنع هيوليوود بأنها ممثلة .. والصحف لا تكف لحظة عن نشر الفصول الطوال عن « المتجردة » وفتاتها !! ... والمخرجون

« البقية علي صفحة ٣٤ »

في صالون التجميل

العطور ...

المرأة هي المخلوق الذي يعطر نفسه ..
سمعت هذه الكلمة من الصحفية الجميلة فرانسيس دي ميوماندر التي عرفت بذوقها الفني الجميل في كل مايختص بالمرأة من أزياء وعطور ومودات ..

والكلمة تعبر عن المرأة تعبيرا صحيحا ولكن أذا أضفت اليها أن بالمرأة مخلوق يعرف كيف ومتى وأين تعطر نفسها .. جعلت منها وصفا دقيقا للمرأة لايحتاج الى زيادة أو أفاضة !! ...

. . .

لم يكن شغف المرأة بالتعطر فى يوم ما أشد وأكثر منه فى هذه الايام ـ فهي تعلم أن شعور الآخرين بالانثي فيها يتوقف على العطر وأن شخصيتها المختفية يبرزها عطر من العطور . يفوح شذاه في الحجرة التى توجد فيها أو تمر بها فيلفت اليها الانظار جميعا ...

ومادام ذلك كذلك فمن الواجب على السيدة أو الآنسة أن تعنى باختيار العطر الذى يحقق أغراضها كما تعنى بأختيار القفاز أو القبعة أو النسق الذى يلائمها ويلائم طبيعة جسمها وتكوينه ...

وعلي السيدة أو الآنسة أن تعرف أن هذا النوع من العطر يلائم هذا النسق من الزى وأن ذلك العطر لايتفق مع ذلك النسق أو الطراز ...

وعليها أيضا أن تدرك أن الفصل من فصول السنة ، لايتفق مع كل عطر ، بل أن لكل فصل عطره الخاص الذى يلائمه ويتفق مع جوه ...

وعلى السيدة أو الانسة ان تعلم أن شذا العطر الرقيق يجب أن يتسق مع التواليت الذى تختيره لنفسها .. بل على السيدة أو الانسة أن تعلم أيضا أن العطر الذى تضعه مع ماء الاستحمام والبودرة التى يستعملها والصابون الذى تستحم به والبريانتين الذي تدهن به شعرها والكريم الذى تضعه على وجهها وحتي الروج الذى تضعه على شفتيها ووجنتيها .. كل هذا يجب ان يتفق مع العطر وشذاه حتي لايكون هناك نشاز بين بعضها وبعض ...

قد يبدو للبعض انهذا كثير وأن مراعاة التوافق بين كل هذه الاشياء أمر يكاد يكون صعبا أن لم يكن مستحيلا ... ولكن ما رأى سيداتى وآنساتى أذا قلت لهن أن هذا الذى ذكرته وعددته ليس هو كل





التجميل في ما...

حين تستيقظين من نومك في الصباح ...
دقائق كاترين في الصورة الاولى . و...
واقفة فى النافذة — ببطء لمدة عشر دقائق ...
ثم تعيدينهما على أن يكونا فى وضع أفقي ...
هذه العملية طوال العشر دقائق .

ثم اقصدي إلى التواليت ، واغسلي وجهك ...
أسنانك بالفرشاة الخاصة بك ، ثم ضعي بعض ...
وعلى الوجه والرقبة اذا كانت بشرتك جافة ...

ثم يبدأ يومك "عادى بعد أن تزيلي الكريم عن وجهك ورقبتك . فقومي بتجميل وجهك كاترين فى الصورة الثالثه . مع مراعاة ماسبق أن اشرنا اليه من قبل بشأن تجميل الوجه .



وهذا هو التجميل ، أو مختصر ٢٤ ساعة ، أى فى اليوم الكامل .

شيء ؟! وأن هناك أشياء أخرى يجب مراعاتها قبل التعطر ؟!! ...

هناك مثلا نوع العطر الذى يستعمل فى الاجتماعات فلكل أجتماع جو خاص ولكل جو نوع من العطر يلائمه بل أن لكل مناسبة نوع العطر الذى يلائمها فمائدة الطعام لها عطرها ومائدة الشاي لها عطرها وهذه يختلف نوع العطر إذا كانت فى الخلاء عن نوع العطر الذى يستعمل اذا كانت في صالة أو حجرة مثلا ..

فهل أدركت ياسيدتى أو يا آنستى أهمية اختيار العطور؟ وهل ادركت واجبك بشأن نوع العطر الذى يتفق مع (كيف ومتى وأين) !

أنني ارجو ان تفيدك هذه الكلمات الفائدة التى ارجوها واتمناها لك ...





فى الازياء

لاحظي الحزام الجلدى الرفيع والأزرار المصنوعة من نفس القماش والثنيات — الكسرات — الرفيعة الدقيقة .. لاحظي هذا كله مع بساطة الفستان الذى تعرضه عليك أوليفيادى هافيلاند نجم السينما المعروف .. أليست هذه البساطة هى أحسن موضة ؟!



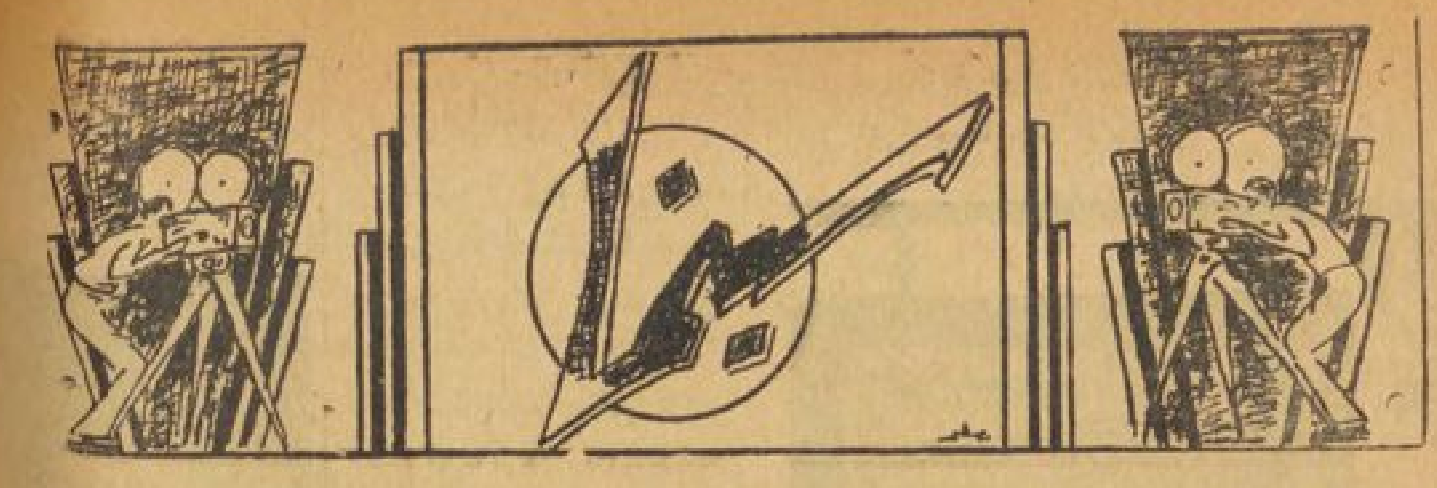
الاكل والجمال

قواعد هامة

هناك قواعد عامة يجب أتباعها بدقة فى مسألة الطعام، أولها أن لا يؤكل اللحم أكثر من مرة واحدة فى اليوم ، عدد الوجبات ثلاثة فقط لا أكثر . . يحسن أن يكون شرب الماء في الفترة التى بين الوجبة والأخرى لا في وقت الأكل كما يفعل الكثير . كلما كثرت سلاطة الخضروات ، والخضروات في الأكل ، كلما كسبت صحة ومناعة ، ورشاقة وجمالا أيضاً . ؟

(في العدد القادم)

ننشر فى العدد القادم بحثا هاما عن « الرشاقة » يهم كل سيدة وآنسة فلنات إلي البحث الجديد — مع آخر أزياء الموسم — أنظار القارئات الفضليات.



دكتور كليدار وجريمة

عرضت في مصر منذ اسابيع رواية اسمها «دكتور كيلدار الشاب» ، مثلها ليونيل باريمور ومعه ليو ايرس . وقد نجحت الرواية نجاحا عظيما ، دعا مترو جولدوين الى اخراج فيلم آخر يعتبر تتمة للفيلم السابق ، واسم الفيلم الجديد «دكتور كيلدار وجريمة» ويمثله ايضا ليونيل باريمور وليو ايرس — ومعهما لانا تيرنر — وهي غير ممثلة الفيلم السابق — اما لانا بندلتون فيمثل دوره الفائت في هذا الفيلم الجديد .

أول غرام

بدأ الغرام الاول للممثلة الشابة جان ويترس .. الغرام على الستار فقط بالطبع ! وهذا الغرام في فيلمها الجديد «صديقة الفتى» ويمثل معها دور الفتى الاول الشاب جورج ارنست ، وترى في الصورة جان مع جورج وهي تحتفل بغرامها الاول بالتزحلق مع زميلها .

سيمون سيمون .. !

رغم كل ما قيل عن سيمون سيمون في هوليوود ورغم فشلها المتكرر في الاعوام الثلاثة التي قضتها في تلك البلد الملعونة فان سيمون سيمون استطاعت اخيرا — بعد عودتها الى وطنها فرنسا — ان تثبت مقدرتها كممثلة قديرة .

والفيلم الجديد الذي



كلارك جيبل الحارس .. الذي يحرس في الليل وفي النهار أيضا .. بعد زواجه من كارول لومبارد ؟ !

مثلته سيمون هو فيلم فرنسي بالطبع ، وقصته وان لم تكن قوية كما يجب ، الا أن سيمون خلقت من دورها بفنها دوراً عظيما حقا ..

وكانت هوليوود تبرر فشل سيمون بأن لوجهها مظهر الطفولة ، وبأن طبيعتها غير مهذبة او مثقفة .. ولهذين السببين حكم على سيمون بعدم النجاح — او الصلاحية للنجاح — في هوليوود .. فأعيدت الى فرنسا .. وها هو ذا فيلمها الجديد الذي احب أن أسميه «اللادي ماكبث» لما بين دور سيمون في الفيلم الجديد وبين اللادي ماكبث من صلة قوية وتشابه عظيم .. ها هو ذا فيلمها الجديد ترتفع فيه الى القمة كممثلة .. فما رأى هوليوود في هذا اليوم ؟!

يفقأ عين نجم !.

من الحوادث المؤسفة التي وقعت أخيراً لاحدي شخصيات السينما المعروفة — ...



ليو أيرز ولانا تيرنر في فيلم (دكتور كيلدار وجريمة)

لأول مرة



أول صورة تنشر في مصر للنجم السينمي كونستانس بنيت والى جوارها ولدها بيتر

الحادث الذي وقع لروزماري لين . اذ كان تضارب هواة الامضاءات حولها عند حضورها باحدى الحفلات — سببا في أن أصاب عينها قلم أحد الهواة ففقأها .

ومن الحوادث المضحكة في هذا الصدد أن أحد المعجبين بالنجم السينمية أنيتا لويز سرق قبعتها حين كانت في شغل عنه بالرد على التحيات والترحيبات بها من معجبيها الملتفين حولها !!

لو لم يكن مصريا ؟!

اهمال ذكر ممثل مصري في فيلم أجنبي

عرض في الاسبوع الماضي في دار سينما رويال . فيلم « الرياح التجارية » — وليس « الأرباح » يا أصحاب رويال ومترجميها الافاضل !! — وقد مثله النجم المعروف فريدريك مارش .. فهل لاحظ أحد أصحاب دار السينما أن بين ممثلي هذا الفيلم الممثل المصري المعروف أيضا ، إن لم يكن في هوليوود — أو في الاوساط الاجنبية في مصر ، فهو معروف في الاوساط المصرية كلها من غير شك — نقول الممثل المصري المعروف حسن عزت ممثل دور لاشين في الفيلم المصري المعروف بذلك الاسم ، وهو الفيلم الذي نال شهرة داوية في كل الاوساط بعد أن صودر عند محاولة عرضه للمرة الاولى ..

فهل لم يكن حسن عزت هذا يستحق ذكر اسمه في الاعلانات العربية ؟! وهل لو كان هذا الممثل يونانيا — مثلا — كان اسمه يذكر في الاعلانات المختلفة ؟! .. وهل كل عيب حسن عزت أنه مصري ؟؟

أن أصحاب دار سينما رويال — وملحقاتها من دور السينما الاخرى ، الموجودة والتي ستوجد بعد قليل — يعلمون تماما أنه لولا تعضيد المصريين لهم واقبالهم على دورهم ، لكانت حالهم اليوم غير هذه الحال .. فما بالهم لا يعنون بمقابلة هذا الجميل « بشيء » لا يكلفهم مليما واحدا ، فيذكرون اسم حسن عزت مع من ذكروهم . من الممثلين الاجانب في الفيلم ؟! .

نعتقد أن هذه « غلطة » أدركها أصحاب رويال بعد أن أفلتت الفرصة من أيديهم كتلك الغلطة الاخرى التي ارتكبها مترجمهم حين جمع الريح على (الارياح) دون أن يعلم أنه (الرياح) ..

القطة والكنارى ..

يبدو أن شركة براموت تريد أن تجمع مجموعة طيبة ظريفة لفيلمها الجديد « القطة والكنارى » فقد استدانت بوليت جودارد — لتمثيل الدور الذي مثلته قبلا لورالابلانت — ولتكون الفتاة الاولى لفتي الفيلم الاول بوب هوب.

والتفتت براموت حولها فوقع بصرها على جون بيل — فضمته الي الفيلم ثم وقع بصرها على روبرت مونتجمري فضمته هو الاخر الي فيلمها !!.

سيمون سيمون في فيلمها الامريكي الاخير (ليدي ماكنث) كما سمته ومعها جان جابين الذي مثل أمامها

كيف يصورون افلام الطيران ؟

دروس مأخوذة عن فيلم « رجال ذوو أجنحة »

منذ أسابيع عرض في مصر فيلم « رجال ذوو أجنحة » ، وهو عن الخطوات التي خطاها الطيران منذ طار الاخوان رايت في كيتي هارك في عام ١٩٠٣ ، الى الطائرات الحربية الرهيبة التي تخرجها المصانع اليوم

هذا الفيلم هو أول الأفلام التي صورت مناظره كلها بالالوان ، ومنه نستطيع أن نتعلم الكثير من وسائل المخرجين والمديرين الفنيين في تصوير أفلام الطيران .

وأهم هذه الدروس في رأيي — الطريقة التي أتبعت في تصوير مناظر الطيران فليس من السهل أن يدرك المتفرج العادي قيمة هذا الفيلم وهو لا يعلم مقدار الجهد الذي بذل في تصوير مناظر الطيران — وكيف صورت تلك المناظر ؟!

وفي الصورتين المنشورتين مع هذا المقال — ترى في أحداهما كيف وضعت الكاميرا على قاعدة ، هي في الاصل قاعدة للمدفع الرشاش ، وقد استعملت هذه الكاميرا في التقاط بعض مناظر ذلك الفيلم وهي ، المناظر التي كانت الطائرة التي تحمل الكاميرا في مستوى أعلى من مستوى بقية الطائرات كما استعملت لتصوير المناظر الارضية ، وهذه الكاميرا يستعملها المصور عادة دون الطيار الذي لا تتعدى مهمته قيادة الطائرة .

وفي الصورة الاخرى نجد أن الكاميرا قد وضعت على سطح الجناح الاعلى للطائرة وقد استعملت هذه الكاميرا لتصوير المناظر التي تعلو عن مستوى الطائرة التي تحمل الآلة . وتتصل عدسة هذه الكاميرا بسلك يتصل بمفتاح مثبت في اللوحة التي أمام الطيار يديره الطيار فتلتقط الكاميرا المناظر المطلوبة .

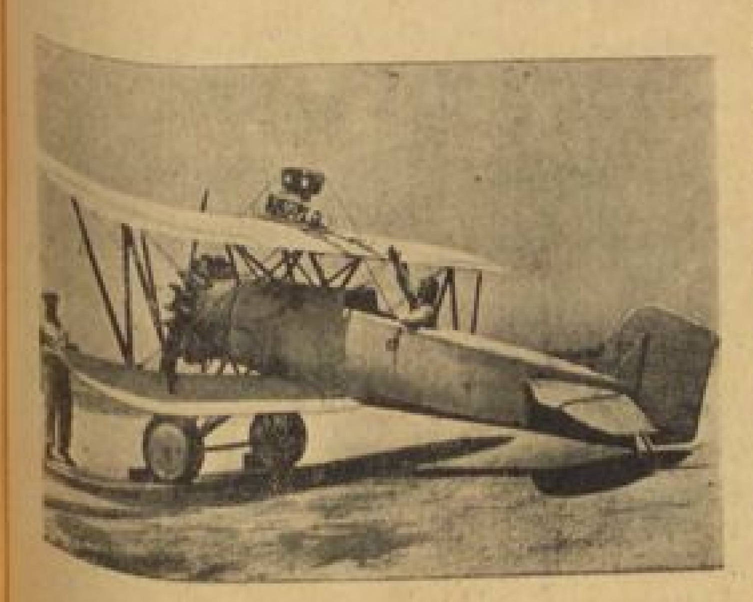
ولم تكن هاتان الآلتان هما فقط اللتان استعملتا لتصوير مناظر هذا الفيلم ، بل كانت هناك طائرات اخرى تحمل كاميرات أخرى كثيرة ، أعدت خصيصا لتصوير أفلام الطيران . فوضعت أماكن على الاجنحة وفي المقدمة وفي المؤخرة ، للآلات والمصورين ، وروعي في اعداد أماكن المصورين ، أن تمكنهم من الحركة في كل أتجاه لاداء مهمتهم كما يشاءون ، دون أن يتعرضوا لخطر السقوط أو الوقوع من الطائرة تبعا لحركاتها واتجاهاتها .

* * * *

هذه الطريقة الجديدة في تصوير أفلام الطيران ، كانت تقابلها في الايام الماضية طريقة أخرى لنفس الغرض هي استعمال نماذج مكبرة للطائرات تصور في الستديو أما تصوير مناظر الطيران فكانت السيارات التي ركبت فوقها الكاميرات تسير مسرعة والمصورون فوقها يؤدون عملهم لتصوير الطائرات المرتفعة في السماء ، وذلك للمناظر البعيدة ، أما المناظر المقربة فكان تصويرها يتم في الاستديو أيضا مع الاستعانة بما يتطلبه المنظر من مستلزمات لتسجيل السحاب والرياح والامطار والبرق وغيرها ...

ومن المؤكد أن الطريقة القديمة أشق بكثير من الطريقة الحديثة ولكن من المؤكد أيضا أن نتيجة الطريقة الجديدة أدق واكمل وأبدع من نتيجة الطريقة القديمة التي لم يكن يتعرض رجل من رجالها لخطر من الاخطار ، على عكس أخطار الطريقة الجديدة ..

ك . . .



« لقد قتلت الرجل الذي أحببت لأضع حداً لآلامه ، ولست نادمة على ما فعلت لأني حققت له أمله ... ولن يمنعني شيء من الإقدام على جريمة أخرى مثلها اذا أوقفتني الظروف في مثل موقفي الماضي .... » من اعتراف

القاتلة ذات القلب الرحيم

لقد قتلت مريضا فى الشهر الماضي .. أعطيته كمية مضاعفة من المورفين لأقتله ! وقد نجحت ..

كان فى دور المرض النهائي ، ولم يكن ينقذه من آلامه غير الموت ، ولكن الموت سيظل بعيدا عنه مدة أسابيع ، أو شهور .. يظل يهصره الألم فيها ، ويعذبه ، وينغص عليه حياته ... حياته القصيرة التي لن ينفعها أي دواء !!

كان شابا ، وقد أحببته بعد أسابيع قليلة من دخوله المستشفى للعلاج ... وبعد أن قتلته أصبت بالذهول عدة أيام كاملة .. ولكني لم آسف قط على ما فعلت !!

• • • •

يقولون فى الأمثال المعروفة فى الدوائر الطبية « ما دامت الحياة تنبض فهناك أمل » ولكني بعد أن قضيت حقبة طويلة من حياتي أعمل فى التمريض فى المستشفيات عرفت أن هذا المثل كاذب خادع .. ففى بعض الحالات تكون حياة المريض هى الجحيم بعينه .. فهو لن يشفى من مرضه والمرض لن يقضي عليه سريعا ، وسيظل حيا ... يتألم ويشقى ويسخط ، لا يخفف من ألمه أمل ، ولا يضعف من ثورته النفسية رجاء ... أي حياة هذه تكون ؟ !! أن قتل مثل هـذا النوع من المرضى ، هو الرحمة بعينها ...

أجل ، أن القانون لا يسمح بهـذا وغالبية الأطباء لا تقره .. ولكني كنت قد تشربت بهذه الحقيقة التى لا تعترف بها القوانين .. كنت قد قررت أن أضع حدا لآلام مثل هـذا المريض ليجد الراحة فى العالم الآخر !! ..

وهكذا وجدت نفسى مسوقة إلي قتل الرجل الذي أحببت لأضع حدا لآلامه ولست نادمة علي ما فعلت لأني حققت له أمله .. ولن يمنعني شيء عن الاقدام على جريمة اخرى مثلها اذا أوقفتني الظروف في مثل موقفي الماضى ..

لم أندم علي ما فعلت قط . ولكنني ندمت لأني ترددت في الاقدام على ما فعلت أسابيع ... !!

• • • •

لم يكن له أصدقاء ، أو أقارب . ولكن كان يشرف على منزله خادمان رغم غناه وثروته .. وكان يشكو من سرطان فى المعدة أهمل علاجه فى أول الأمر ، حتى تمكن الوحش من معدته ، فأجريت له عمليات جراحية متعددة ، ولكن الوحش ظل يزحف في بطء قاتل ، وهو يأكل فى كل يوم جزءا جديدا من جسم ضحيته . وأعلن الأطباء يأسهم من الحالة ، فتركوا المرض الوحشى يفترس شيئا فشيئا جسم المريض المسكين !! ...

كان المريض ضعيفا ، نحيل الجسم معدوم المقاومة . وكانت معدته لا تستطيع هضم أخف أنواع الطعام وأقلها مقدارا فاصطلح المرض المفترس ، والجوع القاتل علي الجسم الناحل ...

ولم يكن في مقدوري أن أفعل له شيئا ، اللهم الا حقنه بحقنة من المورفين لأخفف من تأثير المرض وآلامه المروعة . كنت موقنة من أن هذا النوع من المرضي يجب أن يوضع حد لآلامهم ، ولكن الرجل كان يأسرني .. كنت قد أحببته فترددت ؟! ..

كان دائم الابتسام ، لا أراه الا وقد بدت علي شفتيه بسمة مرحة .. وكأنه لا يقاسي أو يتألم ؟! وكانت عيناه تعبران بنظراتهم الرقيقة المعبرة عن شكره الخالص لكل خدمة أؤديها له .. وكان فى كثير من الأحايين يروي لي من النكات والطرائف

مـا أضحك منه في جذل .. فتشيع الغبطة فى وجهه ، وتتألق عينـاه بنظرة سعيدة مغتبطة ...

وكان يجعل من مرضه مادة للاضحاك. أجل ، كانت شجاعته تجعله يضحك بعينيه وفمه من مرضه القاتل !!..

ولم يكن يزوره أحد ، ولم يكن يقبل زيارة أحد .. لم يكن يريد أن يري في وجـــوههم آيات اشفاقهم الـكاذب عليه . . .

وذات يوم ، سمعته حين كنت أعد له حقنة المورفين يقول في مرح مفتعل :

— كوني لطيفة . . سبور .. وزيدى المقدار بما فيه الـكفاية !! .. وفهمت ما يعنيه ، . وأجبته — وما زال الخجل يعتريني كلما تذكرت ما أجبته به — قائلة .

— أيهـا الابله ! . . أن الفرصة لم تضع بعد ...!!

ولـكن بسمته التي ارتسمت على فمه دلتني على أنه فهم أنني أكذب عليه !! .. وقد كرر علي بعدها أكثر من مرة ، طلبه هذا ، رغم أنه كان يقبل كل نوع من الدواء أقدمه اليه لعـــلاجه ، فى هدوء وسكينة وصبر ...

كنت أفكر دائما في وضع حد لحالته المؤلمة ، ولـكنني — كما قلت — كنت أتردد ... هل كان حبي له هو وحده السبب ؟! . . . أو أن أملى فى شفائه — الامل الذي لم أجد دليلا أو شبه دليل على وجوده — هو السبب ؟! .. لست أدرى بيد أني كنت على أى حال أفكر دائما فى وضع حد لآلامه التى لا تطاق . .

ومرت الاسابيع ، الواحد بعد الآخر مسرعة متلاحقة ، حتى لم يعد ذلك الامل الـكاذب فى شفائه يداعبني ، فعدت أوقن بأن حاله لا تحتمل ، وأن الرحمة ، والحب والتقدير توجب على جميعها أن أضع حدا لحياته المروعة ...

لم أعد أستطيع أن أراه يتألم ، ولم أكن فى حاجة إلي النظر فى عينيه لأعلم أن الألم بلغ به إلى منتهاه ، وأنه لن يستطيع — بعد قليل — أن يحتفظ بشجاعته ، وصبره و ... وبسمته !! ...

وذات ليلة عزمت علي أن أحقق له أمله ، فأضع فى حقنة « المورفين » ما فيه الـكفاية ... وأكون « سبور » !! . . .

ولم أكن فى حاجـة إلى أن أطلب إلي الطبيب زيادة مقدار المورفين المصرح به لعـلاجه ، فقد كان الاطباء — وقد علمـوا بحبي له — يعطونني « المورفين » بغير تحديد للكميات ، ودون أن يسألوني عن الـكميات المستهلـكة ، أو الفائضة . . وكان عندي مقدار ثلاث حبات من المورفين فوضعتها مع الـكمية العادية فى السائل . .

ومسحت الجزء من ذراعه حيث يحقن بالبورين ، ثم غرزت الابرة في الجلد . . . إلى ما تحته .. ورغم شعوري ويقيني بعدالة ما أفعل ، فأنني لم أملك نفسي من الارتجاف ويلعب على ظني أن شيئا ما يدرمني ، فضح أمري أمامه ، فاذا به يطالعني بنظرة لا يخطيء أحد فى تفسير معناها ... الشكر العميق ، وهو يتمتم :

« شكراً لك ... » ... ولـكني تمالكت فلم تبد علي دلالة ما ، بل ساعدته على النوم — كما اعتدت أن أفعل فى كل يوم — وأنا أحييه تحية المساء الأخيرة قائلة :

« أسعدت مسـاء ... » . . . وسمعت صوتي متغير اللهجة بعض الشيء فأتممت في هدوء :

« اذا احتجت الي شيء ... فاقرع الجرس ... »

« لن احتاج الى شيء أيتها الأخت شكراً لك .. اسعدت مساء » ... ثم سرعان ما أغمضت عيناه ، واستغرق في نوم عميق . نوم أبدى لم يستيقظ منه

• • • •

أختلطت علي مشـاعري ، ولم يكن هناك ما يخجلني فيما فعلت ، بل لقد شعرت بالفخر للشجاعة التى أبديتها بأقدامى على وضع حد لآلام الرجل الذى أحببت . .

ولـكني رغم هـــذا كنت أشعر بأني فقدت شيئا ما .. كان يمكن أن يعيش بضعة أسابيع اخرى ، بل كان يمكن أن تمتد حياته إلي شهور . ولـكني انقذته من آلام تلك الاسابيع ، أو هذه الشهور ، أجل ، لقد أنقذته من تلك الآلام ، وحرمت نفسي من الرجل الذي أحببته ، وما أزال أحبه . . .



الى التي ماتلها آخذها بمعاملته ، قبل أن أبلغ السن التي استطعت فيها أن أقف أمام ضميري محاسبي وان أعلم عميتها . .



سيدى :

لعل الباعث الحقيـقى الذى دفعني إلى كتابة هذه الرسالة اليك ،هو حديث قرأته فى تلك القصة التى عادبها صاحب مجلتكم، إلى الاتصال بقرائه بعد ذلك الاحتجاب الطويل الذى ارتضاه لنفسه .. قصة «التخيل الآثم»

ذلك الحديث الذي أجراه الكاتب على لسان عادل بطل القصة، والذى ما زال يرن في أذنى كما لو كنت سمعته بنفسي ينطلق من فمه في شيء من القسوة التى يخالطها المقت والكراهية .

— انتى ماتعرفيش الى عمله أبويا فينا بعدما ماتت المرحومة . تصورى انه اتجوز قبل ما تموت أربعة أشهر على موتها .

فلما سألته بطلة القصة قائلة عما فعله وأخته مع زوجة أبيه أجابها قائلا

— سبنا لها البيت .. انتى ماعندكيش فكرة عن شعور الواحد لما يبص يلاقي واحدة غريبة تنام في نفس الاودة اللى كانت بتنام فيها أمه . وتاكل على نفس السفرة اللى كانت بتاكل عليها أمه .. انتى فاهمة ان دى شوية على انا ..

• • •

هذه الكلمات القاسية انطلقت أيضا من فم «زينب» عندما تزوجت «سعيد بك فريد» والدها عقب وفاة أمها ..

كانت زينب اذذاك فى حوالى الثانية عشر من عمرها ، وقد فقدت أمها منذ ثلاث سنوات ، فترك هذا المصاب على ملامحها مسحة من الشقاء .. الشقاء الذى يبعثه الحرمان من حنان الام فى نفس طفلة صغيرة مسكينة .

وقابلت زينب دخولى منزل أبيها فى أول الامر بشيء من النفور . ولكنها كانت طفلة ، وما كنت أنا بالزوجة الطائشة التى تسيء التصرف . اذ كان زواجي من سعيد بك ، الزواج الثاني لي ، وكنت اذذاك فى حوالى الرابعة والثلاثين من عمرى ، وقد أنضجتنى تجربة زواجى الاول ، فرحت أحاول أن أسعد فى زواجي الثاني .

لذلك رحت أقابل نفور الصغيرة بسعة صدر وحيلة ، وكنت أسعى الى ملاينتها وأغمرها بعطف ، حتى بدأت تأنس الى ولكن يا سيدي .. كانت لا تلبث أن تعود من زيارة أقاربها وقد عادت تستشعر ذلك المقت الذي خلقوه في نفسها نحو امرأة الاب ، والذى كانوا لا يألون يحركونه كلما لاحظوا خمود جذوته فى قلبها الصغير .

وهكذا عشت وزينب ، بين صفاء وشجار .. لم تكن تكرهني ، فقد كانت نفسها الطفلة ، أبرأ من أن تدنسها الكراهية والمقت . ولكنها كانت غريرة يستثير عواطفها ما تسمعه من أهلها من تحامل على . أنا «الدخيلة» التى حلت محل أمها

أجل ، لم تكن زينب تكرهنى . بل كثيرا ما كانت لنا سويعات صفاء ، كنا نبدو فيها كأسعد ما تكون أم وابنتها . وكثيرا ما كانت تعبر لي عن حبها واحترامها لي

كانت تؤثر في نفسى كل التأثير ، حتى لقد كانت تغرورق عيناى فلا أتمالك أن

أضمها الي صدري، ثم أقبلها في حب واعزاز وأغمرها بكل ما يحتاج نفسي من عاطفة الأمومة . فقد كنت أصبو الي أن أرزق بطفل أو طفلة، فلما حرمت من ذلك، حاولت أن أجعل من زينب ابنتي التي اليها أتوق ، والتي ظللت في انتظارها طيلة حياتي الزوجية الاولى وما تلاها ، كي تملأ نفسي بهجة، وكي تشيع السرور في حياتي المقفرة . .

وهكذا راحت تسير بنا الحياة . كانت تمر بنا لحظات صفاء تسود كلانا خلالها الثقة في الاخر حتي ليفضي اليه بدخيلة نفسه

ولكنني أقسم لك انى لم أحاول مرة أن أستغل مثل هذا الظرف في اثارة عواطفها ضد أهل زوجي الذين كانوا يسعون لافساد ما بيني وبين الصغيرة المسكينة ! . . بل استطعت في حكمة وفي ضبط لعواطفي واحساساتي ، أن أمسك بيدها فنجتاز معها هذه العقبات التي كانت توضع في طريق حياتنا . .

واستطعت أن أوفق في هذا الى حد بعيد ، ولم تكن تصادفني أوقات ، كنت أتألم فيها ، إذ أشعر بالفتاة الساذجة، تتداعى تحت محاولات الوقيعة يبذلها أقارب زوجي بباعث من البغضاء المقيتة التي لم أك أدرك لها سببا . فكنت أقابل ماتبديه الصغيرة من نفور ومعاملة جافة في بعض الاحيان ، بمضاعفة ماأغمرها به من عطف وحنان ، محاولة جهدي أن لا أدعها تفقد يوما — مهما بلغ سوء التفاهم بيننا — ثقتها في . .

لست أفهم ياسيدي ما الذي يدعو أهل الزوج — غالبا — الي الوقيعة بين ابنه أو ابنته من زوج سابقة ، وبين زوجه الحالية ؟. انى أستطيع أن أؤكد لك أن أهل الزوجة المتوفاة — والدة الطفل — لايحاولون يوما القيام بمثل هذه الاعمال .. ولكنهم أهل الزوج غالبا ! . لقد فكرت في هذا كثيرا ، واستطعت أن أقنع نفسي نوعا ، حين عللت ذلك بأسباب نفسانية ، اذ يسعون الى التقرب من الطفل واظهار العطف عليه مداهنة منهم لوالده .. والطفل مسكين صغير تؤثر عليه أبسط مظاهر الحنان ! .

بل قد تعجب اذا علمت أن أقارب زوجي عمدوا مرة الى ايهام زينب — وهي في السابعة عشرة من عمرها — ان ثمة شابا تقدم لخطوبتها فرفضت والدها على رفض يده ، لازوجها من أحد أقاربي .. فكادت هذه الوشاية الدنيئة تفسد مابيني وبين الفتاة ، لولا انني استطعت اقناعها بكذبهم وافترائهم ،

ومرت مدة سارت فيها الحياة بنا هادئة مترفقة ، حتى جاء يوم لاحظت فيه سيلا من الهموم ، كان يزحف شيئا فشيئا نحو زينب ، تبدو أمواجه الطاغية مربدة على ملامح وجهها . وأقلقني هذا التغيير الذي انتابها . وكان يداخلني أسي ملح حين أراها تجلس صامتة على غير عادتها ، وقد فارقها مرحها الذى كان يملأ جو البيت بهجة وسرورا . بل وكثيرا مالاحظتها خارجة من حجرتها ، مقرحة الاجفان ، منتفخة العينين ، مما ينم عن أنها كانت تبكي في معزل وخلسة عني . . .

كم حاولت اذ ذاك أن أعرف سبب همومها ، ولكنني لم استطع إلى هذا وصولا وان أدركت بنظرة المرأة التي تقطع مرحلة زواجها الثاني ، ان ثمة سرا عاطفيا تخفيه الصغيرة في كوامن أعماقها .. أدركت أنها تحب ، وانها تتعذب لانها لاتجد من تثق فيه حتى تفضي اليه بهذه الاحاسيس التي داخلت قلبها . .

ان مثل هذه العواطف ياسيدي تضيق بها صدور الصغار ، لا سيما اذا كانوا يلتقون بها للمرة الاولى . فهم لذلك يودون لو تتاح لهم الفرصة كي يخففوا من اندفاع تيارها الضاغط على جنبات قلوبهم ، فاذا لم يجدوا من يستطيعون الوثوق فيه ، غدت هذه العواطف مصدر عذاب مرهق لهم . .

كان اشفاقي على زينب يزداد يوما بعد يوم ، فرحت أسعي الي التقرب الي قلبها ، ورحت أضاعف من تفانيي بها واهتمامي بأمورها ، وعطفي عليها عسى أن أسر[illegible] عنها . .

الي أن كانت ذات ليلة ، وقد سافر أبوها منذ يومين في مهمة مصلحية انتدب لها بحكم منصبه وجلسنا الى العشاء — أنا وزينب وحيدين — ولكن . . لشدما حزفي نفسي أن رأيتها لاتكاد تتناول شيئا من الطعام ، وقد شرد بصرها نحو أفق خفي لا يبين لي ، وبدي في عينيها اغرورراق دموع حبيسة جامدة لا تبغي انسكابا ! ونظرت اليها ، ثم حاولت أن أقطع عليها صمتها ، لاحول فكرها عن الناحية التي بعثت في نفسها ذلك الاسى . ولكنها لم تبد ميلا للحديث ، بل كانت تجيب في اقتضاب لتعود فتغرق في وجوم عميق .

وأخيرا وجدتني أسألها وقد طغى الحنان على قلبي :

— قولي لي يازيزي ، أنا مش مبسوطة من حالتك اليومين دول .. مالك ؟ فيه حاجة مزعلاكي ؟ .

ولمعت الدموع في عينيها ، ولكنها راحت تكبحها في مجهود بدا واضحا ، بينما قالت في اضطراب واقتضاب .

— لا .. أبداً ..

— امال ايه ؟ ..

— مفيش يا تانت .

ورأيت انها توشك ان تتداعى تحت تأثير شفقتي ، فعدت اضاعف محاولتي لمعرفة ما يؤلمها

— اخص عليكي يازيزي .. اذا كنتي تقولي لي انا على اللي يتعبك ، امال حتقولي لمين ؟ .. هو انا مش زي امك ، او على الاقل اختك الكبيرة ! .

وانحدرت الدموع من عينيها و كأنما غاظها أن تضعف عن كتمان ألمها ، فضربت الارض بقدمها ثم ولت الى حجرتها وقد انفجرت باكية .

آه يا سيدى ، انك لن تدرك مدى ما أثاره هذا المنظر في نفسي من ألم .. كانت المسكينة تعاني أزمة عصبية من جراء ما[illegible]

نفسها في التفكير .. وأقسم لك غير مغالية انى بكيت إذذاك لبكائها، حتي اذا مضت برهة ظننتها كافية لتهدئة ثورتها، قمت الى حجرتها، فوجدتها مستلقية على فراشها، وهي [غارقة] في تفكير عميق ..

واقتربت منها في لطف، ثم أحطتها بذراعي في حنان قائلة

— جرى ايه يا زيزى ؟ . انتى غضبت ليه ما تقوليش عن سبب زعلك ؟ أمال ان ما كنتش أنا أسألك ، مين رايح يسألك . فكرى يجيى قلب أسيبك تتألمى كده من غير ما اعرف السبب .. أنا نفسى زعلانة علشانك، متألمة لانك تعبانه علشان التعب اللي شايفاه عليكي اليومين دول ..

وأحنت المسكينة رأسها ، ثم راحت تجهش بالبكاء، فضممتها الى صدري وربتت على كتفيها في حنان وأنا أقول

— انتى مش واثقة في يا زيزى . مش مطمئنة لحبي ليكي ..

وشنشنت في انفعال وقد ازداد اجهاشها وفي هذه الثورة العصبية، أفضت الى بسرها. ولو أن قنبلة دواية انفجرت بجانبي لأطاحت كل ما حولي ، لما كان لها مثل ما كان لاعتراف زينب من تأثير ..

ولن أطيل عليك ياسيدي فقد التقت زينب في بيت عمتها مرة بشاب قريب لزوج هذه العمة ، فما لبثت أن قامت بينهما علاقة ظلت تتطور حتى أصبحت حبا قويا ربما .. على الأقل من ناحية الفتاة الساذجة ، حتى كان ذات ليلة ، قبل اعترافها لى بحوالى الشهر ، فاذا بالشيطان يلعب دوره الدنيء ، واذا بذلك الشاب يغرر بالفتاة ..

وشعرت زينب بوطأة تجربتها، وأحست بهول الخطيئة ، وأثار ضمير الصغيرة البريئة التي كانت لا تكاد تعدو أن تكون طفلة .. وكان هذا مبعث سيل الهموم الذى كان يعتريها أمامه ..

لم يغمض لي جفن في تلك الليلة ؛ فقد أخذ من الاشفاق على الفتاة المسكينة التي اتخذت منها ابنة لي، كل مأخذ ، فرحت أفكر في أمرها كأى أم يهمها مصير ابنتها التي راحت ضحية اغواء ذئب من ذئاب الانسانية ..

وبدأت أسعي في صمت وخفاء ، حتى — عن زينب نفسها ، التي كانت تنفر مني بعد ذلك لسبب لم أعلمه ولكنني عللته بخجلها مني بعد أن كشفت لى عن زلتها .

ولكن .. زاد من نفورها بعد ذلك ، سوء تفاهم وقع بينها وبين والدها عقب عودته من رحلته وأخالها ظنت انني كنت أمهد لديه كي أفشى أمرها .. والمرء عادة اذا أفشى سره لاحد ، لا يلبث أن تتناوبه الشكوك نحو هذا الذي ائتمنه في ساعة ضعف على هذا السر

بيد انني لم آبه لهذا النفور ، ولم أدع تطور شعورها يقف حائلا بيني وبين ما اعتزمت . فقد سعيت حتى قابلت ذلك الشاب الذي غرر بها ، ثم رحت أحاول بكل الطرق حتى استطعت أن أحمله على أن يسعى الي الزواج منها ، وعلي أن أقنعه بخطأ الفكرة التى كادت تتحول في نفسه الى اعتقاد .. الفكرة التي توحي اليه بأنه لا يجب أن يتزوج من الفتاة التى استسلمت له في ساعة رفرف عليها فيها الشيطان ، خشية أن تستسلم لغيره فيما بعد ، كما فعلت معه ..

وتقدم «حامد عبد السلام» يطلب يد زينب من والدها . ولكن .. وهنا قامت عقبة أخرى في سبيل خطتي ، اذ كاد الوالد يرفض طلبه . فقد كان حامد موظفا بسيطا ، بالنسبة للمركز الذي كان يشغله زوجي . ومع ذلك .. فقد رحت أحاول اقناع سعيد — زوجي — والتأثير عليه ، حتي وافق أخيرا .

كل هذا تم يا سيدى ، دون ان تعلم زينب بالدور الذى قمت به . فقد كنت لا ارجو جزاء ، غير ان اراها سعيدة هانئة في حياتها ..

وفي ليلة كنا فيها في احدي جلساتنا العائلية انا وزوجي وزينب — ولم تبق غير ايام قلائل علي زفافها . قال سعيد وهو يداعب ابنته .

— تعرف يا زيزى أنا كنت مش شاعر بميل لحامد ، لولا ان تانتك اقنعتني بأنه يصلح لك

وقابلت عينى بعينيها ، وقد أدركت كل شيء .. حتي اذا غادرنا سعيد الى فراشه اقبلت تعانقني وهي تدفن راسها في صدري ، وقد انحدرت من عينيها الدموع في تأثر ..

وكان هذا خير جزاء لى علي ما قمت به من اجلها .

افبعد هذا يا سيدى ترى كما يرى غيرك من الكتاب ، امراة الاب ، في تلك الصورة المقيتة التي اعتدتم ان ترسموها لها ؟ —

«بدر الدين»

هيدي لامار

تابع المنشور على صفحة ٢

كلما وقفت أمامهم تطلب عملا نظروا اليها نظرة التعجب .. وكأنها هاربة من حديقة الحيوانات ؟! ...

ولكن هيدي لم تفقد شجاعتها فسعت حتى استطاعت أن تقف أمام الكاميرا في بعض الستديوهات لتصور لها أفلام إختبارية . واعترف بعض المديرين الفنيين بأن في هيدي «شيئا» له قيمته ... شيئا يضعها بين جاربو والمسكينة جين هارلو !! . ولكن المخرجين كانوا يهزون رؤوسهم دائما قائلين «أنها المتجردة» !!؟

ثم تعاقدت معها مترو جولدوين بأجر يتراوح قدره بين ١٥٠ — ٤٠٠ دولارا في الاسبوع .. ثم مضت الايام ..

تغرم هوليوود بالنهايات السعيدة ... في أفلامها وفي حياتها أيضا .. وهكذا بدأت نهاية هيدي تخطو خطواتها الاولى نحو السعادة .. فقد تعاقدت معها شركة الفنانين المتحدين لتظهر في دورها في فيلم (الجزائر) مع شارل بوايه وسيجريد جورى

وانتهزت هيدى هذه الفرصة فقامت بعملها في الفيلم فأظهرت مقدرتها كفنانة موهوبة .. فإذ بها تنتصر فنيا على بوايه وزميله سيجريد جورى !! .

وفي الليلة الاولى لعرض الفيلم في هوليوود لم أستطع أن أقول لها أنها ستكسب أعجاب الملايين من النساء كما كسبت اعجاب الملايين من الرجال بفضل (المتجردة) لم استطع أن اقول لها هذا لانها فاجأتني متوسلة :

(دع العالم ينسي ماضى . قل لهم أن المتجردة قد دفنت . فأني شبعت من التجرد) !

فهل ينسي العالم ... المتجردة ؟!!

هذى قصة قصيرة لقصصي امريكا الاول مارك هيللنجر، وهي من احسن ما نشره حتى اليوم، وقد اطلق عليها اسما هو:

شرابة المخرج ...!!

كان آرثر عارفا بالمسرح وما يخفيه من دقائق وتفصيلات مختلفة . . . وكان في مقدوره أن يمثل ، وأن يخرج . . بل وأن يكون مديرا فنيا أيضا . .

ولكن الفرصة لم تتح له ليثبت ما يستطيع أن يقوم به من أعمال فنية وغير فنية ! وهكذا — ودون أن يشعر — أصبح ارثر أحد أولئك الذين يتكلمون كثيرا ويقومون بأعمال قليلة . . . كان « شرابة المخرج » !!؟ . .

ولد آرثر في المسرح ، أو هكذا يخيل أليه ، فقد كانت أسرته كلها مكونة من ممثلين وممثلات ، فظهر على المسرح وهو صغير السن عدة مرات . . . ثم مات والداه فقرر الرحيل إلي بلد كبير ، ليقوم بعمل كبير ، يكون أكبر الأعمال ، في الاعمال الكبيرة !! ولكن الامل لم يتحقق في كثير أو قليل . . .

صحيح أنه قام بتمثيل بعض الادوار هنا أو هناك - وفاز في بعض الاحايين بتقدير وثناء النقاد، ولكن سرعان ما أنتهت تلك المسرحيات التي قام فيها بتلك الادوار . . لان معدته لم تكن لتهضم كلمات النقاد ، بل تطلب الطعام بدلا منها ! !

وحين بلغ آرثر مبلغ الرجال ، تزوج من فتاة جميلة . لطيفة . رشيقة . . . إلى آخر ما هنالك من مترادفات ! وقبل أن يمر عام على الزواج رزق آرثر بطفلة . . وكانت التجربة شديدة الآثار على الزوجة ، فماتت بعد الوضع بقليل . . . فأصبح آرثر أبا وأما أيضا !!

وظل آرثر كما كان « شرابة المخرج » ! وكانت الاعمال قليلة ، فكان اذا حصل على أقلها أهمية وأجرا اغتبط بما حصل عليه ، وأقبل عليه يؤديه بكل قواه . . .

كان كل مايهمه هو أن يستطيع تربية طفلته وتثقيفها كما يحب ويريد ، ليجعل روح والدتها مطمئنة في سمائها . .

ومرت الاعوام تلو الاعوام ، ونمت بولين — وكان هذا هو اسم فتاته — حتى أصبحت فتاة كاملة النضج . . وكانت في الحق فتاة فاتنة . شعر أشقر ، عينان واسعتان ، أنف دقيق جميل . شفتان تغريان بالتقبيل . . و . . وبقية الاوصاف التي تستطيع أن تتصورها بسهولة !!

ولم يكن آرثر قد كف عن الاعتقاد بأن فرصته العظيمة لم تأت بعد ! ! فكان في انتظار تلك الفرصة التي يبرز فيها مواهبه وقدرته . . .



وحين بلغت بولين السابعة عشرة من عمرها كانت هناك موجة جديدة قد اجتاحت هوليوود . . السينما الناطق !! فأدرك آرثر أن فرصته الفريدة قد واتته أخيرا . . . وسرعان ما حزم أمره على الرحيل إلى هوليوود . . .

وبعد ثلاثة شهور ، كان آرثر وابنته يجلسان في مكتب المستر زومف المدير العام لاحد ستديوهات هوليوود الكبيرة . .

لم يكن حظ آرثر قد تغير عما كان عليه من قبل ، فهو لم يجد عملا في غير ثلاثة أو أربعة أعمال صغيرة لا تستحق الذكر . . فكان وصوله الي مكتب المستر زومف بعد تلك الشهور الطويلة آخر سهم في جعبته . .

قال آرثر يحدث المستر زومف :

« ألست ترى يامستر زومف اني ملم بكل دقائق العمل ؟ لقد قضيت حياتي الماضية كلها في المسرح ، وأستطيع أن أمثل أي دور تختارني له . . ولست أتحدث اليك الآن معتمدا على صداقتنا الماضية ، كلا ، ولكني أريدك أن تحكم على بعملي دون غيره . . . أني . . . »

وكان زومف قد رأى بولين ، فالتفت اليها بعينين شرهتين ، وقاطع آرثر قائلا :

« سأذكرك من غير شك . . ولكن ماذا تفعل ابنتك الآن ؟ أظن اني أستطيع

أن أقدم لها عملا . . في الحال . . . أنني أؤكد صلاحيتها للوقوف أمام الكاميرا . سأصور لها فيلما تجريبيا . لتحضر إلى الستديو رقم ٩ في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الجمعة القادم ... أجل ، أجل ، أجل . . أستطيع أن أتعاقد معها منذ الآن . . »

وحين خرجا من الاستوديو الذي يديره زومف ، حدثت أحدى الحوادث التي تقع فجأة ، وعلى غير انتظار .

دخلت بولين أحد مخازن الادوية ، وحاول آرثر أن يعبر الشارع في طريقه الي الرصيف الآخر . . ولكنه لم يصل أبداً — كعادته — الي أمله . . فقد دهمته سيارة كانت مقبلة من شارع متفرع . . وفي أقل من عشر دقائق كان آرثر يرقد في فراش أحد مستشفيات المدينة . .

« * »

بعد يومين ، عرف آرثر أن حبل حياته قرب أن ينصرم . . وسمع الاطباء يتهامسون عن خطورة حاله والنهاية التي تنتظره . . بل لقد واجهته أحدي الممرضات في قسوة تقول بأن حياته تنطفيء رويدا رويدا . . وأنهـــا لن تطول الي أكثر من يوم واحد . . . !

ولكن ؟ . . اليوم يوم الجمعة . . والفيلم التجريبي لبولين سيصدر بعد الظهر . . . ماذا يفعل ؟! هل يحطم مستقبلها لانه سيء الحظ كلا . . كلا

كانت بولين تجلس على حافة فراشه في الظهر ، قبل موعد تصوير الفلم التجريبي بساعتين فقط ، . . وقد وقف زومف نفسه بجوار فراشه أيضا . وخيل الى زومف أنه قام بعمل أنساني عظيم فهو ليس بالرجل الذي يزور المريض في المستشفيات مهما كان نوعهم أو كانت قيمتهم فهل خسر ؟! . . . كلا فستفيده هذه الزيارة في الدعاية للنجم الجديدة . . .

وكان « شرابة الخرج » يتكلم . . كان موقفا تمثيليا رائعا يفيد ولتر هوستون كثيرا في أدواره ! . . وكان المسكين يضرع الى الله أن يمر هذا الموقف التمثيلي فلا يلاحظ ضعفه فيه أحد حتى ينتهي تصوير فيلم بولين التجريبي وليكن بعدها مايكون .

كان آرثر يمازح زومف . . ويتحدث عن جو كاليفورنيا ويضحك من تفاهة الحادث الذي وقع له ، ويؤكد أنه سيتخلص من رقاده في المستشفي ويغادره باسرع ما يمكن . . . . .

وكانت أعصاب زومف تخذله شيئا فشيئا . . أن عنده من الاعمال الكبيرة التي تتطلب أوامره الشيء الكثير وعليه أن يغادر المستشفي سريعا فأعلن أنه منصرف لتوه ، وأن على بولين أن تتبعه . . فتمتم آرثر « أجل أجل . . مع خالص أماني الجميلة لصغيرتي بولين » . . فقبلت بولين أباها وقالت أنها ستعود في الليل لتراه مرة أخرى بعد أن أطمأنت على صحته

وفي اللحظة التي غادر زومف ومعه بولين المستشفي صعدت روح آرثر الى السماء . . . مات قبل الموعد الذي توقعه الاطباء بأثنتي عشرة ساعة كاملة . .

. . . .

وخارج اسوار المستشفي كانت سيارة زومف تسير مسرعة في طريقها الي الاستديو وهو يخاطب بولين قائلا :

« يهمني أن أساعد والدك أيضا يابولين ولكني أضيع وقتي عبثا . . انني اعرفه منذ اعوام وقد كان دائما كما هو الآن . . شرابة خرج ! . . انه لا يحسن حتى التمثيل ! . . »

يموت ٥ دقائق...!؟

ثم يعود الى الحياة... ويصف الموت...!؟

هل تخاف من الموت؟!..

لقد سمعت ولاشك عما يسمونه حالة النزع . والعذاب الذى يصحبها ، ومايشعر به من في النزع من ضغط شديد على الحنجرة .. ونحن لهذا نتحدث عن الموت فى خوف ورعب شديدين ، كما يخاف الطفل الظلام ومايكمن وراءه من أخطار!!

ولكن ماذا يكون الحال لو عرفنا أن الأدلة الطبية كلها تدل دلالة أكيدة لا تحتمل الشك أو الجدال على أن الموت ليس إلا مرحلة انتقال هينة من غيبوبة أو شبهها — الى نوم أبدي . لو عرفنا هذا هل نظل نخاف من الموت؟!.

يقول الكسيس كاريل في كتابه المشهور « الانسان . هذا المجهول ! » أن الموت مرحلتان ، الاولى الموت العام — أو موت الفرد — والثانية الموت المحلى أو موت الاعضاء الجسدية .

والموت العام ينشب أظفاره فى ضحيته عند توقف القلب عن الخفقان فتنعدم الشخصية ويصبح الانسان ميتا . ولكن أعضاء الجسم يموت كل منها على حدة فى اللحظة المحددة له . وفى كثير من الحالات يظل بعض الاعضاء حيا أكثر من ساعة .

هذا ما يقوله الكسيس كاريل وهو يقول أيضا أن المرحلة الاولي هى المرحلة (المحتملة العودة) اذ تحدث فى كثير منها — كحالة الغرق مثلا — أن يعود الموتى الى الحياة ثانية . على أنه اذا ماتت خلايا الجسم والاعضاء استحالت العودة — اذ تكون الحياة قد انتهت ..

• • •

هناك حالات يعود فيها الموتى الي الحياة مرة أخري ، موتي المرحلة الاولي وتتراوح مدة احتمال العودة بين الخمس دقائق والعشرين دقيقة بعد الموت .

وليس بين هذه الحالات حالة واحدة تشير الى آلام سبقت الموت أو صحبته .

ومن الطريف أن نشير إلى حالة المستر جون باكرنج وهو من أهالى ورسنشر (انجلترا) — فقد مات فى يناير سنة ٩٣٥ ولكن موته لم يستمر اكثر من خمس دقائق فقط — عاد بعدها الى الحياة فوصف الموت بقوله .

« .. بدا كل شيء يتضح شيئا فشيئا امام عيني واحسست بقناعة وهدوء جعلاني لا اخشي الموت . لوجاء في مرة اخرى . !!

اما المستر جرانت الذي الذي وقف قلبه ونبضه عن الخفقان فقد قال يصف شعوره بعد ان عاد الى الحياة .

(الموت كالنوم .. لا يسبب الما) !!

وهذه هى حال مئات من الآخرين الذين ماتوا دقائق ثم عادوا إلى الحياة ..

• • •

وقد تبين بعد فحص حالات غرق كثيرة فحصا دقيقا ان الغرق يستولى عليهم فى اول الامر رعب وخوف شديدان ثم تتبعها فترة هدوء تسبق بدورها فترة انتقال الروح إلى الرفيق الاعلى .. ويعقب النضال فى سبيل الحياة — عند الغرقي طبعا — شعور بالخور — ثم فقدان الاحساس فقدانا تاما ..

• • •

يقول الدكتور جيمس ج ود...
رئيس احد المستشفيات الامريكية و...
يحرص دائما علي البقاء الى جوار كل م...
علي الموت حتى تصعد روحه إلى باريها
يقول . ليس فى الموت نفسه ما يرو...
الميت لان الحجاب الفاصل بين العالمين ليس
الا غمامة يعبرها المرء بهدوء وطمأنينة
ويقول : الاطباء جميعا ان الامر ...
يخرج عن حدود الايمان فاذا كان الانسان
مؤمنا بالحياة الآخرة قل خوفه او انعدم



«من يكتب آراءه بجرأة يجد نفسه فى الشارع!»

بين يدى الان كتاب جديد اسمه «خطرات عن عيوب الحكم فى مصر» أصدره الأستاذ حسن الجداوي ، المحامى وعضو مجلس النواب . وقد ترجم الاستاذ المؤلف كلمة أحب أن أنقلها بنصها ، وهى:

« يقول ستكلير لويس على لسان أحد عمداء الصحافيين في حديث لصحافيين بكرموه . ليس فى أمريكا ما يمكن أن يسمى صحافة مستقلة الا فى مدن الارياف الصغرى انكم تعرفون ذلك كما أعرفه . وليس فيكم كاتب واحد يستطيع أن يكتب ما يجول بخاطره بأمانة فان فعل ، فهو يعلم ، قبل أن يكتب انه لن يستطيع نشر ما يكتب . انى أتناول مائة وخمسين دولارا فى الاسبوع لكيلا أكتب باخلاص وذمة فى الصحيفة التى أعمل فيها . وفيكم من يقبض مثل هذا المبلغ ليقف نفس هذا الموقف . ومن يبلغ به الحمق أن يكتب آراءه بجرأة ، لا يلبث أن يجد نفسه فى الشارع يبحث عن عمل فلا يجده ان وظيفة الصحافى فى نيويورك هى أن يطمس الحقيقة . ويكذب على الناس ، ويفسد الافكار ، وينزل إلى أحط مستوى ويسجد أمام أصحاب النفوذ والمال ، ويبيع آباء جلدته ، بل ويبيع وطنه بثمن غذائه اليومى . انكم تعرفون ذلك كما أعرفه تماما . فمن سخافة أن نشرب نخب الصحافة المستقلة . ما نحن الا خشب مستندة بين أيدي الاثرياء الذين يحركوننا من وراء المسرح دميات حبالها بين أصابعهم ، يشدونها فنتحرك . استعدادنا وذكاؤنا وأقلامنا ملك لسوانا . وما نحن الا عبيد نباع ونشترى فى سوق نخاسة الاقلام »

يقول الاستاذ الجداوى بعد ذلك .

« وأخشى أن تقول ألسنة السوء إن هذا الوصف يمكن نقله من ضفاف نهر الهدسون إلى ضفاف النيل فلا يفقد من قوته »!

ترى . هل أصاب الاستاذ الجداوى في «خشيته من تقولات ألسنة السوء» أو أخطأ؟! .. هذا ما نتركه للقراء ليزنوه ، كل على أساس ما يقرأ من صحف ، وما يلاحظ من ملاحظات عليها .

التاريخ الهجرى

أذاعت وزارة المعارف فى سوريا البلاغ التالي .

« لاحظنا أن أكثر الرسائل التي ترد على الوزارة يكتفي بوضع التاريخ الميلادي عليها ويهمل التاريخ الهجرى الذى هو رمز مجد الامة وفخرها على اختلاف مللها ونحلها ، فلفت نظركم الى هذه الناحية بأهمية زائدة ونرجوكم لزوم وضع التاريخين من الآن فصاعدا معا والسلام . »

وفي مصر يحرص البعض على أن تكون مراسلاته وبلاغاته بغير اللغة العربية !

وهذا البعض قد يكون من المصالح الحكومية كما قد يكون من الشركات المصرية فليست مصيبتنا هنا فى أهمال التاريخ الهجرى والاكتفاء بالتاريخ الميلادى ، كلا .. ولكنها في اهمال اللغة العربية نفسها !!

أليس من العار أن يكون هذا هو موقف بعض هيئاتنا — الرسمية أو غير الرسمية — من اللغة العربية التى تربطنا بالاقطار العربية كلها برباط وثيق والتى تضعنا فى مركز الصدارة من هاته الاقطار ؟! .. ألم يحن الاوان لوضع سياسة عربية تسير على هديها مصر . مصر كلها بجميع هيئاتها وأفرادها لتحتفظ بحق بمركز الصدارة وزعامة الاقطار العربية !

عامل يعرف ١٠ لغات

كان جابيا فى احدى سيارات شركة من شركات النقل الداخلي فى تل أبيب بفلسطين ثم تعطل عن العمل فنشر اعلانا يطلب فيه عملا قال فيه .

(أتقن الانجليزية والعبرية والالمانية والبولندية والروسية وأعرف الفرنسية والاسبانية والعربية والتشيكوسلوفاكية والبديشية) ! !

يبتلع سيفين ويقتله الثالث!

بعد ان نجح جون ليلجا في ابتلاع سيفين في حفل كبير في ملبورن دون ان يصاب بأقل ضرر ، حاول ان يبتلع سيفا ثالثا ، فأصيب بجرح كبير في حلقومه ... ونقل جون الى المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية فى زوره ولكن حالته ازدادت سوءا وما لبث أن مات .

وكان جون ليلجامس « الحواة » المحترفين الذين يبتلعون السيوف ولم يصب فى مرة من المرات بمثل ما أصيب به فى المرة الاخيرة التى قضت على حياته

امضاء هتلر يساوي
٢٥ جنيها

ألديك رسالة بتوقيع هتلر؟! اذا كانت لديك مثل هاته الرسالة فلك ان تضيف الى حسابك فى المصرف أو صندوق التوفير مبلغ خمسة وعشرين جنيها لان هذا هو الثمن الذى أعلن أحد هواة جمع التوقيعات أنه يدفعه لمن يقدم له توقيع هتلر !!

وهواية جمع التوقيعات معروفة فى العالم كله على أنها تبرز فى الولايات المتحدة فهناك حوالي المليونين من هواة جمع التوقيعات، وفى بريطانيا حوالى الخمسمائة ألف فقط

وبهذه المناسبة نذكر أن « توقيعا » لبرنارد شو بيع في العام الماضي بمائة وخمسين جنيها في الوقت الذى لم يقبل بعضهم مائتى جنيه ثمنا لتوقيع شارلس ديكنز. ولعل أكبر ثمن بيع به توقيع لأحد المشاهير، هو الثمن الذى بيع به توقيع شكسبير وقدره مائتي الف جنيه !!...

اختراع جديد..

أشارت الصحف الاجنبية الواردة فى البريد الاوروبى الاخير الى اختراع جديد وفق اليه بعض العلماء الانجليز. ولم تذكر الصحف التفصيلات الخاصة بالاكتشاف ولكنها أشارت — من طرف خفي — الي أن « مدينة كاملة يمكن محوها فى دقيقة واحدة » بوساطة هذا الاختراع الجديد وتهم أن مما ذكرته الصحف أن العلماء توصلوا إلي ايجاد قوة عظيمة عجيبة « لا يؤتمن عليها الانسان » !! مادة تحمل رطلا واحدا من معدن جديد قالوا ان اسمه « أورانيوم » بسبب قوة تساوى نفس القوة التي يحصل عليها من عشرين مليونا من الفحم اليوم !؟

وقد بدأت التجارب فى ليفربول وبرمنجهام وكامبريدج، ويشترك فى هذه التجارب الكثير من العلماء الامريكيين الذين يرون أن لا يعلن هذا الاكتشاف حتى لا يستعمل فى الحرب فيكون سببا فى خراب العالم فى أقصر وقت يمكن تصوره!



«لقد كنت أخشى الموت ولكنى الآن على استعداد لملاقاته فى أى وقت»

دق الجرس الكبير دقاته الرهيبة الاثنا عشر فدوى صوتها منبعثا من البرج الكبير إلى أركان السجن فعكرت سكونه ولم يكد ينتهي صدى صوت الدقة الثانية عشر حتى تقدم رجل صغير الجسم قد اكتسي كله بالسواد من احدى حجرات السجن الكبير فوقف أمام القضبان الحديدية ثم وضع يده عليها وقال فى صوت خافت رهيب

— « لقد حان الوقت ياولدى »

وعند ذلك سمع صوت من خلف قضبان السجن

— انى على استعداد يا أبى

ومضت لحظة .. لحظة سمع فى أثنائها صوت فتح القفل الحديدى الذي أحكم غلقه فى باب السجن وبعدها سار السجين فى الردهة الواسعة وإلى جواره الرجل المتشح بالسواد

ظل السجين فى صمته مدة قصيرة وهو مطرق، وكأنه يفكر فى أمر هام ولكنه لم يلبث أن مال على زميله الذي يسير إلى جواره فى هدوء تام وقد وضع يديه على صدره وابتسم له ابتسامة حزينة جمع فيها كل معانى الالم الممزوج بالاطمئنان

واستمر الاثنان فى سيرهما فى هدوء تام لا يعكره سوى صوت أقدام الجند الذين يتبعونهم عن بعد وأخيراً وصلا الى حجرة صغيرة وقف فى حراستها جنديان مدججان بالسلاح

وقف السجين عند باب الحجرة ثم التفت الى الرجل المتشح بالسواد وأخذ ينظر اليه دون أن يفوه بحرف واحد وأخيراً قال له فى صوت خافت

— وداعا يا أبى

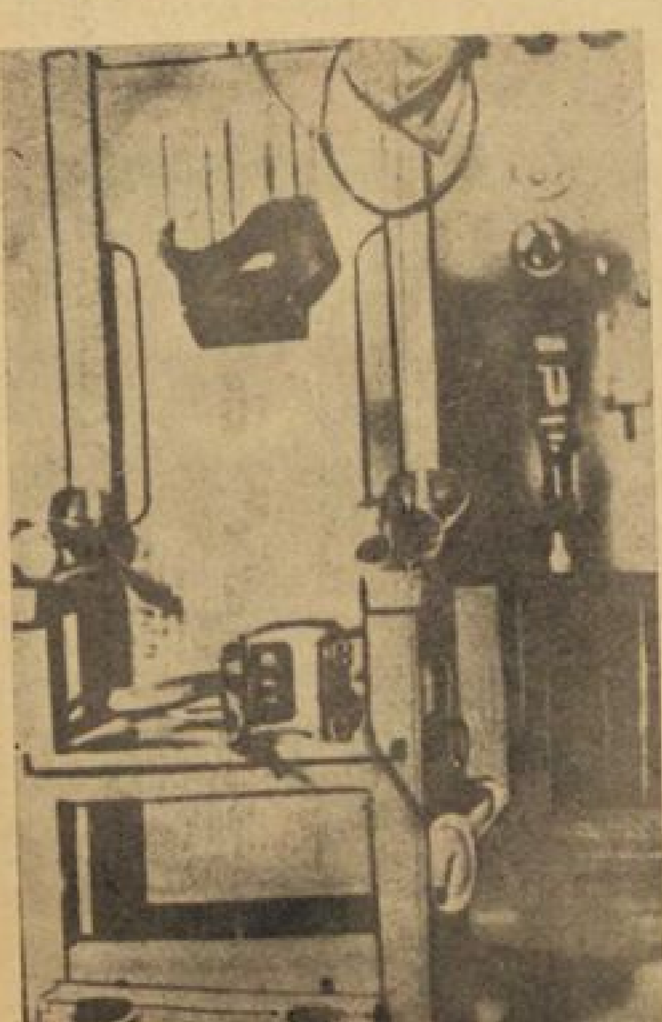
فرد عليه الرجل قائلا

— الى اللقاء يا بنى

تركه السجين ودخل بمفرده الي الحجرة التى وقف عند بابها فأغلق عليه الباب وصدرت الاشارة فلم تمض لحظة أو لحظتان حتى خرج رجل ضخم من الحجرة وقال بصوت مسموع

— لقد نفذ الامر

وهكذا اعدم وليام بوش الرجل الذى حير مدينة شيكاغو مدة طويلة .. اعدم بالكرسي الكهربائى ونفذ الحكم في هدوء تام دون أن يظهر عليه أى خوف أو وجل بل على العكس ذهب لملاقاة حتفه وهو أشد ما يكون اطمئنانا وكأنه ذاهب لحفلة عرسه



وكان ذلك كله بفضل الاب فاينتجان

تقدم أحد الصحفيين من الاب وهو فى وقفته على باب حجرة التنفيذ يتمم صلواته التى يرسلها على روح من نفذ فيه حكم الاعدام منذ لحظة وسأله قائلا

— هل هذا هو وليم بوش الذى ملأ قلوبنا رعبا سنين طويلة .. لقد رأيته وهو يسير بمفرده دون أن يلمسه جندى واحد فهل هذا ممكن ؟.

فاومأ اليه الاب فاينتجان برأسه دون أن يجيبه ثم تركه وسار فى طريقه وقد بدت عليه مظاهر الحزن الشديد

فى ذلك اليوم... يوم ١٨ يناير عام ١٩٣٧ كان الاب فاينتجان قد مضت عليه حوالي العشرة أعوام وهو يقوم بتلك المهمة التى قام بها منذ لحظة .. مهمة مساعدة المحكوم عليهم بالاعدام على مقابلة ربهم بنفس راضية أبعد ما تكون عن تلك الشخصية التى لازمتهم طول حياتهم

وكان الاب فاينتجان قد اشتهر فى كل

أنحاء أوروبا بقدرته الكبيرة على القيام بتلك المهمة حتى أن واحداً من المجرمين لم يحاول مرة أن يؤذيه كما يحدث في أغلب الاحيان والمجرم في ثورته الهائلة حينما يحين وقت اعدامه

تحدث الاب فاينتجان عن مهمته الشاقة وعن شعور هؤلاء المجرمين في دقائقهم الاخيرة فقال

— « أن المجرم في ساعاته الاخيرة يكون قد تحول تماما إلى شخص آخر لا يمكن أن تجد عنده الحماسة التي اشتهر بها طول حياته ولو أنه قد تصدر منه افعال تدل على الطيش والقوة إلا انك لو تمكنت من ملاحظته والتدقيق في تصرفاته وقت ثورته رأيت تواً أنه قد صار أضعف كثيراً مما يتوهم الكثيرون

ان أهم ما يحتاج اليه المجرم وقتئذ المساعدة .. المساعدة الروحية التي لا يجدها في ذلك الوقت عند كائن من كان وسط سجنه الكبير اذ يشعر في تلك اللحظة ان كل من في ذلك السجن يود اعدامه والتخلص منه بأسرع ما يمكن وأول ما اعتدت ان اقوم به في تلك المهمة ان أترك المجرم يروي قصته فهذه هي كل ما يفكر فيه في تلك اللحظة حتى ليمكن لاي شخص أن يلاحظ ذلك

قصة حياته ... هذا هو كل ما يفكر فيه وما يود أن يسرده لاي كائن من كان

فاذا ما جلست أستمع اليه الساعات الطويلة وانتهى هو من سرد قصته لا يلبث أن ينظر إلي وهو يؤكد براءته ويرجو ان أساعده وعند ذلك التفت اليه مؤكدا انني سأقوم بكل ما في وسعي لاظهار براءته مظهرا العطف عليه ومبديا كل أنواع الحنان .. عند ذلك يبدأ المجرم في الهدوء إذ يجد إلى جواره صديقا يحنو عليه ويعتقد ببراءته

وذلك هو كل ما يبحث عنه المجرم في ساعاته الاخيرة الصديق .. الصديق وسط ذلك السجن الكبير الذي يبدو أمام عينه وكأنه لا يزيد عن متر مربع واحد

وبعد ذلك يبدأ المجرم في أفكاره الخاصة .. في شقيقته التي يحبها .. في والدته التي يرغب في رؤيتها فيظل في حديثه عنهما .. الحديث الذي يستمر فيه في اندفاع كبير فيسرد كل ماضي حياته وهو في أشد حالات الاطمئنان إذ يجد أمامه من يعطف عليه ويستمع إلى حديثه بكل انتباه

وقد تصل الحالة في أغلب الاحيان إلى أن المجرم يسرد كل أخبار جرائمه السابقة وكيف وقعت والدافع الذي دفعه إلى ارتكابها . يسرد كل ذلك في هدوء كبير اذ يجد لذة كبرى في سردها الي رجل لا يفكر في ايذائه أو تعداد الكلمات التي يفوه بها

على ان أهم ما لاحظته في تلك الساعات الأخيرة ان لا أحاول مطلقا التعرض له في مبادئه الدينية الخاصة أو محاولة الانتقاص منها إذ أن ذلك من أكبر الامور التي تزعجه في دقائقه الاخيرة وهو على وشك مقابلة ربه فكل ما أحاول الوصول اليه أن اقنعه بضرورة الصلاة معي لجلب الطمأنينة الي قلبه .. وغالبا ما أتمكن من الوصول الي ذلك مع أشد المجرمين قسوة وغلظة

على أن هناك من يندفع من نفسه في الصلاة ليلا ونهاراً بحالة عصبية شاذة تبدو واضحة من انزعاجه الشديد من كل من يحاول تعكير صفوه في صلواته الاخيرة

ولعل الجملة الوحيدة التي يتفق فيها معظم المجرمين إذ ينطق بها كل منهم في ساعاته الاخيرة هي

— « لقد كنت أخشى الموت في اليومين السابقين .. ولكن الآن قد زال عني الخوف تماما فأنا على استعداد تام لملاقاة الموت في أي دقيقة شئت

وفعلا لا أكاد أذهب معه الي حيث ينتظره الجلاد حتى ينظر إلي باسما ثم يقبل يدي ويدخل الي الحجرة بكل هدوء ثم لا تكاد تمضي لحظة واحدة حتى يخرج الجلاد معلنا انتهاء حياة مجرم كبير »



فى الفرقة القومية

يجب تغيير لجنة ترقية المسرح ولجنة القراءة

فى مثل هذه الايام من كل عام تقوم حملات متوالية من بعض حضرات النواب المحترمين على الفرقة القومية ساعيا الي الغاء مبلغ الخمسة عشر الفا من الجنيهات التى تصرف كاعانة لها لان الفرقة القومية لم تؤد عملا تستحق عليه هذه الاعانة التى تؤخذ من دم الفلاح ..

قد يكون للمعارضين فى وجود هذه المؤسسة القومية بعض العذر فيما يذهبون اليه . ولكن مبلغ الخمسة عشر ألفا من الجنيهات مبلغ تافه جدا بالنسبة للمبالغ التى تصرفها الدول الاخري ، لذلك يجب أولا على من ينشدون الاصلاح ضرورة العمل على بناء هذا المسرح ومطالبة وزارة المعارف العمومية بتغيير حضرات المحترمين أعضاء لجنة ترقية التمثيل ، ولجنة أخرى اسمها لجنة القراءة الادبية التى هي صاحبة الامر والنهي فى اختيار المسرحيات

أعضاء هذه اللجنة مع علو شأنهم فى المسائل الادبية أغلبهم أبعد الناس عن فهم المسرحيات — فكيف يمكن لحضراتهم أن يجاوزوا ما يصلح من المسرحيات التى تتفق والذوق الادبي الفني ؟!

مثل هذه اللجنة حرام أن تبق فى الفرقة القومية بأى حال من الاحوال .

ثم ماذا يصنع مدير الفرقة القومية وليس لهذه الفرقة مسرح دائم تعمل عليه ، وكثيرا ما تطردها الفرق الاوروبية حين حضورها واحتلالها لمسرح الاوبرا ؟!

لقد طالبنا ولاة الأمور بضرورة انشاء مسرح للفرقة القومية واجتمعت لجنة ترقية التمثيل العربي وقررت انشاء هذا المسرح فسررنا جدا لذلك ولكن سرعان ما ألغت هذه اللجنة نفس هذا القرار !!

ولحضرات أعضاء اللجنة الموقرين العذر فى عدم اهتمامهم بشئون المسرح ذلك لأن وقتهم لا يسمح ، أليس الاولى اذن أن يقوم العمل على أكتاف الشبان المثقفين ذوى الدراية والخبرة بالمسائل الفنية سواء من ناحية التأليف ام الاخراج !

ثم كلمة أخيرة

فى استطاعة الفرقة القومية أن تعيش وأن تربح وأن تطالب زيادة أعانتها لو جمعت شمل كل الفنانين الذين يمكن أن تستفيد منهم على أن ينسى الجميع ما بينهم من احقاد وضغائن ، وعلى أن يكون انتاج الفرقة انتاجا محليا بحتا . وفى هذه الحالة تخطو الفرقة القومية خطوات واسعة نحو الغرض النبيل الذى أنشئت من أجله !!

أ . أبو العينين

. . . .

مسيو فلاندر

ينتهي عقد مسيو فلاندر المخرج الفرنسى الذى يعمل بالفرقة القومية فى هذا العام .

وقد علمنا أن مسيو فلاندر قد اعتزم السفر الي بلاده وأنه لن يعود الي مصر ثانية نظراً لاستقالة الدكتور طه بك حسين .

ولعل القارئ يعجب لهذا ، فما علاقة فلاندر بالدكتور طه بك حسين . !

يقال اذا عرف السبب بطل العجب والسبب هو أن مسيو فلاندر قد عين بوساطة الدكتور طه بك حسين وأنه كان موضع عطفه وعنايته !

موسم رمسيس

سبق أن أشرنا الي انتقال فرقة يوسف وهبي الي مسرح الليدو وقلنا أنه سيفتتح موسمه يوم ١٨ الجاري بمسرحية جديدة من تأليفه

وقد حدد يوسف هذا اليوم فعلا لافتتاح موسمه ولكنه لم يطلق أي اسم على



الفنانة السيدة بيا والراقصة الرشيقة تحية كاريوكا بمناسبة بدء عملها فى كازينو « لافيننا » ابتداء من يوم الثلاثاء ١٦ مايو الحالي .

مسرحيته الجديدة الى الآن بالرغم من البروفات المستمرة على مسرحية الافتتاح وعلى مسرحيات أخرى بادارته بشارع عماد الدين

وقد مثلت الفرقة مسرحية ألف ضحكة وضحكة لحساب نادي الجيزة كما غنت كروانة الشرق الآنسة أم كلثوم بصوتها العذب فى هذه الحفلة !

تصحيح

أشرنا فى العدد الماضى الى ما يدور فى الاندية الادبية حول مسرحيتى الأمومة والمال والبنون وقد جاءنا بيان من محام معروف يقول فيه أن مؤلف الاولى لم يستعر من الثاني مسرحيته إلا من منذ عهد قريب . وقد أكد فى بيانه أن مؤلف المال والبنون قد سرق فعلا فكرة مسرحية الأمومة !

عبدالوهاب

أقام المطرب المعروف محمد عبد الوهاب حفلة فى يوم الجمعة الماضى دعا اليها أعز الأصدقاء وأكثر من واحد من الصحفيين لتناول كؤوس القهوة السادة فى منزله !

وقد حدثهم محمد عبدالوهاب فقال أنه رأي حلما عجيبا وهو ضرورة دعوة أصدقائه لشرب القهوة السادة ليكون فيلمه الجديد يوم سعيد ... سعيداً حق السعادة عليه!?

ولما كان عبدالوهاب ينفذ في اليقظة ما يحلم به في النوم ويتشاءم من عدم تنفيذ حلم يحلمه فقد نفذ ما رآه في حلمه وقد وقف « الشيخ حسنين أفندى » شقيقه خطيبا فى المدعوين فشكر لهم تلبيتهم الدعوة ووعدهم بدعوة أخرى لشرب قهوة سكر زيادة بعد ظهور يوم سعيد !

ولكن أصدقاء عبدالوهاب يصرون على أنه قد قدم لهم القهوة السادة عملا بما يقوله علماء الاقتصاد الذين ينكب عبدالوهاب على قراءة ما يكتبونه باستمرار !

وبهذه المناسبة نذكر أن عبدالوهاب قد بدأ من يوم السبت الماضي فى الساعة الرابعة بعد الظهر فى العمل فى فيلمه الجديد يوم سعيد باستديو مصر حيث دارت الكمرا لتلتقط أول منظر للفيلم السعيد !

المـــــــال والبنون

وعدت فى العدد القادم أن أكتب كلمة عن مسرحية المال والبنون التى أخرجتها الفرقة القومية في الاسبوع الماضى ..

وهذه المسرحية تدور حول موضوع يمكن تلخيصه في الكلمات الآتية .. هل يقيد النسل أم لا وهل يجب تحديده ؟ وينتصر المؤلف لعدم تحديد النسل ..

وهو موضوع قيم لم يستطع المؤلف أن يعالجه كما يجب

وكان الاجدر بالمؤلف أن يتوارى عن النظارة يوم تمثيل مسرحيته!! ؟

ولعل «العي» مافى هذه المسرحية الحوار ! ويلوح لي أن المؤلف يجهل كل شيء عن « الحبكة المسرحية » . التى يعرف هواة شارع عماد الدين الشيء الكثير عنها !!

أما الاخراج فقد وفق فلاندر فى بعض نواحيه دون الاخرى ولست بحاجة لان أتحدث عما فعله فى هذه المسرحية مما قام به فى عطيل من ناحية الاضاءة والديكور وان اختلف عصر المسرحيتين ولكنه استطاع أن يوفق بعض الشيء فى هذه المسرحية نظرا لانها عصرية ولا تحتاج الى مجهود كبير

كذلك وفق حسين رياض فى دوره إلى حد بعيد . واستطاع منسى فهمي أن يندمج في جو الشخصية التى رسمها المؤلف الناشيء : كذلك كان أنور وجدى فى دوره ظريفا إلى حد بعيد

وقد كاد يكتب ليحيي شاهين النجاح التام في اداء دوره لأن المؤلف جعل دوره قصيرا جدا

أسند الدور الاول إلي الممثلة روحية خالد ولم تكن تحفظ دورها جيدا وكانت كثيرة اللحن فى اللغة ولم تكن موفقة فيه .

أما السيدة دولت أبيض فى دور المربية منيرة فقد كانت مثال الفنانة الثابتة القدم واستطاعت أن تؤدى دورها بطريقة فنية رائعة

أما نجمة ابراهيم فقد كانت متوسطة فى دورها . ويقيني أنه لو أسند مثل هذا الدور الى زينب صدقي لاستطاعت أن تؤديه بمهارة فائقة

وعلى العموم كانت المسرحية متوسطة من الناحية الفنية وفاشلة من الناحية التأليفية !!

فى الشتاء

عاد فى الاسبوع الماضي الممثل حسن البارودي يحمل معه عدة أوراق واتفاقات للعمل على تكوين فرقة تعمل فى السودان فى فصل الشتاء القادم !

رحلة الفرقة القومية

ينتهى العمل بالفرقة القومية فى هـ[illegible] الاسبوع وتنتقل الفرقة الي ادارتها بشارع عماد الدين

وستقوم الفرقة برحلة الى الاسكندرية حيث تمثل هناك عدة مسرحيات تنفيذا لخطة كانت ادارة الفرقة قد رسمتها [illegible]

وينتظر أن تمثل الفرقة عدة حفلات لحسابها في الوجهين القبلى والبحرى

وقد تقرر أن يمنح كل ممثل [illegible]

اجازه لمدة شهر على أن تكون هذه الاجازات
بالتناوب لكي يستمر العمل دون تعطيل .

في أنصار التمثيل

ذهب المخرج محمد كريم إلى جمعية أنصار
التمثيل والسينما حيث كان في انتظاره جميع
الهواة المشتركين بها

وبعد أن حيوه أحسن تحية وشكرهم
المخرج على شعورهم نحوه وأخبرهم أنه في
حاجة اليهم للتعاون معه في فيلمه الجديد .
وأن مواعيد العمل من الساعة السادسة مساء
الى السادسة صباحا وأنه سيدفع لكل منهم
مبلغا قدره عشرون قرشا صافيا بشرط أن
تكون مصاريف الانتقال والاكل على
حسابهم فرفض بعض الهواة وقبل البعض
الآخر وكان ازاء رفض الاغلبية ان
اعتذر لهم كريم إذ أن هذا هو ما قرره
محمد عبد الوهاب !

ومما يجب ذكره أن هواة جمعية أنصار
التمثيل هم غير الاعضاء المؤسسين من الممثلين
الهواة !

فنان بالفرقة القومية يتسول

هو فنان بالفرقة القومية يتقاضى مرتبا
أكثر من عشرة جنيهات على سبيل الاحسان؟
إذ لا عمل له بالفرقة ومع ذلك فمرتبه لم يرده
عن مهنة التسول فمازال يطارد بعض الأدباء
من مكان الى مكان ومن مقهى الى مقهى !!

نقول هذا لا بقصد التشنيع بل غيرة على
سمعة الفرقة وكرامة زملائه ونحن نضع هذه
الكلمة أمام الاستاذ مدير الفرقة راجين أن
يطهر الفرقة من مثل هذه الاقذار !!

في يوم ٦ يونيه سنة ٣٩ من الساعة ٨
صباحا بناحية الباسكة مركز البلينا والايام
التالية

سيباع علنا نصف كيس ملح كباوى و
حلة نحاس ٣ط و٣ عدد أفلاق خشب نخيل
مبين بمحضر الحجز ملك على سالم احمد الملقب
بالزاهر وفاء لمبلغ ٩٣٥ قرش صاغ بخلاف
أجرة النشر نفاذا للحكم ن ٥٣٩١ سنة ٣٨
ملوى .

كطلب حضرة محمد بك الدمرداش توفيق
من أعيان ملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ يونيه سنة ٣٩ من الساعة ٨
صباحا بناحية كفر الشيخ ابراهيم مركز
بنها قليوبية ويوم ٢٦ يونيه سنة ٣٩ من
الساعة ٨ صباحا بسوق بنها اذا لزم الحال

سيباع علنا ثلاث أرادب أذره بكيزانه
وزراعة ٢٠ ط مزروعة برسيم مبين بالمحضر
ملك ابراهيم شاهين على نفاذا للحكم ن ٦٨٣
بنها سنة ٣٩ وفاء لمبلغ ٣٤٤ قرش صاغ
خلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب الشيخ حسين قاسم على بالناحية
فعلى راغب الشراء الحضور

آلة تعزف ٣٠٠٠ نغمة ؟!

منزل الاشباح .. أو ايزيس آلهة الموسيقى !!

ري زائر سان فرنسسكو في أحد الاحياء منزلاً لا يكاد يطرق بابه حتى تصل الي أذنيه اصوات الصدى تردد بين جنباته ، واذا طلب الاذن بالدخول سمح له بالولوج الى منزل الدكتور سيسيل نكسون ذي الغرف الفسيحة الفخمة والممرات الزاخرة بالرياش ويطلق أطفال الحى على ذلك المنزل اسم بيت الاشباح بعد ان علموا بالحوادث الغريبة التى تجرى داخله . فقد اعترف صاحبه انه لم يزل الغبار المتراكم علي نوافذه مدة اثنين وعشرين عاما . وليس البيت مسكونا بالاشباح حقيقة وانما دفع الناس الى اطلاق هذا عليه ما يحويه من أسرار يكتنفها الغموض ولا يعرف عنها شيئا الا صاحبها ذو اللحية المستطيلة الذى يجلس طيلة النهار الي آلاته السحرية .

وقد أسس ذلك المنزل بما فيه من أسرار الدكتور نكسون طبيب الاسنان النابغة الذى يعيش فى جو علمي من الصفاء بحيث لا تعكره عليه المادة التى لا يجنى منها إلا القليل وهو لا يكاد يعطى جسده حقه من الراحة بل يظل أكثر ساعات اليوم يعمل في الليل والنهار

ويقول دكتور نكسون (تثير اهتمامى كل عملية تتم بطريقة آلية وهذا ما دفعنى الي انشاء هذا البيت ووضع آلاتى العجيبة في أروقته)

وأعجب ما في ذلك المنزل ملكته الغامضة أزيس وهي ليست الا امرأة ميكانيكية طالما تسببت في عجب العلماء فى جميع الارجاء . فهى ترقد مستندة الي مخدة كبيرة وتظل تنشد أكثر من ثلاثة آلاف أنشودة وتحرك آلات الموسيقي المختلفة وأوتارها باصابعها الميكانيكية — وقد أسماها دكتور نكسون ازيس لانه وجد أوجه الشبه متوافرة بينها وبين آلهة المصريين العذراء فهى تمثل عند الشرقيين ما تمثله فى العذراء مريم !

وفي أسفل المخدة التى تستند اليها ازيس تجد بضع كلمات منقوشة ومطرزة جاء فيها .

(أنا كل ما وجد ويوجد وسيوجد ولم يكشف ستري كائن حي)

ويقول الطبيب ان تلك الكلمات هي نص ما نطقت به الالهة فى حياتها السابقة فعلا .

فالجميع ينظرون الى ازيس كأم الخفايا والاسرار .

وتتكون تلك الآلة الغريبة من ١١٨٧ عجلة و ٩ ساعات وقد استعمل فيها من السلك الرفيع ٢٢٣٣ مترا . كل ذلك بطريقة تكفل لها التوفيق فى عزف أى الانغام حسب ارادة مخترعها — ويحتوى صدرها على ثلاثمائة عجله كما يوجد في رقبتها أكثر من مائة

ويقول الدكتور نكسون

ان شرح هذه الالة التى على شكل امرأة يستدعي كتابة مجلدات طويلة ولكنى اؤكد انه ما من معجزة علمية فى العالم مثل آلتى فقد توصلت الي صنعها باستخدام أكثر من مائة وخمسين نظرية علمية صحيحة

وقد بلغ من دقة (ازيس) ان الواقف الى جانبها يطلب النغمة التى يود سماعها « وهى من الـ ٣٠٠٠ نغمة التي تستطيع ازيس ان تعزفها » وسرعان ما تجدها قد بدأت فى عزفها . ومن أعجب أسرارها أيضا أنها اذا شعرت بالدفء والحرارة تزيح النقاب عن وجهها — وقد قضي الطبيب سبعة أعوام فى صنعها حتى جاءت بهذا الأعجاز الغريب . ويظهر انها تسيطر على مصير الافراد الذين أدوا بعض الاعمال في عصر حياتها في الازمان الغابرة

ويقص دكتور نكسون فصلا […] ذلك نبأ الفتاة التى ساعدت ازيس فى […] ملابسها فقد ماتت حالما تم ذلك الاخ[…] وكذا انتحر الصانع الذي ساهم في صن[…] وكذلك كان مصير النسوة الثلاث اللوا[…] كلفن بتجميل وجهها — وقد بلغ من تأثيرها ان شابا أغرم بها فادي به ذلك [الى] السجن . والاغرب ان اثنين من مصوري [...] حضرا خصيصا من هوليوود لتصوير[…] وبعد التقاط المناظر التي طلبوها غرق […] القارب أثناء تجولهم فى بحيرة قريبة من المكان — ويقول الطبيب ان كل […] الحوادث التى وقعت لكل من اتصل بازيس أثناء عمله تثبت بالدليل القاطع انها ذات […] سيء على كل من يتصل بها

والتسلية الوحيدة التى يسر لها الطب[يب …] نغمات (النــاي) التى تعزفها فى فتر[ة] الاستراحة التي تبلغ نصف ساعة كل […] وقد يعجب القراء اذا علموا ان [...] التسعة المعلقة فى اطرافها هى مفتاح أسرار[ها …]

أما طريقة صنع تلك الآلة فهي […] دكتور نكسون أخذ ساعة عادية و[…] البندول ثم ركب بدله بعض الاسلاك التى تسبب اتصالا كهربائيا بالآلات العزف[…] وقد حدث منذ سنوات ان كان […] يستمع الى (كونسير) على الارغن […] تلك الانغام حتى صمم على اقتناء أرغن […] منزله وخصص له غرفة صغيرة في […] شرع في البحث عن أرغن من صنف […] ولكنه وجد الثمن يفوق أضعاف ما […] ان يدفع .

وعلى ذلك عدل عن شرائه و[…] عن كل الكتب التي تفصل دقائق […]

البقية على صفحة ٩٦

مدام باريس ....

عن جي دي موباسان

تزوجت تلك المرأة بالمسيو باريس [illegible] أحد موظفي الحكومة — قبل اندلاع [illegible] حرب سنة ١٨٧٠ بعام واحد .

وكانت الفتاة إذ ذاك على درجة كبيرة من الجمال والجاذبية .. فلم يكن عجيبا أن تشعر بالاشمئزاز من مسيو باريس القصير [illegible] العسد .

ورحلت (آنتيب) بعد الحرب بفرقة من الجنود تحت رياسة ضابط شاب يدعى (جين دي كارملين) الذي ضاق ذرعا [illegible] الخانق الذي كان يحيط به وسط أسوار حصن البلدة العالية . فكان يروح [illegible] بالتنزه في ذلك اللسان الممتد إلي مسافة بعيدة داخل البحر وقد أحاطت به الأشجار والنخيل من كل ناحية فبدت كحاجز طبيعي يصد عنه عاصفات الريح .

[illegible] مدام باريس التي كانت قد اعتادت هي الأخري أن تقضي معظم أمسيات الصيف [illegible] .. سائرة ببطء .. أو جالسة تحت شجرة تستقبل نسيم الليل المعطر برائحة الأزهار .

ولا يدري أحد للآن كيف تحابا .. [illegible] بلا تحدق كل منهما في الآخر .. [illegible] ولكن .. بعد أن شغل كل منهما حيز [illegible] تفكير الآخر .

[illegible] فارق صورة الفتاة بعينيها العسليتين وشعرها الحالك السواد وجسدها الأبيض [illegible] وجمالها الذي [illegible] عيني الضابط الشاب ، [illegible] في طرفة عين وهو يطيل النظر الى [illegible] المحترقة بين أصابعه دون أن يفكر في تدخينها

وعندما عاد مسيو باريس الملتحي ذو الملابس القذرة الي منزله للعشاء . وجدت زوجته نفسها عاجزة عن كبت تلك الرغبة التي كانت تلح عليها فتجبرها على التفضيل بينه وبين الآخر

وتقابلا كثيرا حتى أنهما عجزا عن اخفاء تلك الابتسامة التي كانت ترتسم على شفتيهما .. وتعددت المقابلات . فأومأ اليها بالتحية . ومرة أخري تجرأ وبدأها بالحديث .

كانا يعجبان سويا بمنظر الغروب الساحر ولكنهما كانا يريانه في أغوار حدقتيهما بدلا من رؤيته علي حافة الافق وكم كانت هذه اللحظات هائئة وسعيدة .

واعتادا بعد ذلك أن يسيرا سويا وهما يطرقان كل ناحية من الاحاديث اللهم إلا تلك الناحية التي كانت أعينهما تعبر عنها وتتحدث بلغتها .. الي أن كانت ذات ليلة أمسك فيها يدها وراحت الكلمات تتدفق من فيه معبرة عن ما يعانيه من حبها

وبهذه الطريقة تحابا

كانت هي قانعة من ذلك الحب بتلك السعادة .. السعادة التي تحسها وهي بجانبه يتنزهان . ولكنه هو كان يطلب المزيد .. ففي كل يوم كانت معاني الرغبة تزداد توهجا في عينيه .. ولكنها كانت تشيح بوجهها عنه حتي لا تنعكس أضواء تلك الرغبة اليها .. الي أن كانت إحدى الأمسيات ما كادت تراه فيها حتي بادرته قائلة .

— لقد سافر زوجي إلي مرسيليا وستطول غيبته أيام اربعة

وتهالك جين دي كارملين تحت قدميها وراح يتوسل اليها أن تستقبله في منزلها في تمام الساعة الحادية عشرة مساء .. ولكنها ابتعدت عنه ببطء وتثاقل دون أن يبدو عليها أنها قد استمعت لما قال

وبدا الضابط الشاب غاضبا طوال تلك الليلة .

واستيقظ في الصباح أشد هياجا وثورة .. فأوقع صارم العقاب على مرؤوسيه أثناء مروره الصباحي المعتاد ولكنه حين عاد الي منزله وجد رقعة صغيرة خطت فيها تلكم الكلمات الاربعة (الساعة العاشرة مساء الليلة)

وبدون سبب ظاهر وهب تابعه خمسة فرنكات ..

وراحت ساعات النهار تمر مملة بطيئة .. فما كادت تحين الظهيرة حتي وافته رسالة فيها برقية جاء فيها

(عزيزتي انتهت الاعمال وسأعود في العاشرة مساء الليلة . باريس)

يا للأمل البسام يخبو فجأة وكأنه لم يكن

ولكنه يريدها الليلة . ولا بد له ان ينالها — نعم لا بد — بالقوة أو بالحيلة — حتى لو اضطر للقبض علي زوجها .. وهاجته في تلك اللحظة فكرة هائلة مجنونة نفذها في الحال فكتب رسالة لمعبودته قال فيها

(سوف لا يعود الي المنزل تلك الليلة وأقسم بشرفي العسكري علي ذلك وسأكون في المكان الذي تعرفينه في العاشرة وسأوضح لك كل شيء حين حضوري فلا تخافي وثقي بي

جين دي كارملين)

وما كاد رنين دقة الساعة الثامنة ينلاشي حتي أرسل جين لتابعه الكابتن (جريبوا) وما كاد يبدو هذا الاخير علي باب الحجرة حتى هتف جين قائلا وهو يلوح ببرقية باريس

— لقد جاءتنى الآن برقية سرية عجيبة لست فى حل من البوح لك بمحتوياتها لاهميتها .. ولكن عليك أن تأمر باغلاق جميع أبواب المدينة .. فلا يستطيع أى انسان الخروج أو الدخول منها أو اليها .. هل فهمت ؟؟ وعليك أن تجوب الطرقات فتمنع أيا كان من التجوال هنا أو هناك بعد التاسعة .. وتقبض علي كل شخص نراه يتسكع في الازقة بعد تلك المهلة ..

وعليك أن تأمر رجالك بتجاهلى إن تصادف ورآني أحدهم .. أسمعت ؟؟

— نعم ياسيدى

— سألقي على عاتقك تبعة أى مخالفة لتلك الاوامر

— حسنا ياسيدى

— والآن .. هل لك في كأس من الخمر ؟؟

— شكراً ياسيدى

وأفرغا كأسيهما .. ثم أسرع الكابتن « جوزيبوا » بالخروج

• • •

وفى تمام الساعة التاسعة وصل القطار من مرسيليا .. فغادره مسافران في محطة « أنتيب » ثم واصل سيره الي نيس . كان أحد المسافرين يدعى المسيو ساريب وهو أنيق طويل القامة .. فى حين كان الآخر قصيرا بدينا يدعى المسيو باريس وسارا فى طريقهما نحو خارج المحطة يحملان امتعتهما .. ولكنهما فوجئا بأمر عدم السماح بمغادرة الفناء الداخلي حتي الصباح . لم يكونا يعرفان سبب ذلك الامر . كما لم تقدهما جموع الأسئلة التي انهالت على أذنى الجندي الواقف أمامهما .. فوليا وجههما شطر أبواب « كان » .. ولكنها هى الأخرى كانت محروسة بثلة من الجنود .. فلم يجدا بدا من العودة والانتظار الى الصباح . وفى نحو السادسة والنصف من صباح اليوم التالي .. أيقظهما من نومهما المتقطع ضابط شاب اعتذر اليهما وأخبرهما أنهما فى حل من أسرهما .

وامتلأت مدينة أنتيب باللغط .. وراح الجميع يتساءلون عن أسباب تلك الاوامر العسكرية .. فن قائل أن الايطاليين قد حاصروا المدينة .. والآخر كان يقول بوجود بعض جواسيس الأعداء فى البلدة .. ولكن الحقيقة لم تعرف إلا فيما بعد .. الحقيقة المنقوصة التى كانت تقول أن الأبواب لم تغلق الا لغرض شخصى مجهول .. ولذلك ... حوكم جين دى كارملين .. وعوقب بقسوة رهيبة

• • •

وفى اللحظة التى انتهى فيها مسيو مارتينى من سرد قصته . عادت مدام باريس

ومرت أمامنا كطيف جميل ...
منبثتان على مدى الأفق المكو...
الأب التى انعكست عليها شمس ...
أشعتها فبدت فى لون وردي رائع ...
رغبة قوية في أن أحيي تلك السيدة ...
التى تأبى عليها أفكارها أن تنسى ...
... ليلة حبها الاولى والاخيرة ...
التى تجرأ فيها من أحبها وقدمها ...
يضع مدينة بأسرها تحت ديا...
المظلم الرهيب .. فهدم بذلك مستقبله و...
ورفعت قبعتي .. وظللت أتابعها ب...
حتى اختفت من أمام عيني .

عادل الجلال



منزل الاشباح

تابع المنشور على صفحة ٤٦

لآلة كي يصنعها بنفسه ولكن الآلات التي توصل الى تركيبها احتلت فراغا كبيرا في المنزل وصار الارغن الذي صنعه دكتور هكسون أعجوبة سان فرنسيسكو الفنية نظرا لدقة الاصوات الناتجة منه بشكل لم يسبق له مثيل وبعد اتمام صنع الارغن شرع الطبيب في تركيب الميكروفونات بطريقة جعلت الآلة تسير بشكل اوتوماتيكي فمن ينطق امام الميكروفون باسم النغمة التي يطلبها يسمع تلك النغمة بعد لحظات.. وهو يديرها من غرفة أخرى بالضغط على بعض الازرار

وكثيرا ما يدعي الدكتور هكسون بعض أصدقائه الى منزله في أيام السبت ليدهشهم بألاعيبه السحرية. وهو يقول ان السبب الذي يدعوه لعدم تنظيف البيت من الخارج هو رغبته في ان يحيط نفسه بهالة من الغموض

وزارة الاوقاف

قسم القضايا — قلم التنفيذ

اعلان بيع

نمرة ٩٧ سنة ١٩٣٩ م

انه في يوم الاحد ١٨ يونيو سنة ٣٩ من الساعة ٧ صباحا بجهة ناحية منشاة الحاج مركز بني سويف

سيباع علنا زراعة ١٤١ ف مزروعه قمح ٣٠ ف بحوض الطويل و٤٥ ف بحوض الشرقي و٤٦ ف بحوض منحه الشرقي المبينة الحدود والمعالم بمحضر الحجز ١٩ ابريل سنة ٣٩ ملك الاستاذ أحمد غيته يحيي افندي المحامي بمصر

كطلب حضرة صاحب المعالي الشيخ مصطفى بك عبد الرازق بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف حسين غيته الاهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزاره بمركزها الكائن ببني سويف تنفيذاً للحكم ن ١٥٨٤ الصادر بتاريخ ١٧ – ١٠ – ٣٩ من محكمة مصر الاهليه ووفاء لمبلغ ٣٨٨ م ٢٣٠٧ ج بخلاف ما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

عن طالب البيع

في يوم ٢٢ مايو سنة ٣٩ من الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بشارع الصنافيري أمام جامع الطباخ قسم عابدين

سيباع علنا ماكينة ماركة سنجر وأشياء أخرى المحجوز عليها بتاريخ ١٩ ابريل سنة ٣٩

نفاذاً للحكم ن ١٧١٧ سنة ٣٩ ضد ابراهيم أحمد علي وأخيه محمد أحمد علي وفاء لمبلغ ٦٢٠ م ٤ ج

كطلب عجيب أفندي جورجي

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ مايو سنة ٣٩ من الساعه ٨ صباحا بامبار مركز طوخ وان لم يتم فسوق طوخ يوم ٢٥ منه

سيباع علنا ١ جاموسه حمراء ملك ورثة بيومي سليمان حماد وهم سريه محمد ابراهيم بصفتها وصيه وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرش صاغ خلاف رسم هذا والنشر

نفاذاً لحكم ن ٣٦٩ سنة ٩٣٧ مدني طوخ

كطلب مغاوري محمد أبو العلا من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور



في المصارعة

ضعوا حداً للتلاعب !!

هذا مقال نضعه أمام أعضاء اللجنة الاهلية للرياضة البدنية ليبدوا رأيهم فيه ولينقذوا المصارعة من بعض حكامها الذين يسيئون اليها عامدين أو غير عامدين.

فقد شهدنا بأعيننا أحد شخصيات منطقة القاهرة، يكتب ورقة باسم من يريد فوزه، ويضعها في جيبه، ثم يقف حكماً في أحدى المباريات بمحض ارادته ورغبته، معتمداً على كونه «المنطقة» كلها لا ممثلها فحسب.. ثم اذا ماانتهت المباريات وأخذ الورقتين من القاضيين أبدل أحداهما بتلك التي في جيبه، وأعلن اسم «محسوبه» كفائز في المباراة !؟

هذه واقعة شهدناها بأعيننا، نذكرها كمثال على المحسوبية المتفشية بين بعض حكام المصارعة.. في حين يقف البعض الآخر موقف المتساهل ذي القلب الرحيم الذي لا يحب أن يرى اللاعب يغادر الحلقة وهو مغلوب بدعوى الخشونة أو التصرفات التي حرمها القانون !؟

وهناك نوع ثالث من الحكام لاينفذ مادة القانون التي توجب اعتبار اللاعب الذى يرتكب اخطاء معينة ثلاث مرات رغم تنبيه الحكم عليه — مغلوباً !!

فهل بهذا يا أعضاء اللجنة الاهلية تنجح هذه اللعبة؟ وهل بهذا أو بمثله يقبل الجمهور على اللعبة، أو يعتقد بوجودها !؟. أننا في انتظار ماتفعلون لوضع حد لكل هذا...

في الكشف

تلقينا من الزميل «بن الريف» الرسالة التالية:

الجامبوري

رغم استعداد جمعيات الكشف في العالم كله للمعسكر الدولي للكشافة، فان جمعية الكشافة المصرية لم تبذل أى جهد حتى اليوم في سبيل اظهار استعدادها أو نشاطها. اللهم الا إذا سمينا طبع استمارات وتوزيعها على المدارس — نشاطاً !!

الرهوط الاهلية

علمنا أن جمعية الكشافة تفكر في شطب اسم بعض الرهوط لعجزه عن دفع رسوم التسجيل وتقدر بجنيهين.. فهل قدرت الجمعية نتائج هذا العمل كلها اذا هي اقدمت عليه؟ نرجو أن نسمع أنها تفكر في حل آخر غير شطب الاسماء. فأن أعضاء تلك الرهوط من الكشافين الحقيقيين.

الحرب...

تبذل كل الهيئات — رسمية وأهلية — جهودها في سبيل تعليم أفرادها طرق الوقاية من الغازات الجوية، واسعاف المصابين بالغازات. الا جمعية الكشافة وحدها، فهي لا تحرك ساكناً !!

تحركوا، تحركوا يارجال الجمعية لتثبتوا وجودكم على الاقل !!

جورج فرج حداد

هل تعلم

أن جولويس بطل العالم ... بلغت أرباحه من ملاكماته في ... ٤٤ مليون فرنك، أبتاع بجزء ... سبع عمارات في شيكاغو، و... زراعية في ديترويت، وبنى ... خصيصاً له، وأخرى لاسرته ... من ١٥ شخصاً !!

— وأن العداء الفنلندي ... منيونين فاز ببطولة أوربا في ... الماراتون اذ ركض ساعتين و... ساعة رغم أنه تخطى الاربعين من ...

— وأن لاعبة كرة الطاولة ... ناديا سمارت فازت على بطلة هذه ... الدولية مابل كريساني !!

— وأن البطل الاولمبي ... حسن يعد ملك الوزن الخفيف في ...

— وأن السيدة مارى ... التنس المعروفة اعتزمت اعتزال ... لتنصرف الي شؤون بيتها ...

— وأن الزميل الاستاذ ... المقدم صاحب جريدة «... اللبنانية هو أحد أركان ... الرياضية في القطر الشقيق !؟